Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من الرياض
الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٣٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٠
London - Thursday, 30 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2620



ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Ptr • Cyprus 560 M • Denmark 10 D.Kr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 1 R • Indonesia 1600 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN



## سباق الوقت بين الجانبين المتصارعين

# عدن: انتهت المهلة ولم "يهجم" الرئيس

صنعاء - مكتب «الشرق الاوسط»: عدن - وكالات الانباء :

انقضت امس المهلة التي حددها الرئيس اليمني الجنوبي ، علي ناصر محمد للمتمردين طالبا منهم القاء السلاح والعودة الى الشرعية ، ولم يتغير الموقف في عدن وسط مؤشرات تفيد بان المتمردين يدعمون سيطرتهم على مناطق وجودهم .

ومع ذلك فمالتزال في اليمن الجنوبي الآن اذاعتان تذيع كل منهما بصوت «راديو عدن» احداهما تنطق بلسان نظام المتمردين الذي يرأسه حيدر ابو بكر العطاس . والاخرى تنطق بلسان الرئيس علي ناصر .

ويظهر حتى الآن - كما تقول الانباء غير الرسمية - تفوق جانب العطاس وجماعته وسيطرتهم على معظم البلاد ، وبالأخص العاصمة عدن .. بينما يتركز تواجد قوات الرئيس علي ناصر محمد في محافظة أبين التي كشفت هذه الانباء بان القصف الذي تعرضت له مدينتا زنجبار وجعار - فيها يوم امس الاول - بالطيران قد دمر الكثير من المنشآت الحيوية ، كما اكد ذلك الراديو الناطق باسم الرئيس علي ناصر .

وقد اكد محمد سليمان ناصر وزير الزراعة الموالي للرئيس علي ناصر - عبر الاذاعة الناطقة باسمه يوم امس - استمرار المقاومة الشعبية داخل العاصمة عدن واصفا الوضع - فيها - بأنه حالة عصيان شاملة ضد المعارضين ، وان أزمة التموين لاتزال على اشدها . وقال انه - وعددا آخر - من اعضاء اللجنة المركزية للحزب سيقومون بزيارات لبعض الدول العربية - بتكليف من الرئيس علي ناصر - لشرح الأوضاع كاملة .

على الجانب الآخر ، اجتمع السيد العطاس - للمرة الثانية خلال اسبوع - مع السفير السوفياتي في عدن ، فلاديمير جيكوف .

● في الامم المتحدة، اكد بريان وانوب ، المسؤول بالمنظمة الدولية ان مئات المدنيين قتلوا خلال المعارك الأخيرة في عدن ، وقال المسؤول الذي يعمل في اليمن الجنوبي وشهد جانبا من المعارك ان القتال اسفر عن سقوط عدد هائل من الضحايا في صفوف العسكريين اساسا .



آثار الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحلوة

## العدو يستأنف عملياته الارهابية

# ١١ شهيداً وجريحاً فلسطينياً في غارة على عين الحلوة

صيدا - «الشرق الاوسط» - تل ابيب - وكالات الانباء:

استشهد خمسة فلسطينيين على الاقل واصيب ستة اخرون في عدوان جوي جديد شنه العدو الاسرائيلي فجر امس على مخيم عين الحلوة للاجئين جنوبي صيدا . وقد أعلنت حالة التاهب القصوى على الفور بين القوات الفلسطينية في المنطقة وشوهد رجال المقاومة يهرعون الى بطاريات الدفاع الجوي في التلال القريبة .

وقع العدوان في المنطقة الممتدة بين جسر سينيق وجسر درب السيم حيث بعث العدو بتشكيل من الطائرات القاذفة المقاتلة التي حلقت على ارتفاع منخفض فوق المخيم في الساعة السادسة والنصف من صباح أمس بالتوقيت المحلي (٤,٣٠ بتوقيت جرينيتش) ثم انقضت مرتين لاسقاط قنابلها بفارق زمني قدر بعشر دقائق .

ووصف بيان لقيادة العدو الأهداف التي قصفتها الطائرات بأنها ثلاث قواعد للفدائيين الفلسطينيين .

وقال البيان أن الأهداف التي قصفت هي بناية من طابقين بها مقر قيادة لتنظيم يتبع ابو موسى (التنظيم المنشق عن فتح) وبناية من طابق واحد يتبع الجبهة الشعبية (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل، وبناية من طابق واحد ايضا تتبع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش .

### العدوان ٣٣

وتعتبر غارة أمس العدوان الجوي الاسرائيلي الأول هذا العام ومنذ يوم ٢٨

(التتمة على الصفحة ٢)

## مصرع اسرائيليين في معركة غربي الاردن مع مجموعة فدائية

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي امس بان جنديين اسرائيليين على الاقل قتلا خلال اشتباك فجر امس قرب مستوطنة «ميحولا» غربي نهر الأردن جنوبي مدينة بيسان.

وقالت المعلومات الأولية الواردة من القدس المحتلة ان مجموعة فدائية فلسطينية قادمة من الاردن عبرت النهر واشتبكت مع القوات الاسرائيلية .

وقتل احد افراد المجموعة ، فيما جرح عدد كبير من الجنود الاسرائيليين .

# هكذا انفجر "المتحدي"!




آخر صورة لرواد الفضاء في المكوك «تشالنجر» قبل لحظات من اطلاقه .. ثم انفجاره .

اذاعت وكالة الفضاء الامريكية ليلة أمس نص الحوار الذي دار بين محطة المتابعة الأرضية في قاعدة كيب كانافيرال (فلوريدا) وطاقم المكوك تشالنجر الذي انفجر وتفتت على ارتفاع ١٠,٣٥ ميل عند مسافة تبعد ٥,٠٥ ميل من منصة الاطلاق في تمام الرابعة و٣٩ دقيقة و١٥ ثانية من بعد ظهر امس الأول .

وفي الصورة : الركن الأعلى لليسار : مكوك الفضاء ينفجر على ارتفاع ١٠,٣٥ ميل في موقع يبعد عن منصة الاطلاق ٨,٠٥ ميل .

وفي الركن الأسفل لليسار : قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا حيث انطلق المكوك وفي اسفل الصورة - داخل الأطار : مسار عملية الانطلاق.

## الأمير عبد الله: شكراً لكل من غمرني بعواطفه النبيلة:

# هدفي الوحيد خدمة ديني وهذا الشعب

الرياض - واس : القى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس كلمة بمناسبة خروجه من المستشفى شكر فيها الله سبحانه وتعالى بعد ان من عليه بالشفاء. كما شكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية على ما غمره به من عواطف الاخوة .

وشكر الامير عبد الله الملوك والرؤساء والامراء والعلماء في كل الدول العربية والاسلامية لما ابدوه تجاهه من شعور اخوي كما شكر كافة المواطنين على عواطفهم النبيلة .

وفيما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد ..

يطيب لي بعد ان من الله علينا بالشفاء ان ارفع عميق شكري لله ، ثم لاخي خادم الحرمين الشريفين على ما غمرني به من عواطف الاخوة ولا غرابة في ذلك ولا جديد فهو اخي .

ولعلمي ويقيني ان لا شيء محبب الى نفسه من ان يخاطبه الصغير والكبير باخي وخادم الحرمين الشريفين لانهما التعبير الذي يحبه ويفضله على كل صفة ، تجاوزت ما لا يحبه ويزهد فيه الى ما يحبه ونعرفه عنه .

كما اتقدم بالامتنان العميق الى اخوتي اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة والفضيلة واخوتي في البلاد العربية

(التتمة على الصفحة ٢)

## الأمير عبد الله يستقبل رئيس ديوان دولة الامارات

الرياض - واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق الذي نقل اليه تحيات وتمنيات اخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالصحة والعافية.

وقد حضر المقابلة وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز التويجري والامير تركي بن عبد الله، والسيد عبد المحسن التويجري المستشار بديوان ولي العهد وسفير دولة الامارات لدى المملكة السيد احمد بورحيمه.

● وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد استقبل الشيخ سرور بن محمد وحضر الاستقبال الوزير السليم وسفير الامارات.

## الملك فهد يكلف الامير سلطان ابن سلمان بالتعزية في كارثة الفضاء

الرياض - واس : اصدر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية توجيهه للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بتكليف الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول وزميله المقدم عبد المحسن البسام بالتوجه الليلة (مساء امس) الى الولايات المتحدة لتقديم التعازي لشعب وحكومة الولايات المتحدة ولأسر الضحايا وذلك اثر الحادث الذي تعرض له مكوك الفضاء تشالنجر امس الاول وذهب ضحيته جميع افراد طاقمه .

وقد اعرب الامير سلطان بن سلمان عن اسفه لهذا الحادث المؤلم مؤكدا ان ذلك سوف لن يثني طموح الشباب العربي المسلم المتطلع الى آفاق المعرفة والعلم في هذا المجال .

## سري وليس للنشر!

وزير خارجية جمهورية عربية افريقية سيجري خلال زيارته لدولة امريكية لاتينية محادثات تتعلق بعقد صفقة سلاح تتضمن دبابات وطائرات تدريب.

# الملك حسين: البحث مستمر

## المحادثات الأردنية - الفلسطينية تدخل مرحلة حرجة

## المنظمة: نعم لأي شيء يعترف بحق تقرير المصير

عمان - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء :

شهدت العاصمة الأردنية امس ولليوم الخامس على التوالي مباحثات مكثفة بين الجانبين الاردني والفلسطيني لبحث المستجدات على تحركهما المشترك المستند الى الاتفاق الأردني - الفلسطيني الرامي للوصول الى المؤتمر الدولي للسلام من اجل حل قضية الشرق الاوسط.

فقبل الاجتماع الموسع الذي عقده الجانبان في مبنى رئاسة الوزراء الأردنية برئاسة السيد زيد الرفاعي عن الجانب الاردني والسيد ياسر عرفات عن الجانب الفلسطيني، كان العاهل الأردني قد استقبل السيد عرفات بحضور السيد الرفاعي.

ولخص مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» موقف المنظمة من المؤتمر الدولي للسلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بقوله «ان المنظمة مستعدة لأن تقول نعم لكل شيء مقابل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». وقال المصدر ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني قائم رغم جميع الصعوبات وحتى لو لم يتم التوصل الى صيغة المؤتمر الدولي للسلام فهناك اكثر من بديل لهذا المؤتمر وباستطاعة كل من الأردن والمنظمة التحرك عربيا ودوليا لدعم تحركهما المشترك باتجاه السلام في المنطقة.

على هذا الصعيد، أوردت وكالة الصحافة الفرنسية من عمان نبأ قالت فيه ان الاجتماعات الأردنية الفلسطينية امس انتهت بعد ساعتين من بدايتها وان السيد عرفات انسحب قبل انتهاء اعمالها.

ونسبت الوكالة الفرنسية هذا النبأ الى «مصدر موثوق»، وأشارت الى انه لم يعرف شيء عن اسباب انسحاب عرفات الذي ظل في عمان حتى مساء امس.

وكان الملك حسين قد زار مبنى رئاسة الوزراء الاردنية حيث كانت جلسة العمل منعقدة وحضر جانبا منها.

ولم تصدر ايضاحات رسمية عن موضوع المحادثات ولكن بعض المصادر تشير الى ان الأردن والمنظمة تبحثان الآن علاقاتهما المستقبلية على ضوء الخلافات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط كما قالت «فرانس بريس».

وقالت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن

(التتمة على الصفحة ٢)

# السودان يطلب من مصر تأجيل مناقشة موضوعات التكامل لما بعد الانتخابات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الحكومة السودانية طلبت من مصر تأجيل البت في موضوع التكامل بين البلدين فترة من الوقت بسبب الانشغال في الترتيبات الخاصة بالانتخابات السودانية المزمع اجراؤها في ابريل (نيسان) القادم.

وأكدت تلك «المصادر» ان المسؤولين بالمجلس العسكري السوداني اكدوا ان مسألة الانتخابات سيتم اجراؤها في الشكل الطبيعي وانهم يرغبون في ترك مقاعدهم مع نهاية الفترة الانتقالية التي تم تحديدها.

وجدير بالذكر ان وفدا مصريا قام خلال الفترة الماضية بزيارة للسودان برئاسة عبد الستار امين الأمين المساعد للمجلس الاعلى للتكامل حيث بحث بعض الموضوعات الخاصة بدعم الجانب الاقتصادي بين البلدين.

كما افرجت السلطات السودانية عن كل من ابو بكر عثمان امين المجلس الأعلى للتكامل وعز الدين حامد الأمين المساعد ولكنها لم تقرر عودتهما لتولي موقعيهما في امانة التكامل.

من ناحية اخرى تم الاتفاق بين مصر والسودان على اعفاء المصريين العاملين بالسودان والسودانيين في مصر من رسوم استخراج وتجديد تصاريح العمل.

صرح بذلك سعد محمد احمد وزير القوى العاملة الذي اشار الى ان هذا الاجراء يتم في اطار تعزيز التعاون بين البلدين .

## دايوو الكوري يفوز ببطولة اندية اسيا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» :

حقق فريق دايوو الكوري الجنوبي بطولة الاندية الاسيوية لكرة القدم بعد فوزه على فريق النادي الاهلي السعودي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي رعاها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ونائبه الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز .

وعقب المباراة صرح الامير فيصل بن فهد للصحفيين قائلا: «لقد لعب فريق النادي الاهلي بصورة طيبة في الشوط الاول ولكن عرف الفريق الكوري كيف يبادله السيطرة ويتفوق عليه بواسطة لاعبيه المحترفين .. وعموما كانت المباراة جيدة المستوى من الفريقين وتليق بنهائي بطولة القارة الاسيوية واتمنى للاهلي حظا اوفر مستقبلا ولا انسى ان اهنئهم على تنظيمهم الرائع لهذه البطولة الكبرى مما كان له صدى وسمعة طيبة للسعودية» .

# أمــر ملكي سعـودي بتـرقيــة عـمـيـديــن الى رتــبـة لواء

الريـاض ـ واس : صدر أمـر ملكي بترقيـة العميدين محمـد بن عبـد الله العسيري ومحمد بن غضيان العنزي الى رتبة لواء اعتبارا من ١٤٠٦/٤/١ هـ.

وفيما يلي نص الامر الملكي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ/١٧٤/ في ١٤٠٦/٥/١٢ هـ.

بعون الله تعالى.. نحن فهد بن عبد العـزيز آل سعـود ملك المملكة العـربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة،

بعد الاطلاع على المادة ٢٠ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٤٣ وتاريخ ١٣٩٢/٨/٢٨ هـ.

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو وزير الداخلية امرنا بما هو آت :

أولا : يـرقى العميـدان التـالي اسمـاهمـا الى رتبـة لواء اعـتبـارا من ١٤٠٦/٤/١ هـ :

١ ـ محمد بن عبد الله العسيري.

٢ ـ محمد بن غضيان العنزي.

ثانيا : على سمو وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا.

# محاكمة فلسطينيين في مدينة اللد خططوا لخطف رئيس بلدية القدس

تـل ابيب ـ وكالات الانباء ـ بدأت محكمـة عسكـريـة اسـرائيلية في مـدينة اللد امس النـظر في قضيـة المـواطن الفلسطيني عماد حسين وآخرين معه اتهموا بـالتخطيط لاختطاف رئيس بلدية القدس الصهيوني تيدي كوليك المعروف بعدائه الشديد للعرب .

وجاء في لائحة الاتهام انه تم التخطيط لاختطاف كوليك بهـدف الافـراج عن معتقلين فلسطينيين في السجـون الاسرائيلية .

وذكرت هذه الانباء ان السيدة يسـرى البربـري رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني في غزة ستمثل امام المحكمـة الاسرائيلية بتهمـة تقديم خـدمات للجمهـور دون اذن من السلطات المختصة حيث عقدت دورة لتعليم اللغة الانجليزية ودورة لتعليم الخياطة في مقر الاتحاد النسائي دون اذن من سلطات الاحتلال .

من جهة اخرى نظرت المحكمة العليا الاسرائيلية امس في قضية المواطنين الفلسطينيين الاربعة الذين صدرت بحقهم اوامـر عسكرية تقضي بابعـادهم عن وطنهم الى الخارج .

وهؤلاء هم الدكتور عـزمي الشعيبي والصحفي حسن عبد الجواد والاسير المحرر زكي ابو استيتية والنقابي عـلي ابو هلال . وكانت قد وجهت اليهم تهمة التحريض ضد سلطات الاحتلال .

وعلى صعيد عمليات الابعاد ذكرت مصادر اسرائيلية انه سيتم ابعـاد المواطنـين الفلسطينيين جلال عـزيزة وحسن العامودي وهما من سكان قطاع غزة خلال اسبوع . وقد اعلن المواطنان امام لجنة عسكرية استشارية انهمـا لا يعتزمـان تقديم استئناف ضد قرار ابعادهما لانهما لا يثقان بعدالة ونزاهة الجهاز القضائي الاسرائيلي .

# اجتماع لجنة اعمار الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة الاردني امس الأربعاء اجتماعـا للجنة اعمار المسجد الاقصى والصخرة المشرفة تم خـلاله استعراض واقعهـا ومتطلبات الاعمار والترميم والصيانة خاصة في هذا الوقت بالذات الذي يتعرض فيه الحرم القدسي الشريف الى ابشع هجمة صهيونية . وتقرر ان تواصل اللجنة اجتماعاتها اليوم لمناقشة جميع نواحي الاعمار والصيانة للمسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة .

وحضر الاجتماع اعضاء اللجنة السادة انور الخطيب محافظ القدس وانور نسيبة رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس والشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس والدكتور عبـد السلام العبـادي وكيل وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والدكتور احمد قـطناني وكيـل وزارة شؤون الارض المحتلة وروحي الخطيب امين القدس والمهندس رائف نجم وحسني الاشهب مدير التربية والتعليم في القدس .

# شجون عربية

## ســلاح أمــريكــي للصين !

لعلني لا اكون قد كررت نفسي حينما اعود وأتحدث دائما عن ظواهر «قوانين لعبـة السياسـة الدوليـة» الجـديـدة والمعقدة لهذا العصر.

آخر هذه الظواهر، ما أعلن عنه من ان الولايات المتحدة الأمريكية سـوف تقدم صفقة سـلاح إلى جيش الصين يبلغ مـقـدارهـا ٥٠٠ مليـون دولار أمريكي.

وتحتـوي الصفقـة عـلى أجهـزة اليكترونية ورادارات ومعدات ملاحـة لطائـرات الاعتـراض الصينيـة ذات العلو المرتفع.

تعتبر هذه الصفقة هي اكبر تعاقد قامت به وزارة الدفاع الامريكيـة مع نظام حكم شيوعي.

هنا، قد يسأل سائل : كيف يمكن للولايـات المتحـدة الامـريكيـة، الراسمالية، أن تدعم نظاما مضاداً لها في الفكـر والايدلوجيـة مثـل الصـين الشعبية ؟

نـرد ببسـاطة ونقـول : أن عـالم ١٩٨٦ اختلف عن عـالم الخمسينات الذي فرض علينا قواعد الاستقـطاب الدولي والحرب الباردة.

لقـد تعلمت الولايـات المتحـدة أن مقاطعة الصين لن يزيدها إلا تشدداً. وتعلمت أن طرق ابواب الصين سوف يؤدي الى المزيد من الانفتاح الداخلي.

ان حـرص واشنطن عـلى ادخـال التكنولوجيا الغربية الى داخل الصين هو اهم وأخطر من اي مقاطعة سياسية او ضغط اقتصادي.

لماذا ؟

لأن جهاز الكومبيوتر الغربي، سوف يحتاج إلى مهندس واحد ومبرمج واحد أي على اقصى تقدير سوف يحتاج الى خمسة اشخاص كي يعملوا عليه وعلى صيـانته أمـا انشاء ادارة معلومـات تـحفـظ المـعلومـات في ارشـيـف في قصاصات اوراق، فأن هذا الأمر سوف ينجـب اجيـالا لا تـعـرف الميكنـة الأليكترونية ولم تدخل في عصر الخلية الأليكترونية.

ان هـؤلاء لن يـتـعـامـلـوا مـع الاليكترونيات ولن تشتريها حكومتهم، وبالتالي لن يكون هناك سـوق صينية مكـونـة من مليـار مـواطن تشتـري الاليكترونيات الامريكية.

ان هنري كسينجر صاحب نظريـة فتـح ابواب الصـين الموصـدة امـام واشنطن كان دائما يقول : «ان مجرد وجود جهاز اليكتـروني او كومبيـوتر مكتوب عليه صنع في الولايات المتحدة الامـريكية هـو اكبر دليـل على فشـل نظريات ماو تسي تونج».

من ناحية أخرى فان بيـع سلاح امـريكي للصين معنـاه تدريب فتيـين وعسكريين صينيين على أيدي أساتذة ومعناه ايضا الحاجة الدائمة إلى قطع غيار من واشنطن.

ومن هنا فان ايجاد مصلحة حيوية متبادلة بين واشنـطن وبكين، يسـاعد واشنطن في صراعها الحيوي والدائم مع موسكو !

وتلك هي لعبـة «عـدو عـدوي.... صديقي..» !

عماد الدين أديب

# بيروت : اشتباكات وقتلى في مخيم شـاتيـلا ونفي شائعة عن قرب مغادرة الجميّل البلاد

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرا جديد على الوضع السياسي اللبناني خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية سوى نفي نبا شاع في بيروت قبل ظهر امس عن استعداد الرئيس امين الجميل لمغادرة لبنان خلال ساعات قليلة .. في حين سجل الوضع الأمني انتكاسات متفرقة في مناطق الجبل وبيروت من جهة وفي محيط مخيم شاتيلا بالمنطقة الغربية من جهة ثانية حيث ادت معارك متقطعة الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة عدد آخر بجروح .

وجـدد الرئيس سليمان فـرنجية امس دعوته الى الرئيس الجميل بالاستقالة فورا متهما اياه بأنه «مسؤول عن الكوارث التي لحقت بلبنـان في عهده»، مشيـرا في هـذا الصدد «الى قصف الضاحيـة الجنوبيـة لبيـروت وتـدمـير الجبـل ومـنـطقـة اقليم الخروب وقرى شرقي صيدا وهجرة سكان كل هذه المناطق ».

كما اعرب فـرنجية عن اعتقـاده «بأن استقـالة الجميل هي الطريقـة الوحيـدة لانقاذ لبنان»، واكد على ضـرورة «تجميع اكبـر قاعـدة شعبيـة للوصـول الى هـذا الهـدف » ودعـا الجيش اللبنـاني «الى الوقوف الى جانب اللبنانيين من اجل انقاذ البلاد وعدم خـوض معارك لا تستهـدف سوى حماية المصالح الشخصية وحمايـة انصار الجميل».

ورد مصـدر مقرب من الرئيس الجميل على فرنجيـة بقوله ان الرئيس الأسبق لم يشرط الى الاتفاق الثلاثي الذي توجد لديه تحفظات كبيرة بصـدده ، واوضـح : «ان الجميل يتعرض لهـذه الحملة لانه رفض اثناء اجتماعه الأخير مع الرئيس السوري حافظ الأسد الموافقة على الاتفاق في صورته الحالية ».

ويذكر ان شائعة ترددت في بيروت امس بشكل مثير عن استعداد الجميل لمغـادرة لبنـان في غضـون سـاعـات قليلة الا ان مصدرا مقربا من الرئيس اللبناني نفى ذلك وقال «ان الجميل تلقى عددا من الدعوات الرسمية لزيارة عواصم غربية عديدة ولكنه لم يتخذ القرار النهائي بشأنها بعد».

### الوضع الأمني

عـلى الصعيد الأمني ، شهـدت امس والليلة قبل الماضية محاور القتال في بيروت والجبل اشتباكات متفرقـة استعملت فيها شتى انواع الأسلحة الرشاشة والمدفعية الا انـه لم يبلغ عن وقـوع اصـابـات في الارواح .

كما دارت اشتباكـات مسلحة بشكـل متقطع في محيط مخيم شاتيلا الفلسطيني بالمنطقة الغربية من بيروت بين عناصر من حركة «أمل» وعناصر من داخـل المخيم ، واسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة نحو ١٥ آخرين بجروح .

واستـطاعت لجنـة التنسيق الأمنيـة المشتركة ضبط الوضع بعد ثلاث ساعات على انفلاته وقالت مصادر أمنية ان الضباط السوريين في اللجنة نزلوا الى اماكن التوتر واشرفوا على اعادة الهدوء اليها .

وكانت مصادر امنية قد ذكرت ان هذه الاشتباكات بدات الليلة قبل الماضية داخل المخيم بين عناصر موالية للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحريـر واخرى مناوئة له تابعة للمنشقين عن حركة «فتح».

# امير المنطقة الشرقية يلتقي وفد المشاركين بالحلقة الدبلوماسية

الدمام ـ واس: استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقيـة قبل ظهر امس وفد الاعضاء الدبلوماسيين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي المشاركين في الحلقة الدراسية التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية الذي يزور المنطقة حاليا. وذلك بمكتبه بمقر امارة المنطقة الشرقية بالدمام، وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الوديـة كما اوضح الامير لهم النهضة الشاملة التي تشهدها المنطقة الشرقية.

# المسؤولون المصريون يرفضون لقاء السفير الاسرائيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشـرق الاوسط» من مصـادر مطلعة في القاهرة ان عددا من المسؤولين المصريين الرسميين رفضوا مقابلة السفير الاسـرائيلـي «مـوشيـه سـاسـون» رغـم الالحاح الشديد من جانبه حتى انه اضطر الى اجراء اكثر من اتصال تليفوني بأحد المسؤولين لمقابلته ولكنه فشل.

# الحميدي في جدة

جـدة ـ واس : وصل الى جـدة مساء امس عضـو مجلس قيـادة الثـورة في الجمـاهيريـة الليبيـة الرائـد الخـويلدي الحميدي، وكان في استقبـاله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة قائمقام جدة عبد الرحمن السديري وعدد من المسؤولين.

# المجـلـس الوزاري للجامعة ينعقد اليوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبـدأ في السـاعـة الحاديـة عشرة من صبـاح اليـوم في العـاصمـة التـونسيـة اجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي دعت ليبيا لانعقاده بهـدف اتخاذ موقف عربي موحد بصدد التحركات الامريكية ضد ليبيا وما انطوى عليها من اعـلان محاصـرة اقتصـاديـة وتهـديـد باستعمال السلاح .

وقـد وصل الى تـونس امس عـدد من وزراء الخارجية العرب وينتظر وصول بقية الوزراء صباح اليوم لاسيمـا وزراء دول الخليج .

# مورفي قد يقوم بجولة جديدة
# المحادثات حققت تقدما حول المؤتمر الدولي للسلام والتمثيل الفلسطيني

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق :

اعلن ريتشارد مورفي المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط انه ربما يعود الى المنطقة في جـولة جديـدة له خلال الايـام القليلة المقبلة لمتابعة جهود السلام وقال ان محادثاته في لندن ولاهاي مع الملك حسين عاهل الاردن وشمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وصلت الى مستـوى جديـد من التفاصيل حول «قضايا اساسية وبطريقة لم نشهدها من قبل».

وقال في شهادته امام لجنـة فرعيـة في الكونجرس ليلة امس ، ان التقـدم احـرز حـول امور محـددة مثل المـؤتمـر الدولي للسلام والتمثيل الفلسطيني فيه ، ونفى ان يكون قد اجرى محادثات مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يعتبر عنصرا رئيسيا في مفاوضـات التسوية الحالية».

ورفض المبعـوث الامـريكي ان يحـدد الفترة الزمنية التي ستمر قبل الوصول الى اتفـاق، مشيـرا الى ان دخـول الاردن واسرائيل في مفـاوضـات مبـاشرة بحلول الاول من مارس ( آذار) المقبل يتوقف على نتائج المحـادثات الجـارية في عمـان الآن والمحادثات المقبلة بين الملك حسين والرئيس السوري حافـظ الأسد ، ولكنـه حذر من توقع حدوث تقدم دراماتيكي .

وقـال انه حتى نحقق انجـازا حقيقيا علينا مواجهة الأمور الصعبة مثل مسألة التمثيل الفلسطيني ، واضـاف ان جميع الاطراف كذلك يجب ان ترحب بمشـاركة سورية في عملية السلام .

وتحـدث مـورفي عن مـوضـوع بيـع الاسلحة الى الاردن وبعض دول المنطقة، فحث اعضاء اللجنة على ان يقر الكونجرس الصفقة للاردن لما لذلك من اهمية في تقدم عمليـة السـلام ولأهميتهـا بـالنسبـة للاحتياجات الامنية الاردنية .

وحذر مورفي من ان ايران تستعد لهجوم جديد عـلى مواقـع معروفـة جيدا داخـل الحـدود العراقيـة ، واعـاد الى الأذهـان موقف الحكومـة الامريكيـة المحايـدة من الحرب ، الا انه انتقـد الموقف الايـراني الرافض لاجـراء محـادثـات سـلام مـع العراق .

وحول الاوضـاع في اليمن الجنـوبي ، قال المسؤول الأمريكي «ان الوضـع مازال غير واضح» واضاف «اننا نفهم ان نـظام الحكم الجـديـد لم يـؤسس عبـر اتفـاق متناسق من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الحـاكم» مشيـرا الى انـه لم تعتـرف اي حكومة بعد بالنظام الجديد .

وقال كما لا توجد علاقات لنا مع اليمن الجنوبي ، وليس لدينا النية للاعتراف او التعـامل مـع المتمردين ، واشـار الى ان واشنـطن ابدت مخـاوفهـا الرسميـة من الشـواهد المتزايدة عـلى تأييـد موسكـو للمتمـردين ومسـاندتهـا لجـانب الرئيس المؤقت حيدر ابو بكر العطاس في المعركـة التي لم تنته بعد .

واضاف ان مؤيدي الرئيس علي ناصر محمد يواصلون معركتهم ضد المعارضين وان المعـركة آخذة في الاتسـاع لتشمـل المحافظات المجاورة لعدن.

وتحدث مورفي عن العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وقال انها تحسنت كما اكد ان واشنطن تؤيد بقاء لبنان مستقلا وموحدا .

# القاهرة : اتصالات لعودة النشاط الرسمي للاخوان المسلمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشـرق الاوسط» ان جمـاعـة الاخوان المسلمين تجري من خلال ممثليها في البرلمان المصـري ـ نواب حـزب الوفد الجديد ـ اتصالات مع الحكومة المصرية لعودة النشاط الرسمي لجماعة الاخوان.

وكان الشيخ محمد المطراوي نائب الوفد واحد اعضاء جماعة الاخوان قد طالب في كلمته امام البرلمان بعودة النشاط الرسمي الى جماعته مـؤكدا عـلى ضرورة تعـديل قانون الاحزاب السياسية الحالي بـاعتبار انه يمنع الاخـوان المسلمين من ممـارسة نشاطهم.

وقـال النائب.. ان الاخـوان المسلمين يريدونها حلا سلميا وان هذا مطلب شعبي، وان دعوة الجماعة تركز على ضرورة تطبيق الشـريعة الاسـلامية وهـو ايضا مـطلب شعبي يكاد يشبه الاجماع.

ويبدو ان تكرر مطلب ممثلي الاخـوان تحت قبة البرلمان للعام الثاني على التوالي يـأتي من تـرحيب الحكـومـة في الدورة البرلمانية السابقة على لسان وزيرها السابق توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشؤون البرلمان امام البرلمان بعودة نشاط الاخوان المسلمين وانه لا بـد من اختيار التـوقيت المناسب لتحقيق ذلك.

من ناحية اخرى اكد الدكتور السيد علي السيد وزير الدولة الحالي لشؤون البرلمان ومجلس الشورى، ان كـافـة القـوانـين الوضعيـة المعمول بهـا في مصر لا تخالف احكام الشريعة الاسلامية الا في عدد قليل جدا من المواد وقد تم الاتفاق بين الحكومة والبرلمان على تنقيتها ممـا يخالف احكـام الشريعة. واضاف ان المشكلة تتعلق فقط بقانون الحدود وهذا ما يدور النقاش حوله.

# رسالة لأمير الكويت من الرئيس الليبي
# الكويت تطلب الى ليبيا بذل مساعيها لدى ايران لوقف الحرب

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

استقبل الشيخ جابر الاحمـد الصباح امير دولة الكويت امس عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخـويلدي الحميدي يرافقه امين الخطة والاقتصـاد ومسؤول شـؤون البـتـرول السـيـد فـوزي الشكشوكي .

وقد نقل الرائـد الخويلدي الحميـدي خـلال المقابلة رسـالة لأمـير الكـويت من الرئيس الليبي معمر القذافي .

وحضر المـقـابـلة وزيـر الشـؤون الاجتمـاعـيـة والعمـل السيـد خـالد الجميعان .

على هذا الصعيد جددت الكويت طلبها امس من ليبيا بذل مساعيها لدى حكومة ايران لاقناعها بقبول الوساطات المبذولة لوقف حربها مع العراق .

ونقلت مصادر حكومية موثـوق بها في الكويت لـ «الشرق الاوسـط» عن الشيخ صبـاح الأحمـد الجـابـر رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية قـوله لعضو مجلس قيادة الثورة الليبي ومبعوث العقيد معمر القذافي ان وقف حرب الخليج يشكل المطلب الأول لدول المنطقة لتتمكن بـالتالي من الالتفـات الى مهامهـا القومية والوطنية وتوفير الاجواء المناسبة للعمل العربي المشترك .

كما جرت أمس المحادثات الرسمية بين البلدين بـرئاسـة الشيخ صبـاح الأحمد الجابر والمبعوث الليبي .

واكدت المصادر ان الكويت قد اوضحت صـراحة رفضهـا لكل أنـواع التهـديـد الأجنبي لاية دولة عربيـة .

# مؤتمر رؤساء البلديات في السعودية

المدينة المنورة ـ واس : يعقد بالمدينـة المنـورة في الرابع والعشـرين من الشهـر الجاري الاجتماع الثاني لرؤساء البلديات والجمعيات القروية بالمملكة .

واكد امين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي في مؤتمر صحفي عقده امس بهـذه المناسبة على ان المؤتمـر الذي يعقد تحت عنوان توثيق العلاقة بين البلديات والاجهزة الحكـوميـة الأخـرى سيبحث عـددا من الموضوعات المهمة من بينها توعية المواطن بدوره في تنمية المدن والقرى .

# وقائع اجتماع مجلس جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ واس : عقد مجلس جـامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صباح امس اجتمـاعا بـرئاسـة مديـر الجامعـة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وذكـر الامين العـام للجامعـة الدكتور محمد بن سعد السـالم عقب الجلسة ان المجلس وافق على تعيين الشيخ عبد الفتاح ابو غده عضـوا بالمجلس العلمي وتعيـين الشيخ صالح بن سليمان الصبيكي عضوا بمجلس كلية العلوم العربية وتعيين الدكتور عبد الله بن ناصر الوليعي بدرجة استـاذ مسـاعد بقسم الجغـرافيـا بكليـة العلوم الاجتماعية بالرياض.

كما وافق على تعيين الدكتور ابراهيم بن سليمان الاحيدب بدرجة استـاذ مسـاعـد بقسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض، والدكتور حسن حمدي هنداوي بدرجة استاذ مشارك والدكتور عبد الحميد محمود البعلي بدرجة استاذ مشارك.

# تـوصيات لجنـة عقـود المـدرسين فـي دول مـجـلـس التـعــاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انهت لجنة توحيد عقود المدرسين بدول مجلس التعـاون لدول الخليـج العـربيـة اجتمـاعها الاول بمقـر الامانـة العـامـة بـالريـاض امس ، واوصى المجتمعـون بتشكيـل فريق عمـل من الامانـة العامـة لمجلس التعـاون ودولة الكـويت لدراسـة نمـاذج العقـود المعمـول بهـا في الدول الاعضـاء لاعـداد نمـوذج عقـد مـوحـد للمتعاقدين العاملين في التعليم العام يأخذ في الاعتبار قرارات وزراء التربية وتوصيات هذه اللجنة والمبـادىء التي اتفقت عليها نمـاذج العقـود المعمـول بهـا في الدول الاعضاء على ان يقدم هذا الفريق مشروع صيغة العقد الى الامانة العامة قبل شهر من الاجتماع القادم لهذه اللجنة .

ونـاقشت اللجنـة الخـطوات الواجب اتباعها عند التعاقد حيث اوصت بالتثبت من الوثـائق المقـدمـة من طالب الوظيفـة وخـاصـة فيمـا يتعلق بـالشهـادات التي يحملها ونوعية المؤسسة العلمية المتخرج منهـا واتباع الاسلوب نفسـه فيما يتعلق بشهادات الخبرة على ان تكون امتدادا للحياة الدراسية .

كما اوصت اللجنة بضرورة التحقق من خلفية طالب الوظيفة من الناحية الفكرية والمسلك العام والحصول على التقديـرات العلمية للسنتين الاخيرتين مع شهادة تزكية من آخر جهة عمل فيها .

وحثت اللجنـة عـلى الاهتمـام بعمليـة المقـابلة الشخصية للتـأكد من صـلاحية الشخص من حيث السـلامة الجسـديـة والنفسية والعقلية .. والحرص على ايفاد نوعية متخصصة في حقل التعليم لانهـاء اجراءات التعاقد بالتعـاون والتنسيق مع الملحق التعليمي او الثقافي في البلد الذي يتم فيه التعاقد .

كما اوصت لجنة توحيد عقود المدرسين بدول مجلس التعاون باعطاء الاولوية لشغل الوظائف التعليمية عن طريق الاعارة وعدم اللجـوء الى التعـاقـد الشخصي الا عنـد الضـرورة والاتفـاق عـلى اسلوب معـين لتحقيق التعـاون والتنسيق بين الملحقـين التعليميـين والثقافيـين للدول الاعضاء في الدولة التي يتم التعاقد معها .

وطالبت اللجنـة في حالة اكتشـاف ان المتعاقد قد وقع اكثر من عقد في وقت واحد مع اكثر من دولة من دول المجلس بـالغاء اجراءات التعاقد معه وحرمانه مستقبلا من العمل في دول المجلس .

واكـدت اللجنـة عـلى اهميـة تقـريب الرواتب والبدلات والمكافآت والمزايا المادية الاخرى التي تمنح للمتعـاقدين في الدول الاعضـاء وأحالة ذلك الى لجنـة الخدمـة المدنية في مجلس التعاون .

# مظاهرات التنديد تستقبل بيريز في برلين الغربية :
# صفقة المانية ـ اسرائيلية لفتح «صفحة جديدة» في العلاقات

بون ـ وكالات الانباء : اعلن المستشار الالماني هيلموت كول وشمعون بيـريز رئيس وزراء اسرائيل في بون عن انشاء مؤسسة المانية اسرائيلية للبحث العلمي والتقنية تشارك فيها بون بمبلغ ٧٥ مليون مارك المني «٣٠ مليون دولار».

وعقـد كول وبيـريز مـؤتمرا صحفيـا مشتركا عقب المبـاحثات التي استغـرقت ساعتين ونصف السـاعة ذكـرا فيه بـان التعاون العلمي كان الوسيلة التي وجدها اول رئيسين لحكومتي المـانيا الاتحـادية واسـرائيل كـونراد اديـنـاور وديفيـد بن جوريون من اجل فتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين البلدين .

عـلى صعيد آخـر ، تظاهـر الليلة قبل الماضية في مدينة برلين الغربية حوالي الف شـخص من انـصـار حـركـة السـلام والمتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطيني احتجاجا على الزيارة التي قـام بها رئيس الوزراء الاسـرائيلي شمعـون بيـريـز الى المدينة امس.

# عملية السلام في محادثات مبارك وميتران بباريس

بـاريس ـ أ. ف. ب : تركـز اجتمـاع الرئيس فـرانسـوا ميتـران مـع الرئيس المصـري حسني مـبـارك امس في قصر الاليزيه على البحث عن صيغة تستهـدف عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

# مسلسـل سليمـان خـاطر «القضـائي»: النطق بالحكم باعادة تشريح الجثة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حجزت أمس الاربعاء محكمة القاهرة للامـور المستعجلة المستـأنفـة القضيـة الخـاصة بـاعادة تشريح جثـة الجندي سليمان خاطر للحكم لجلسة اليوم .

كانت المحكمة قد عقدت جلستها امس لنظر الاستئناف المرفوع من ادارة قضايا الحكـومة لاستئنـاف الحكم الذي صـدر بانتداب رؤساء اقسام التشـريح بكليـات طب القاهرة وعين شمس والأزهر لاعـادة تشريح جثمان الجندي سليمان خاطر .

وقـد دفـع مستشـارو ادارة قضـايـا الحكومة بعدة دفوع قانونية امام المحكمة من بينها بطلان الحكم الذي صدر امام اول درجة وقضى بندب رؤساء اقسام التشريح بكليـات الطب لاعادة التشـريـح لبـطلان اعلان صحيفة الدعوى حيث لم يتم اعلانها قانونا لهم وكذلك دفعوا بعدم اختصـاص القضاء المستعجل بنظر دعوى اثبات حالة الجثمـان لاختصـاص جهـات التحقيق الجنائية العسكرية التي قـامت بانتـداب خبراء الطب الشرعي وقاموا بتشريح الجثة وبيان سبب وفاته .

# نمنمات نمنمات

## الملك حسين

المراقبين في عمان ان نذر التشاؤم بدأت تخيم عـلى الاجتماعـات ويـرجـح هـؤلاء المراقبون ان المبـاحثـات وصلت امس الى طريق مسدود بين الجانبين.

ونقلت «اسوشييتد برس» من عمان بعد الاجتمـاع ان الملك حسين قـال ردا عـلى سـؤال حـول نتـائـج المحـادثـات «انها ستستمر»، ولكن لم يوضح ان كان يعني بـذلك الجولة الحـالية من المحـادثـات أو جولات تعقد في المستقبل.

فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السيـد نبيل عمـرو المستشار الاعـلامي للسيد عرفات قوله ان الولايات المتحدة لم تغير موقفها حيال منظمة التحرير ومازالت «ترفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصـير الذي يشكل المبـدأ الأسـاسي لأي عملية سلام».

واكد من جهة اخـرى، ان المحادثـات الأردنية الفلسطينية التي تجري منذ يوم الأحد الماضي في عمان «تتناول موضوعات خطيرة جداً وتحاول التوصل الى مـواقف مشتركة بشأن عملية السلام في المنطقة».

واكد السيد عمرو في هذا الصـدد ان مـوقف الولايات المتحدة «ضـد الاتفـاق الأردني الفلسـطيني الذي ابـرم في ١١ فبراير (شباط) الماضي والذي مازالت منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة به». واعرب عن اعتقاده بأن الادارة الامريكية تـطلب «من الاردنيين والفلسطينيين ما لا يستطيع الجانبان تقديمه».

وعـلى هذا الصعيـد نقلت وكالة انبـاء الخليج عن مراقبين في العاصمة الأردنية قولهم ان لقاءات الأمس كانت قصيرة ولم يدل اي من الطرفين بأي تفصيلات عما دار خـلال الجلسات، الا ان مصـادر وثيقـة الصلة بالطرفين تؤكد ان المحادثات كانت «ذات اهمية كبيرة».

ونقلت عن هـذه المصادر قـولهـا «ان الساعات القـادمـة ستـوضـح خـطوات المباحثات اللاحقة».

### الاجتماع الليلي

وكان الملك حسين والسيد عرفـات قد اجتمعـا في قصر «النـدوة» الليلة قـبـل الماضية، في حين ذكرت مصادر متطابقة أن «الخلافات لاتزال قائمة بين الطرفين»

ويذكر في هذا الاتجاه ايضا أن السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» غادر عمـان بعـد ذلك الاجتمـاع قاصداً الرباط حامـلا رسالة الى العـاهل المغـربي الملك الحسن الثاني من السيد عرفات.

كمـا بعث السيد عـرفات بـرسالة الى الرئيس العـراقي صدام حسـين حملهـا السفير العراقي في عمان ولم يعلن شيء عن مضمونها الا أنها وصفت بأنها على جانب كبير من الأهمية.

## الامير عبد الله

والاسلامية لما ابدوه تجـاه شخصي من شعور اخوي اعتز به .

وبـالتقديـر والعرفـان اتوجـه لكافـة المواطنين الاكارم رجالا ونسـاء بشكري وامتناني على ما غمروني به من عواطف نبيلة عرفتها منهم ماضيا وتبدت حاضرا بالمحبة وليس من حافز على التعاطف اقوى من المحبـة والمشـاركـة في الضراء قبـل السراء . ولقد عشت وجودي في المستشفى مشاركتهم الامر الذي له الاثر الكبير في اسعادي .

وبهذه المناسبة فاني اعيد واكرر كما قلت في اكثر من مرة انني سأظل ابنا للكبير من هذا الشعب العزيز على نفوسنا ، واخا وابا للصغير منهم غايتي في هذه الحياة وهدفي الوحيد خدمة ديني وخدمـة هذا الشعب في ظل اخي خـادم الحـرمـين الشريفين .

وقبـل ان انهي كلمتي اقدم شكـري للجميع واعتذاري عن عجزي عن التعبير عما يجيش به صدري من شعور بمحبتكم والعرفان لكم ولكنني اذا عجـزت فـان عواطفكم النبيلة ستظل تعلق على مشاعري ووجداني وتحفزني الى خدمتكم مستلهما في كل ذلك ديننا الحنيف ومستظلا وإياكم برعاية الله ومن ثم بعناية اخي الكبـير فهد بن عبد العزيز ايده الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## العدو يستأنف

اكتـوبر (تشـرين الأول) المـاضي ، وهـو العدوان الجوي الثالث والثلاثون منذ بدء اسرائيل حملة التخويف والارهاب الجوي يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ ردا على العملية الانتحـارية التي نسفت مقـر قيادة العدو في صور ذلك العام وقتلت اكثر من ستين فردا . ونفذت جميع الغارات في لبنان ـ والبقاع الشرقي في الأعم الأغلب ـ باستثناء العدوان على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

والمـلاحظ ان العـدو اختار هـذه المرة أهدافا قريبة من الساحل الأمر الذي فسره المراقبون برغبة الطيران الاسرائيلي تجنب منطقة انتشار الصواريخ السورية .

ومع ذلك اشار راديو الجيش الاسرائيلي الى ان الطائـرات المغيرة كـانت في مـدى الصـواريخ السورية ولم يرصد الطيـارون الاسرائيليين نيران اي مضـادات ارضيـة وجهت تجاههم ، حسب زعمهم .

ويـأتي العدوان الاسرائيلي امس بعـد ثلاثة ايام من تفجير عبوة ناسفة في محـل بيتزا بالقدس المحتلة .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اللواء السلوم لـ «الشرق الاوسط»:

# المؤسسة العامة للصناعة الحربية السعودية على أبواب انطلاقة جديدة نحو التطور

الخرج (شرق الرياض) ـ «الشرق الاوسط»:
تم صباح امس في المؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية بالخرج (٨٠ كيلومترا عن الرياض) الاحتفال بتكريم ٢٧ متفوقا من المهندسين والموظفين والعمال الفنيين تقديرا لجهودهم وابتكاراتهم.

وقام اللواء يوسف ابراهيم السلوم مدير عام المصانع الحربية بتسليمهم شهادات تقدير ومكافآت مالية رمزية بناء على توجيهات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالاهتمام بالعاملين وتقدير جهودهم لما فيه اثر على انتاجية العمل.

ومن جهة اخرى، صرح اللواء يوسف السلوم لـ «الشرق الاوسط» عقب تعيينه في منصب جديد بوزارة الدفاع والطيران في الرياض بعد ان تولى لفترة تقارب الـ ٤ سنوات مسؤوليات ومهام مدير عام للمصانع الحربية فقال: «انني اعبر عن عظيم امتناني وتقديري للثقة الغالية التي اولاني اياها الامير سلطان بن عبد العزيز في اختياري لمنصب جديد في الوزارة وانا اعتز بالتكليف الجديد لاستمراري في خدمة وزارة الدفاع والطيران والقوات المسلحة بعد ان اديت الواجب المطلوب مني واكملت المهام الموكولة لي لادارة المصانع الحربية هذا المرفق الحيوي المهم والتي كانت محل رضى الامير سلطان بن عبد العزيز».

واضاف اللواء السلوم: انه الى جانب الاهتمام بشؤون العاملين في المؤسسة العامة للصناعات الحربية لقد اشرفت واكملت مع زملائي في المؤسسة على انجاز واكمال المشروعات التي كانت تحت التنفيذ عند تولي هذه المهمة ثم ساهمت مع زملائي في البدء بمشروعات جديدة من اهمها: مشروع الاسكان الذي نفذ منه الان ٦٥ بالمائة ومشروع مركز الابحاث الصناعية الذي هو تحت التنفيذ لاكثر من ٧٥ بالمائة والانتهاء من وضع اللوائح التنفيذية لنظام المؤسسة العامة للصناعات الحربية الذي وضع المصانع الحربية على ابواب انطلاقة جديدة نحو التطور والمضي في دخول صناعات جديدة وبعد اكمال وضع خطة للتصنيع والتي ستعرض على مجلس ادارة المؤسسة قريبا ان شاء الله تعالى بعد تكامل تشكيله وتعيين مدير عام للمؤسسة وذلك بفضل الله ثم بتوجيهات وتأييد من الامير سلطان بن عبد العزيز وانا على يقين ان الشخص الذي سيتم اختياره لتولي مسؤولية مدير عام المؤسسة سيكون على مستوى هذه المسؤولية للمضي في السير بهذه المؤسسة الصناعية المهمة الى الامام وانا جندي في خدمة الدين ثم الملك والوطن، ويسعدني العودة الى العمل في وزارة الدفاع والطيران والاستمرار في خدمة القوات المسلحة ما دمت في هذا السلك الشريف واسأل الله دوام التوفيق والعزة للقيادة الرشيدة لحكومتنا الجليلة وعلى رأسهم جلالة الملك فهد والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهم الله جميعا من كل مكروه ووفقهم لما يحبه ويرضاه.

اللواء يوسف السلوم

## احتراق طائرة حربية اسرائيلية واصابة ٧ بجروح

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
اندلع حريق امس الاول في طائرة عسكرية إسرائيلية من طراز «هيركوليز» اثناء وجودها في مطار «دوف» العسكري بالقرب من تل ابيب.
وهرعت سيارات الاطفاء العسكرية والمدنية الى مكان الحادث لاخماد الحريق الذي اتى على الطائرة وادى الى اصابة سبعة جنود من سلاح الجو الاسرائيلي باصابات بالغة.

## جولة في المنطقة الصناعية في الجبيل

الجبيل ـ واس: قام اعضاء رابطة الخريجين العرب بالجامعة الامريكية صباح امس بزيارة للمدينة الصناعية بالجبيل وذلك ضمن زيارتهم للمنطقة الشرقية.
وكان في استقبالهم هناك عدد من المسؤولين من ادارة الهيئة واشتملت جولتهم على زيارة مركز زوار الهيئة الملكية حيث استمعوا الى شرح مفصل عن المشروع واهدافه كما اطلعوا على المعرض الذي يضم عددا من الصور والمجسمات التي توضح المشروعات بالمدينة الصناعية كما قام الوفد الضيف بالمرور امام معهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية وحي الفناتير والدفي والاحياء المخصصة لعمال التشغيل والصيانة وشركة الجبيل للاسمدة «سماد» والشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» وشركة الجبيل للبتروكيماويا «كيميا» وشركة مصفاة بترومين «شل» والشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» والمرور عبر الاحياء الشرقية التي تضم كلا من حي البحر والشاطىء واللؤلؤ والحويلات.

تقرير من الجزائر:

## محادثات بن جديد والقذافي اعطت «دفعة جديدة» لعلاقات البلدين

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكر المراقبون لدى قراءة التقرير عن لقاء القمة بين الرئيس الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي واذاعته مساء امس الاول وكالة الانباء الجزائرية ان ليبيا انحازت الى حد كبير الى المواقف التقليدية الجزائرية بعد هذه القمة.

وقد برز هذا الانحياز في مسألة الصحراء الغربية مما اتاح وضعا مشجعا للغاية لجبهة «بوليساريو» وعلى النقيض من ذلك اشار المراقبون الى ان التقرير لم يتضمن اي اشارة الى التهديدات الامريكية ضد ليبيا.

وقد اخذت هذه البرقية الطويلة التي اوردتها وكالة الانباء الجزائرية والتي اذاع التليفزيون نصها كاملا الصورة التقليدية لبيان مشترك رغم ان الوكالة الجزائرية كانت ذكرت من قبل انه لن يصدر بيان مشترك عقب الاجتماع.

وكتبت وكالة الانباء الجزائرية بصفة خاصة تقول «اعرب الرئيس الشاذلي والعقيد القذافي عن اسفهما ازاء استمرار نزاع الصحراء الغربية بين الاشقاء والذي يشكل عائقا كبيرا في سبيل تحقيق وحدة دول المغرب العربي».

واعربا مجددا «عن يقينهما بأن الاستجابة لحق شعب الصحراء الغربية في حرية تقرير مصيره وفي الاستقلال هي امر حتمي لبناء صرح المغرب العربي».

واكدا اخيرا على ضرورة بذل جميع المساعي للتوصل الى حل سلمي للنزاع القائم بين المغرب وجبهة بوليساريو».

واكدت الجزائر وليبيا على الضرورة الملحة لاعطاء «دفعة جديدة» للعلاقات الثنائية بينهما بما يمهد السبيل لتحقيق وحدة المغرب العربي ولجمع شمل القوى العربية في مواجهة تحديات الصهيونية وممارساتها العدوانية والتوسعية.

كما اكد الطرفان على ان «الاطار الضروري» لحل لازمة الشرق الاوسط «مازال متمثلا في مؤتمر دولي للسلام يعقد تحت اشراف الامم المتحدة على ان تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم مساواة مع الاطراف الاخرى المعنية».

وفيما يتعلق باليمن الجنوبي ـ الذي تربطه تقليديا علاقات وثيقة مع الجانبين ـ اعرب الرئيس الشاذلي بن جديد والعقيد القذافي عن اسفهما ازاء مأساة الانقسام التي يتعرض لها ووجها نداء عاجلا من اجل وقف اراقة الدماء وتسوية الخلافات في اطار الهيئات الشرعية.

كما بحثا التطورات المقلقة التي طرأت على السوق البترولية العالمية ووجها «نداء عاجلا للدول المصدرة المسؤولة عن التدهور الخطير الحالي» من اجل القيام بعمل جماعي يرمي الى انعاش الاسعار.

واخيرا جدد رئيسا الدولتين «مساندتهما للمصالحة الوطنية في تشاد وكررا مساندتهما لخطة تسوية هذه القضية على اساس مقترحات السلام التي طرحت في اجتماع برازافيل الذي عقد في يوليو (تموز) ١٩٨٥».

«كنا نعتزم تنفيذ عملية في فلسطين المحتلة»:

## التلفزيون الايطالي يحاور اثنين من مختطفي «اخيل لورو»

روما ـ ا.ف.ب: قال عبد اللطيف ابراهيم الفطايري وهو احد الفدائيين الفلسطينيين اللذين كانا على ظهر الباخرة الايطالية «اخيل لورو» والبالغ من العمر (٢١ عاما) في حديث للتلفزيون الايطالي ان «هدفنا لم يكن اختطاف الباخرة بل الذهاب الى وطننا فلسطين للقيام بعملية هناك، الا ان امرنا قد اكتشف».

واضاف قائلا «كنا نجلس في مقاعدنا بالباخرة نتحدث بشكل طبيعي عندما طرق شخص ما الباب وسألنا عما نفعل ولما طلبنا تفسيرا لهذا السؤال قيل لنا ان الامر يتعلق بعملية تفتيش».

وردا على سؤال بشأن مقتل كليجهوفر الراكب الامريكي المقعد اكتفى الفطايري بالقول «لا ادري كيف قتل».

وتكلم ماجد يوسف وهو شريك الفطايري في عملية اختطاف «اخيل لورو» انه «ولد في العاشر من يوليو في مدينة عمان» ومضى يسرد وقائع حياته قائلا «كانت امي ربة بيت اما ابي فقد كان لحاما» وسئل ماجد يوسف عن ذكريات طفولته فقال «اربعة عشر عاما من النضال».

وردا على سؤال حول مشاعره تجاه الامريكيين واسرائيل اجاب قائلا «انني حتى لا اكرههم، ان لنا عدوا، ونحن نقاتله ان امريكا تساعد اسرائيل منذ حرب ١٩٧٦ وفي الحروب التي شنت ضد الاردن وسورية ومصر وخلال غزو لبنان الى ان وصلوا ـ اي الاسرائيليون ـ الى بيروت عام ١٩٨٢، من ذا الذي مول مذبحة صبرا وشاتيلا، انه ريجان الذي يتحمل مسؤولية ابادة ثلاثة الاف لبناني وفلسطيني، اننا نكن لهم كراهية خاصة».

وفيما يتعلق بكيفية تصوره لمستقبله اكد ماجد يوسف الملكي «انني مسجون الان في ايطاليا، وقد يتغير اتجاه الرأي العام في اوروبا ازاء قضيتنا خلال عامين او ثلاثة اعوام وعندئذ سيطلقون سراحي، وسأعود الى حمل السلاح تحريرا لوطني».

وردا على سؤال بشأن تحديد اسماء قادتهم اكد الملكي انه محمد ابو العباس اما الفطايري فقال انه ياسر عرفات.

ويذكر ان هذه المقابلة التي اجراها الصحفي انزو بيانجي في اطار الحلقة الاولى من برنامج «سبوت» الذي تبثه القناة الاولى من التليفزيون الايطالي والتي انيعت بموافقة قاضي التحقيق قد اثارت جدلا في الاوساط القضائية بجنوه حيث اعتبرت في نظر كثير من القضاة انتهاكا لسرية التحقيق.

## مساهمات للمساجد في العالم

مكة المكرمة ـ واس: وافقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على تقديم ٥٥ الف ريال سعودي مساهمة منها لبناء عدد من المساجد منها مسجد قرية ابو فاطمة في السودان وخصص له عشرون الف ريال ومبلغ عشرة الاف ريال للجمعية الاسلامية في قرية انيوركاسما بالسنيغال وعشرين الف ريال لبناء مسجد في الهند وخمسة الاف ريال لبناء مسجد في قرية كانتري في نيبال.
وتأتي هذه الخطوة ضمن نشاطات الرابطة لاعمار بيوت الله في انحاء العالم.

## اضراب عام بسبتة ومليلة احتجاجا على الاجراءات الاسبانية

مدريد ـ ق.ن.ا: تفيد الانباء الواردة من مدينة مليلة الواقعة تحت السيادة الاسبانية ان التوتر يخيم على المدينة بعد تدخل قوات الشرطة الاسبانية لتفريق المظاهرة النسائية التي طافت شوارع المدينة امس الاول احتجاجا على قانون اقامة الاجانب الذي تنوي الحكومة الاسبانية تطبيقه على المواطنين في مدينتي سبتة ومليلة.

وكانت قوات الشرطة الاسبانية قد استعملت الهروات والقنابل المسيلة للدموع ضد المظاهرة السلمية التي اصيب فيها عشرون بجراح مختلفة من بينهم اربعة من رجال الشرطة.

وقد اعلن لويس خيمينس المدعي العام الاسباني احتجاجه على هذا العنف بعد اجتماع عقده مساء امس الاول مع وزير العدل الاسباني فرناندو ليديسما.

كما اعلن السكان المسلمون في مدينتي سبتة ومليلة الاضراب العام امس ولاجل غير مسمى احتجاجا على اعمال العنف التي مارستها الشرطة الاسبانية ضدهم.

ويذكر ان قانون اقامة الاجانب الاسباني المقترح تطبيقه يحظر اقامة من لا يحمل هوية في المدينتين الخاضعتين لاسبانيا علما بأن غالبية السكان المغاربة فيهما لا يحصلون على الهوية.

## رسالة من عرفات الى جونزاليس

مدريد ـ ق.ن.ا: تلقى فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
وقام بنقل الرسالة السيد فؤاد ياسين ممثل المنظمة في مدريد لدى استقبال رئيس الوزراء الاسباني له الليلة قبل الماضية وتبادل معه وجهات النظر حول علاقات اسبانيا مع المنظمة وامكانية رفع تمثيل منظمة التحرير في مدريد الى درجة سفارة.

## ملك السويد ورئيس الصين يزوران مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكر هنا امس ان الملك كارل جوستاف ملك السويد سيصل الى القاهرة يوم ١٠ مارس (آذار) القادم في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.
كما يقوم لي شيان يان رئيس جمهورية الصين الشعبية بزيارة مماثلة الى مصر في الفترة من ١٧ الى ٢١ من الشهر نفسه.

## فكرة
مصطفى أمين

صدر قرار جمهوري في مصر سنة ١٩٧٤ باحالة احمد عبد الله طعيمة الوزير في رياسة الجمهورية الى المعاش. ورفع طعيمة دعوى ضد رئيس الجمهورية يطالب بالغاء القرار الجمهوري الصادر باحالته الى المعاش، وما يترتب على ذلك من آثار، والزام رياسة الجمهورية بان تدفع له تعويضا عن هذا الفصل التعسفي.

وفي يوم ٣١ ديسمبر الماضي اصدرت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة حكمها بالغاء القرار الجمهوري باحالة طعيمة الى المعاش، والزمت الجهة الادارية بان تدفع له تعويضا قدره الفان من الجنيهات وقالت المحكمة في حكمها ان الاستغناء عن خدمة الوزير السابق تم دون تقديم اي سبب لهذا الاستغناء او مبرر له.

وقد ارسل لي الوزير الاسبق حيثيات الحكم وكتب يقول: «يشرفني ان اتبرع بكل المبلغ او المبالغ المحكوم بها في هذه القضية لباب «ليلة القدر»، حيث انه لم يكن هدفي اي كسب مادي، احمد عبد الله طعيمة». وكان القرار الجمهوري الذي صدر باحالة طعيمة شمل عشرة وزراء سابقين، ولكن وزيرا واحدا منهم هو الذي رفع دعوى طالبا الغاء القرار الجمهوري. ونحن نرى أن من حق اي مواطن يشعر بأنه مظلوم ألا يستسلم للظلم، وأن يتصدى له، ولا يضيع حق وراءه مطالب، وهذه الاحكام التي تصدرها محاكمنا برفع الظلم عن المظلومين هي اعلان عن ان حقوق الانسان محترمة في بلادنا.

وبهذه المناسبة يلاحظ الناس في مصر ان الظلم يسير بسرعة الصاروخ والعدل يسير بسرعة السلحفاة اذا صادرت الحكومة مليون جنيه من أموالك ظلما وعدوانا ارتكبت هذه الجريمة في خمس دقائق، واذا حكمت لك المحكمة باعادة هذا المال المغتصب تباطأت الحكومة في رد المبلغ المنهوب وماطلت وحاورت وداورت، فاذا ذهبت وقابلت المسؤول عن رد المبلغ المغتصب هرب من لقائك، أو اختفى وراء كرسيه، او اختلق ألف سبب وسبب واثار ألف اشكال واشكال حتى لا يرد المبلغ المسروق، بل يرفض ان يدفع لك تعويضا عن المبلغ المنهوب. مع العلم بأنه عندما اسرق منك في سنة ١٩٦٠ ألف جنيه فانني يجب ان اردها في سنة ١٩٨٥ عشرة الاف جنيه بسبب انخفاض العملة، ويجب أن ادفع لك الفائدة القانونية، ولكننا في بلادنا نعتبر النهب هو حق قانوني للدولة وان السلب هو عمل وطني، اما رد الحقوق لاصحابها فهو عملية نصب واحتيال، والمطالب بحقه المسلوب المسروق المغتصب انما هو يسلب ويسرق ويغتصب اموال الدولة.

ويوم يسجن وزير من الوزراء لانه تباطأ في تنفيذ حكم القضاء، عندئذ فقط سوف يحترم جميع الموظفين المختصين احكام القضاء، ويعرفون ان عدم تنفيذ القانون هو جريمة تستحق العقاب.

## المؤتمر اليهودي العالمي يناقش قضية هجرة اليهود السوفيات

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: تصدر مصير اليهود السوفيات بلا منازع اهتمامات مندوبي المؤتمر اليهودي العالمي التسعمائة الذين تجمعوا في القدس المحتلة احتفالا بالذكرى الخمسين لانشاء هذه المنظمة.

ويرى الحاخام الياهو ايزاس الذي وصل في الاسبوع الماضي الى اسرائيل بفضل وساطة ادجار بروقمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي «ان الحوار الدائم مع موسكو هو وحده الكفيل بتحقيق نتائج ملموسة».

واعرب الحاخام الشاب ايزاس عن اقتناعه بأن مسألة اليهود السوفيات اصبحت بالنسبة للقادة السوفيات «جزءا لا يتجزأ من العلاقات بين الشرق والغرب وسياسة الانفراج».

وبعد ما تبدى اخيرا من آمال في ان تفتح حدود الاتحاد السوفياتي امام ٢٧٠ الف يهودي سوفياتي يرغبون في الهجرة اجمع مندوبو المجلس اليهودي العالمي على ضرورة مضاعفة الجهود تحقيقا لتلك الغاية.

وفي هذا الصدد احتدم الجدال في اليوم الاول للمؤتمر اليهودي بين دعاة التطرف وانصار الدبلوماسية الهادئة.





# أوروبا تعلن "حرب البتروكيماويات"!

**على الرغم من التقلبات الاقتصادية في اسواق النفط وما استتبعها من انخفاض في قيمة الصادرات النفطية لدول الخليج، فان هذه الدول لاتزال تحقق تقدما ملحوظا في مجال الصناعات الهيدروكربونية. والدول الخليجية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة تاخذ طريقها لتصبح قوة عالمية في مجال البتروكيماويات بهدف تنمية موارد الثروة الطبيعية الكامنة وتحويلها او ما امكن منها الى منتجات صناعية.**

بقلم: د. سيد الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد
بجامعة الملك عبد العزيز

وفي الوقت الذي تتعدد فيه المزايا الانتاجية التي تكفل للمملكة مستقبلا صناعيا باهرا ومتميزا مثل توفر الطاقة والمواد الخام واستخدام احدث فنون الانتاج في هذا المجال بالاضافة الى قربها من الاسواق العالمية، تحاول الدول الاوروبية وفي مقدمتها هولندا (صاحبة اقتراح الحظر على بتروكيماويات الخليج) وضع العراقيل غير العادلة للتقليل من فعالية قنوات تسويق المنتجات البتروكيماوية. فقد عمدت الدول الاوروبية في بداية الامر الى فرض رسوم جمركية على «الميثانول» و«البولي ايثلين» منخفض الكثافة بنسبة ١٢,٥٪ خوفا من تدفق المنتجات السعودية ذات الجودة العالية والأسعار المنافسة في الوقت الذي تتقادم فيه المصانع الاوروبية وتتزايد فيه نفقات احلال الآلات القديمة ونفقات الانتاج وما يستتبعها من تقلص في الارباح..

وعندما عرفت الدول الاوروبية بخروج شحنة جديدة من البتروكيماويات السعودية في اوائل يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦، وقبل انتهاء الحوار بين دول السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون الخليجي قامت الدول الاوروبية وفي غضون العشرة الايام الاولى من يناير بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٢,٥٪ على «الميثانول» ومادة «البولي اثيلين» منخفض الكثافة وايضا «البولي اثيلين» عالي الكثافة!!

● **الحجج الواهية للسوق الاوروبية**

- وكانت حجتهم لهذا الاجراء بأن المملكة العربية السعودية قد تجاوزت سقف توريدها للمنتجات البتروكيماوية المعفاة من الرسوم المحددة بنظام التفضيل المعمم والمقدرة بـ ٥,٨٥ مليون دولار للبولي اثيلين منخفض الكثافة و٧ ملايين دولار للبولي اثيلين عالي الكثافة، وبالرغم من ادراك الدول الاوروبية ان سقوف الاستيراد هذه منخفضة ولا تعكس الطاقة الانتاجية في المملكة ولا تمثل نسبة معقولة من الطلب الكلي على البتروكيماويات في السوق الاوروبية، فانها تصر على سياستها البيروقراطية والمخادعة لما ينادوا به من نظريات الحرية الاقتصادية ونظريات المزايا في التجارة الدولية.

ان النظريات الاقتصادية وخاصة تلك التي نبعت من الدول الاوروبية بالاضافة الى واقع الامور ترفض جميع الحجج الواهية التي تتعلق بها دول السوق الاوروبية المشتركة حيث ان للمملكة ودول الخليج حقا واضحا في تنويع قاعدتها الاقتصادية وايجاد مصادر اضافية للدخل الوطني، كما ان حجة الدول الاوروبية المبنية على خوفهم من اغراق المملكة للسوق الاوروبية بالبتروكيماويات تعتبر حجة زائفة حيث ان الصحف الاوروبية تصرح من وقت لآخر بأن بعض دول السوق الاوروبية بصدد انشاء مجمعات بتروكيماوية لمواجهة الطلب المتزايد على البتروكيماويات خاصة مع توقعات الانتعاش الاقتصادي، وفي الوقت نفسه لا تستهدف المملكة الا اكتساب حوالي ٥٪ فقط من السوق العالمي للبتروكيماويات وهي ولا شك حصة عادلة في ظل ظروف السوق المذكورة، كما ان مجموعة صادرات اوروبا الكيماوية الى المملكة بلغت ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٤م بينما لم تزد صادرات المملكة الكيماوية الى اوروبا ٢٠٠ مليون دولار سنويا خلال ٨٤ _ ١٩٨٥م..

● **العدل الدولي ومبدأ المعاملة بالمثل**

- ان المنطق يدعو الدول الاوروبية الى العودة الى ما اخرجوه من نظريات اقتصادية ومراجعة حقائق الامور المذكورة آنفا بالاضافة الى تذكر ان قيمة الواردات السعودية من المجموعة الاوروبية تصل الى حوالي عشرين بليون دولار سنويا دون اي عوائق (حتى الآن) كما انه يجب ان تتذكر انه ليس من المنطق ولا العدل ان تقوم الدول الصناعية بفرض قيود على تدفق المنتجات الواردة من دول الخليج بعد ان استثمرت المملكة حوالى ٣٦ بليون دولار في مشروعات بتروكيماوية اقامتها شركات غربية مثل (موبيل) و(شل) و(اكسون) و(ميتسوبيشي) و(لاكي) الكورية وغيرها.

ان مصلحة هذه الشركات وغالبية مستهلكي البتروكيماويات في دول المجلس الاوروبي لاتحاد مصنعي الكيماويات (سيفيك) وهيئة منتجي البتروكيماويات في اوروبا (ابي) بالاضافة الى مصلحة العلاقة التجارية بين دول السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون الخليجي تكمن في اعادة النظر في الاجراءات الحمائية المتخذة..

ان اوليات العدل الدولي تفرض مبدأ المعاملة بالمثل والتي لن تكون في صالح مجموعة السوق الاوروبية المشتركة للأسباب المذكورة بالاضافة الى ان هذه المجموعة ليست السوق الوحيدة للمنتجات البتروكيماوية السعودية، فاليابان بدأت في اعادة تشكيل البنية الصناعية لاتساع المجال امام الواردات الخليجية من البتروكيماويات، وكوريا الجنوبية تقوم الان بتخفيض تعرفتها على المنتجات النفطية السعودية، كما ان هناك اسواقا اخرى في جنوب شرق أسيا والجنوب الشرقي من الولايات المتحدة بالاضافة الى اسواق دول العالم الثالث، حيث ان عقلانية هذه الدول ومثيلاتها ادركت ان نمو حرية التبادل التجاري في مجال البتروكيماويات سيؤدي الى نمو قطاعات صناعية واقتصادية اخرى ترتكز على البتروكيماويات، كما انه سيؤدي الى انخفاض نفقات الانتاج وزيادة مستويات العمالة وبالتالي رفع المستوى الاقتصادي فيها، ومن جهة اخرى فهناك السوق المحلي السعودي والذي يتزايد استهلاكه بمعدلات ملحوظة نتيجة ما تعاصره من تقدم اقتصادي وصناعي، ويتوقع ان تستوعب السوق السعودية حوالي ٧٥,٠٠٠ طن خلال هذا العام وتزداد الى حوالي ١٠٠,٠٠٠ طن سنويا في بداية التسعينات..

## بعد محادثات العتيبة: بريطانيا تؤكد تمسكها بموقفها بالنسبة للبترول

لندن _ اف ب: اجرى مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة مناقشات ليلة امس في لندن مع نظيره البريطاني بيتر ووكر بشأن هبوط اسعار البترول.

واكدت مصادر وزارة الطاقة البريطانية حيث جرت المباحثات ان السياسة البترولية التي تنتهجها الحكومة البريطانية لم ولن يطرأ عليها تغيير.

وتقوم هذه السياسة على عدم التدخل حيث ترى الحكومة ان السوق هي التي تحدد اسعار البترول وفقا لقانون العرض والطلب وان الشركات التي تستغل ابار بحر الشمال حرة في ان تنتج في اطار الحدود المنصوص عليها في العقود طويلة الاجل المبرمة بينها وبين وزارة الطاقة.

واوضح مصدر رسمي ان المباحثات لم تستغرق اكثر من نصف ساعة وانها كانت ودية.

## اجتماع لخبراء النفط بدول اوبك

فيينا _ واس: عقد خبراء النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعا امس في فيينا للتحضير لاجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بالدفاع عن حصة المنظمة الانتاجية في سوق النفط العالمي والتي ستعقد يوم الاثنين القادم.

وسيناقش الخبراء تطورات السوق البترولية والخيارات المتاحة امام اوبك للحفاظ على حصتها من الانتاج في السوق العالمي والتي تتناسب مع متطلبات التنمية للدول الاعضاء.

# توصيات ندوة مشكلات العمالة يناقشها وزراء العمل العرب

عمان _ «الشرق الاوسط»:

**قال الدكتور سعد الدين ابراهيم امين عام منتدى الفكر العربي، ان ندوة التعاون العربي في مجال العمالة واستخدامها التي عقدت في عمان خلال يومي ٢٦ و٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري، جاءت لتعالج مشكلة طارئة تتعلق بالعمالة وانتقالها بين الدول العربية وهذا هو ما يهدف اليه المنتدى الذي يحرص على معالجة المشاكل الطارئة. في الوطن العربي.**

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان توصيات الندوة واقتراحاتها سوف تقدم الى مؤتمر وزراء العمل العرب الذي سيعقد في بغداد خلال شهر مارس (اذار) المقبل للاستفادة من الدراسات التي قدمت في الندوة والتوصيات والاقتراحات التي تمخضت عنها بالاسهام في معالجة هذه المشكلة الطارئة وتنظيم انتقال العمالة بشكل عام في الامدين المتوسط والطويل. كما سيتابع المنتدى هذه المشكلة من خلال ندوات ونشاطات اخرى يشارك بها صانعو القرار العرب في مجال العمالة والامور الاقتصادية والتنموية على الصعيدين القطري والقومي.

واضاف ان المنتدى يفكر بعقد ندوة يشارك بها وزراء التخطيط والاقتصاد والتعليم العرب لمناقشة موضوع العمالة الذي يعتبر جزءا من تخطيط القوى البشرية الذي لا يتم بمعزل عن معرفة الاهداف التنموية والذي لا بد ان يرتبط ايضا بالنظام التعليمي.

واعلن الدكتور ابراهيم عن ندوة جديدة سيعقدها المنتدى ابتداء من ٨ فبراير (شباط) المقبل حول موضوع الأمن الغذائي والفجوة بين الانتاج الغذائي واستهلاكه في العالم العربي.

# انحسار موجة ارتفاع الاسهم بعد انخفاض اسعار النفط

لندن _ «الشرق الاوسط»:

**توقف انتعاش سوق الاسهم بلندن بعد يومين من التقدم المستمر هذا الاسبوع، وتراجعت الاسعار بسبب القلق بشأن اسعار النفط التي عادت للانخفاض في اليومين الاخيرين. وتاثرت بشدة اسهم شركات النفط في حين ان اسهم الشركات الدولية واصلت مكاسبها بشكل عام. وارتفعت اسهم شركات السيارات والكيماويات، كما قفزت اسهم شركة بريتش ايروسبيس توقعا لتوسعات جديدة بها، وبرز من جديد اقبال على شراء اسهم ويستلاند وزاد سعر السهم بحوالي ١٣ بنسا ليصل الى ١١٦ بنسا.**

وعلى صعيد العروض الجديدة للاندماج بين الشركات، جددت امس شركة مورجان كروسيل عرضها لشراء فيرست كاسيل للاليكترونيات، وزادت قيمة العرض المطروح حاليا بنسبة ٥٪ عن العرض السابق. لكن مجلس ادارة فيرست كاسيل مازال يرى ان العرض غير مقبول من ناحية القيمة.

وقد بدأت خسائر الاسهم محدودة في البداية. لكن مؤشر فايننشال تايمز لمتوسط اسعار الاسهم الرئيسية ظل يتراجع حتى خسر حوالي ٦,٨ نقطة عند بداية فترة المعاملات الثانية مسجلا ١١٤٨,٦ نقطة مقابل ١١٥٥,٤ نقطة عند اقفال امس الاول.

● **دبليو اتش سميث**: اظهرت حسابات شبكة محلات توزيع المنتجات الاستهلاكية والاحتياجات المنزلية خلال نصف سنة زيادة في الارباح بلغت نسبتها ٢٥٪ مقارنة بالفترة السابقة. فقد اعلنت الشركة ارتفاع الارباح قبل الضرائب الى ٢١,٣ مليون جنيه استرليني مقابل ١٦,٨ مليون جنيه. كما ارتفع اجمالي مبيعات الشركة الى ٥٨٠,٨ مليون جنيه مقابل ٥٠١,٤ مليون في الفترة السابقة. وتحققت معظم الارباح في فروع الشركة داخل بريطانيا في حين تحققت مكاسب متواضعة في فروعها الاوروبية والامريكية.

● **الايد تيكستايل**: حققت شركة منتجات المنسوجات ارباحا لسنة مالية كاملة بلغت جملتها قبل خصم الضرائب ٦,٣٩ مليون جنيه استرليني مقابل ٥,٤٤ مليون جنيه العام الماضي. واقترحت ادارة الشركة مضاعفة راسمال الشركة عن طريق الاكتتاب في سهم جديد مقابل كل سهم قديم.

● **كروكر ناشيونال كوربوريشن** (احدى شركات بنك ميدلاند الفرعية) سجلت النتائج الختامية خسائر اجمالية بلغت ٣٢٤ مليون دولار رغم ان الدخل الصافي للشركة بلغ ٣٨ مليون دولار امريكي. وتقدر ادارة الشركة قيمة الديون المعدومة بحوالي ١١٠ ملايين دولار مقابل ٥٢٧ مليون دولار في العام الماضي.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● **وول ستريت**: حققت سوق نيويورك افضل نتائج لها في يوم واحد منذ ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اظهر مقياس دو جونز عند اقفال المعاملات الليلة قبل الماضية ارتفاعا الى ١٥٥٦,٤٢ نقطة بزيادة ١٨,٨ نقطة عن الاقفال السابق. وتم تداول حوالي ١٤٥,٧ مليون سهم مقابل ١١٢,٩ مليون سهم.

● **طوكيو**: اتجهت الاسعار للانخفاض، بعد ان تراجعت مبيعات اسهم شركات انتاج اشباه الموصلات، وزادت المشتروات من اسهم شركات الاليكترونيات. وبلغت كمية الاسهم المتداولة ٤٨٠ مليون سهم، لكن مقياس نكي جونز انخفض بحوالي ٣٦,٥٥ نقطة ليصل عند الاقفال الى ١٢٩٥٧ نقطة.

● **فرانكفورت**: شهدت السوق معاملات نشيطة، وتماسكت اسعار الاسهم، وتقدمت بشكل عام الشركات الصناعية القائدة.

● **سيتي**: عادت معاملات السوق للارتفاع، واحتلت الشركات الصناعية مقدمة المعاملات، بينما تراجعت اسهم شركات التعدين والمعادن النفيسة.

## اسعار الاسهم بسوق لندن

| اسم الشركة | سعر السهم | التغير |
|---|---|---|
| بريتش بتروليوم | ٥٧٨ | ١٠- |
| بريت أويل | ٢٠٠ | ٣- |
| بريتش تيليكوم | ١٨٤ | ١- |
| بيتشلم | ٣٦٠ | ٥- |
| بوتر | ٢٨٦ | ٣+ |
| اي. سي. اي | ٨٠٢ | ٣+ |
| لويدز | ٤٥٧ | بدون |
| ميدلاند | ٤٣٩ | ٢+ |
| نات وست | ٦٩٩ | ٢+ |
| رانك اورجنيزيشن | ٤٤٠ | ٩- |
| رويتر | ٣٨٥ | ٣- |
| راكال | ١٧٦ | ٤- |
| صن اليانس | ٥٨١ | بدون |
| شل | ٦٧٦ | ٥- |
| جنرال اليكتريك | ١٦٤ | بدون |

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

# ضغوط مستمرة لتخفيض الدولار واستقرار ملموس لاسعار الذهب

لندن _ «الشرق الاوسط»:

**قرر بنك اليابان تخفيض سعر الخصم على القروض للبنوك التجارية بنسبة ٥٪ ليصبح ٤,٥٪ اعتبارا من امس. وجاء هذا القرار بعد اسبوع واحد فقط منذ اعلن وزير المالية الياباني ان الحكومة لن تتدخل اذا استمر الدولار في الانخفاض الى ١٩٠ ينا يابانيا.**

وجاءت الخطوة الاخيرة وهي تخفيض سعر الخصم، لتسمح للبنوك التجارية بتخفيض كامل لاسعار الفائدة، مما يعطي الاقتصاد الياباني والاستثمارات الجديدة دفعة كبيرة للامام.

ولم يترك قرار البنك المركزي الياباني تأثيرا مباشرا في الاسواق النقدية العالمية، فقد استمر تراجع الدولار الامريكي مقابل العملة اليابانية، ويتوقع المتعاملون أن يقدم بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي على خطوة مماثلة.

وتعرض الاسترليني لبعض الضغوط بسبب تراجع اسعار النفط الخام التي انخفضت امس الى اقل من ١٨ دولارا للبرميل بخسارة حوالي دولار واحد مسجلا ١٧,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت (الخام الرئيسي لبترول بحر الشمال).

وبعد ان كانت قيمة الاسترليني عن الافتتاح ١,٤١١٠ دولار فانه اخذ في التراجع ليهبط الى ما دون ١,٤ دولار، ولكنه لم يلبث ان تماسك ثانية ليرتفع الى ١,٤٠١٥ دولار خلال معاملات الفترة الثانية مقابل ١,٤٠٦٥ عند اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الامريكية الاخرى امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول.

● **الاسترليني**:

- ٣,٣٤٤٩ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٧٤٩.
- ٢,٨٣٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٦٢٩.
- ١٠,٢٦٥٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٣٦٥٩.
- ٢٧١,٥٨ ين ياباني منخفضا من ٢٧٥,٤٦.

● **الدولار**:

- ٢,٣٨٧٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٣٩٩٥.
- ٢,٠٢٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٣٥٥.
- ١٩٣,٨٥ ين ياباني منخفضا من ١٩٥,٨٥.

**ارتفاع محدود للذهب**

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة اتجهت امس اسعار الذهب والفضة للارتفاع من معاملات معتدلة استقرت فيها الاسعار بشكل عام فوق معدل ٣٥٠ دولارا للاونصة، فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٣٥٣,٢٥ دولار مقابل ٣٥٢ دولارا عن اقفال امس الاول. وكان سعر الافتتاح قد اعلن بواقع ٣٥٤,٥٥ دولار للاونصة، ولكن انخفاض الطلب ادى لتراخي السعر خلال المعاملات.

وبلغ سعر الذهب في نيويورك ٣٥٣,٥٥ دولار عن الافتتاح مقابل ٣٥٣,٤٠ دولار عند اقفال امس الاول. اما اسعار الفضة فقد سجلت زيادة الى ٤,٣٩٢٥ جنيه استرليني للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٤,٣٦ جنيه.

## إنخفاض اسعار البن واستمرار مفاوضات القصدير

لندن _ «الشرق الاوسط»:

انخفضت اسعار البن انخفاضا حادا امس، ليتراجع سعر الطن من حوالي ٢٥٠٠ جنيه استرليني الى ٢٢٩٠ جنيها خلال معاملات امس الاول. وباستثناء البن، فان اسعار المواد الاولية غير المعدنية قد سجلت استقرارا في حدود تغيرات هامشية صغيرة في الاسعار، وذلك برغم إنخفاض قيمة الجنيه الاسترليني.

وعلى صعيد ازمة سوق القصدير استونفت امس المفاوضات بين إدارة سوق لندن للمعادن ومجلس القصدير العالمي، وتظاهر عدد كبير من عمال مناجم القصدير البريطانية خارج مقر المفاوضات مطالبين بوضع للازمة التي تسببت في توقف المعاملات لمدة تزيد على ٣ شهور.

وجدير بالذكر ان بريطانيا هي احدى الدول المنتجة للقصدير وتركز مناجم الخام في منطقة كورنويل بجنوب غربي انجلترا وهي منطقة تصل فيها نسبة البطالة الى ٢٥٪ من قوة العمل، واذا استمر توقف سوق القصدير، فان ذلك يهدد مستقبل عمليات التعدين بالمناجم واضافة اكثر من ١٥٠٠ عامل جديد الى قائمة العاطلين في المنطقة.

## اسعار المعادن

| المعدن / السعر | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ١٠٢٥ | ١٠٥٣,٣ |
| قصدير | -- | -- |
| رصاص | ٢٦٢ | ٢٧٤,٢٥ |
| زنك | ٤٦٥ | ٤٧٤,٧٥ |
| الومنيوم | ٧٩٠ | ٨١٩,٥٠ |
| نيكل | ٢٨٠٠ | ٢٨٦٨ |

## أسعار المواد الخام غير المعدنية

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | مايو | ١٧٤١ |
| بن | مارس | ٢٢٩٠ |
| سكر | مارس | ١٥٦ |
| فول صويا | ابريل | ١٣٦,٥٠ |
| قمح | مايو | ١٢٠,٥٠ |
| شعير | مايو | ١١٨,٤٠ |
| بطاطس | ابريل | ٩٢,٢٠ |

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٦٥٥٠ | ٣,٦٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,١٨ | ٥,١٣٧٩ |
| مارك الماني | ١,٥٣٣٠ | ١,٥٣١٨ |
| فرنك سويسري | ١,٨١٣٠ | ١,٨١١٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٠١٠ | ٠,٤٩٩٤ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٢٨٠ | ٠,٠٠٢٢٥٧ |
| ين ياباني | — | ٠,٠١٨٨٩ |
| جلدر هولندي | ١,٣٦٥٠ | ١,٣٦١١ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٣٠ | ١,٧١٥١ |
| دولار كندي | ٢,٦٠ | ٢,٥٨٤٧ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٢٠٨ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٧٩ |
| شلن [illegible] | — | ٠,٢٢٢٥ |
| كرون سويدي | ٠,٤٨٨٠ | ٠,٤٨٧٢ |
| كرون نرويجي | — | ٠,٤٩١٥ |
| كرون دنمركي | — | ٠,٤١٥٩ |
| بيزيتا اسباني | — | ٠,٠٢٤٣٣ |
| فرنك بلجيكي | — | ٠,٠٧٥٦٨ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٥ | ٠,٠٢٥٢٩ |
| روبية هندي | ٠,٣١ | ٠,٢٩٦٣ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٣٥٦ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١١١ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٣٩ | ٠,٢٢٨٨ |
| دينار كويتي | ١٢,٨٥ | ١٢,٦٤٠٢ |
| دينار تونسي | ٥,٠٠ | ٥,١٦٩٠ |
| دينار عراقي | ٣,٥٠ | — |
| دينار [illegible] | ٩,٧٠ | ١٠,٦١٢٥ |
| دينار بحريني | ٩,٧٠ | ٩,٨٨٥٨ |
| ريال عماني | ٩,٤٠ | ٩,١٩٣٣ |
| ليرة لبنانية | ٠,١٧٢٥ | — |
| ليرة سورية | ٠,٢٥٩٠ | ٠,٤٤٣٠ |
| درهم اماراتي | ٠,٩٩٤٠ | ٠,٩٩٤٢ |
| ريال قطري | ١,٠٠٤٠ | ١,٠٠٣٨ |
| درهم مغربي | ٠,٣٨ | ٠,٣٨١١٦٨٩ |
| ريال يمني | ٠,٤٣٦٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٠٠٧ | — |
| جنيه سوداني | ١,٢٥ | — |
| دينار اردني | ١٠,٠٢ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤١٧٥٠ | ٤١٤٨٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ توله) | ٤٨٨٠ | ٤٨٤٠ |
| اونصة ذهب | ١٣٠٦ | ١٢٩٢ |
| (كيلو) الفضة | ٨٢٠ | ٧٢٠ |
| الاونصة | ٣٠ | ٢٤ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

## مجلس لرجال الاعمال في سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» _ مكتب الخليج:

يفتتح بعد غد مجلس رجال الأعمال بمقر غرفة وتجارة وصناعة عمان، وسوف يكون هذا المجلس بمثابة مقر دائم يهدف الى توثيق الروابط التجارية والصناعية والاجتماعية بين رجال الأعمال العمانيين والتعاون مع الفرق والهيئات والمؤسسات التجارية الداخلية والخارجية.

وصرح احمد محمد عمير رئيس مجلس ادارة الغرفة بأن المجلس ستديره لجنة خاصة تشرف على اعماله.

وقد وضعت عدة شروط لعضوية المجلس منها ضرورة ان يكون العضو عاملا في مجال التجارة والصناعة ومسجلا في كشوفات الغرفة.

## ربط دول التعاون بشبكة دولية للكهرباء

دبي _ «الشرق الاوسط»:

تقرر ربط دول مجلس التعاون الخليجي بشبكة دولية للكهرباء والعمل على توحيد المواصفات الخاصة بالمشتروات للمعدات الرئيسية للتوليد والنقل والتوزيع.

جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الكهرباء والماء بدولة الامارات في ختام معرض الكهرباء والالكترونيات للشرق الاوسط الذي اقيم بدبي.

## كارثة مكوك الفضاء الأمريكي «تشالنجر»:

# صورة حية عن المأساة... وأسئلة ملحة حول المستقبل!



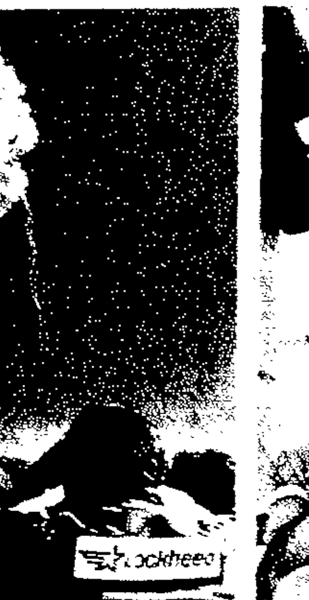
فرحة تلامذة المدرسة لحظة اطلاق المكوك



الفاجعة على وجوه الأهل والاقارب والاصدقاء

ريجان يتحدث للشعب الامريكي

الذهول على وجه مدير الرحلة جاي جرين







يتابعون من على الارض تناثر حطام المكوك

القارب احد رواد الفضاء يتهاوون لدى سماعهم نبأ انفجار المكوك

الانفجار في ثلاث لقطات

واشنطن ـ وكالات الانباء: ـ استيقظ الامريكيون امس، حكومة وشعباً، على حقيقة الفاجعة التي حلت بمكوك الفضاء الامريكي «تشالنجر» الذي انفجر امس الأول بعد قليل من اطلاقه قاتلا سبعة رواد فضاء كانوا فيه. وبدأت عمليات البحث والتحليل والدراسة التي امر بها الرئيس ريجان من اجل تحديد اسباب الكارثة التي تعتبر الأفظع في تاريخ سبر الفضاء الكوني.

وفي الوقت الذي اخذت تتضح فيه معالم الصورة التي احاطت بالحادث، سواء قبل أو خلال او بعد الكارثة، انهمرت على البيت الأبيض في واشنطن ومقر وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) عشرات الألوف من رسائل وبرقيات التعزية من جميع انحاء العالم معربة عن حزنها لهول الفاجعة.

ومع ان وسائل الاعلام الامريكية والعالمية مازالت تتابع جوانب الحادث التقنية والانسانية ايضا، فان الخبراء العالميين يطرحون مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمستقبل برامج الفضاء الامريكية نظرا لعلاقتها الوثيقة ببرنامج «حرب النجوم» الذي يلح الرئيس ريجان على المضي قدما به.

ونقلت اوساط البيت الأبيض عن ريجان قوله انه لن تنطلق اية رحلات فضائية جديدة ما لم تتأكد اجراءات السلامة والأمن في الرحلات المأهولة المقبلة.

وقد ارسل ريجان نائبه جورج بوش الى فلوريدا بصحبة بيل جراهام مدير (ناسا) من اجل الاشراف على التحقيقات التقنية التي بدأت امس على اكثر من صعيد.

وخاطب ريجان الشعب الامريكي بعد ساعتين من الحادث في برنامج تلفزيوني خاص داعيا الى استمرار العمل في برامج الفضاء كوسيلة وحيدة لتكريم رواد الفضاء السبعة الذين قتلوا في الكارثة.

ودعا ريجان الى تنكيس الاعلام واعلان الحداد على القتلى، وشدد على ضرورة ان تنجز لجنة التحقيق اعمالها بأسرع وقت ممكن من اجل مواصلة ابحاث الفضاء.

وقد ارجأ ريجان خطابا كان من المقرر ان يلقيه امام الكونجرس امس الاول لاستعراض شؤون الدولة، وهو الخطاب السنوي الذي يفتتح فيه دورة المجلس. وهذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة التي يرجأ فيها هذا الخطاب.

وتثور الآن تساؤلات كثيرة وجدية حول مستقبل برنامج الفضاء الامريكي وجدواه، وشكوك اكثر حول مستقبل برنامج مكوك الفضاء. ويتفق المراقبون على ان هذا الحادث سيعطل برنامج مكوك الفضاء لمدة شهور.

وبينما بدأت اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق عملها صباح امس، تواصل فرق الانقاذ عملية انتشال حطام مكوك الفضاء في مياه المحيط في محاولة للعثور على اي خيط يمكن ان يدل الخبراء والمحققين على السبب الذي ادى الى وقوع هذه الكارثة.

ولم تعثر فرق الانقاذ حتى الان على اي شيء ذي اهمية. واكدت عمليات الانقاذ بصفة قاطعة مصرع رواد الفضاء السبعة جميعهم حيث لم يعثر لهم على اثر في مياه المحيط في منطقة تقع على مساحة عشرين كلم الى الجنوب من كيب كانيفرال قاعدة الانطلاق.

ونقلت احدى وكالات الأنباء امس وصفا حيا للأجواء التي سادت بين المتفرجين خلال عملية الاقلاع، وكيف تحولت البهجة الى حزن مفجع بعد وقوع الكارثة. وقالت فيه:

تحولت صيحات الفرح التي اطلقها الأطفال الذين توجهوا لمشاهدة عملية الاطلاق الرائعة في لحظات قلائل الى صيحات فزع حين اعلن انفجار «تشالنجر».

وكان هؤلاء التلاميذ قد توجهوا بالمئات لمشاهدة اطلاق المكوك في رحلته الخامسة والعشرين وبداخله اول مدرسة تطير الى الفضاء هي كريستا مكوليف التي اختيرت لهذه المهمة من بين ١١ الف مرشح. وكان مصدر خوفهم الوحيد هو ان تتأجل الرحلة اذا استمرت الغيوم التي كانت تغطي السماء. الا ان الجو كان رائعا في فلوريدا وان شابته البرودة ولكن السماء خلت من السحب.

وفي الساعة ١٦،٣٠ بتوقيت جرينتش انطلق المكوك وعندئذ علت اصوات الهتاف والتصفيق في القاعدة التي قدم اليها افراد اسرة رواد الفضاء الستة واسرة كريستا مكوليف المكونة من زوجها وطفليها بالاضافة الى والديها اللذين ظهرا في اليوم السابق امام شاشات التليفزيون حيث اعربا عن سعادتهما وفخرهما لاختيار ابنتهما لهذه الرحلة.

وبعد دقيقة من الاطلاق انفجرت كرة من اللهب برتقالية اللون في الفضاء ولم تزل امارات الارتياح بل الاغتباط بادية على الوجوه التي تعلقت بالخيط الأبيض الطويل الذي خلفه المكوك. ولم يكن اي شخص عادي ليشك في ان الصاروخين المساعدين انفصلا عن المكوك وظهرت دلائل نجاح جديد للرحلة.

ولم يتغير الحال الا حين اعلن في مكبرات الصوت ان هناك مشكلة خطيرة. وعندئذ بدأ الصمت يحل تدريجيا في المكان حتى اصبح غير محتمل في الوقت الذي كانت فيه قطع متناثرة من حطام مكوك الفضاء تنفجر من كل اتجاه.

وبعد لحظات كان خلالها جميع الحاضرين ينظر بعضهم الى البعض في شيء من الوجوم بحثا عمن يطمئنهم اعلن مكبر الصوت ان «مكوك الفضاء قد انفجر».

فأخذت السيدة كورايجان والدة كريستا تردد في ذهول «المكوك انفجر ...» بينما ظل آخرون بلا حراك وقد ظهر الفزع على وجوههم. واخذ البعض يضع رأسه بين يديه بينما اتجه آخرون لم يستطيعوا البكاء من هول المفاجأة الى احد اقاربهم او معارفهم كما لو كانوا يبحثون عن سند. وآخرون اخذوا يرددون «يا الهي.. لا يمكن ان يكون هذا صحيحا».

وانفجر الأطفال في البكاء وعلا صراخهم، فقام مدير مدرستهم الذي اسعفه بعض حضور الذهن بنقلهم من الموقع الذي كان من المقرر ان يعرف اجمل مشهد في حياتهم.

وفي مركز المراقبة في هيوستون ظل الفنيون جالسين على مقاعدهم صامتين منهارين بل فاقدي القدرة على النطق. وانخرط بعض الصحافيين، الذين اعتادوا على متابعة رحلات المكوك، في البكاء.

وصرح مسؤول في الجهاز الاعلامي في (ناسا) انه لا يستطيع ان يصدق ما رآه بعينيه وانه كان بلا شك كابوسا مزعجا. وقد بدا انه اصيب بصدمة شديدة.

## مؤسسة امريكية تتهم الهند بانتهاك اتفاقية الأسلحة الكيماوية

واشنطن ـ كونا: هاجمت منظمة امريكية محلية متخصصة بأبحاث البيئة الحكومة الهندية لاستخدامها نوعين من المياه الغنية بالهيدروجين المعروفة «بالماء الثقيل» لانتاج مادة البلاتينيوم في مفاعلاتها النووية واعتبرته انتهاكا لاتفاقيات الوقاية من الأسلحة الكيماوية.

وأكد مجلس الدفاع عن المصادر الطبيعية في تقرير له نشر هذا الاسبوع ان الهند تحاول تكديس مخزونها من مادة البلاتنيستوم لصنع القنبلة الذرية وهي «لا تنفذ برامجها النووية بأمانة كافية».

وطبقا لتقرير المجلس فان ما جمع من مخزون مادة البلاتينيوم في الهند يعتبر كافيا لصنع ١٥ قنبلة نووية في العام الواحد.

ومن المتوقع ان تؤدي نتائج التقرير الى عرقلة جهود باكستانية ـ هندية تجري حاليا لتخفيض التوتر بين الجانبين، خصوصا المتعلقة باتفاقية مقترحة تنص على عدم التعرض للمصالح النووية في البلدين.

ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الى الناطق بلسان السفارة الهندية بواشنطن قوله تعليقا على التقرير «ان هذه مجرد ادعاءات ولا تستند الى قاعدة صحيحة».

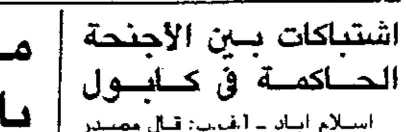
وعلق مسؤول امريكي لم تشر الصحيفة الى اسمه «ان الموضوع يتسم بالحساسية والمعلومات المتوفرة تشير الى مراقبتنا لجميع شحنات الماء الثقيل ومكوناته».

وذكر التقرير ان الأرقام المتوفرة عن انتاج الماء الثقيل في الهند تبلغ ٢٠١ طنا متريا.

ويحتوي الماء الثقيل على ذرات من النظائر تستعمل لصنع القنابل النووية.

واعطى التقرير تخمينات حول تمكن الهند من الحصول عليه، وقال انه اما عن طريق سري تحيط بشحن كمية المواد الذرية المعترف بنقلها حسب الاعراف الدولية او عن طريق استيرادها من طرف ثالث. وحدد التقرير الصين كمصدر للتصدير الى الهند.

## اشتباكات بين الأجنحة الحاكمة في كابول



اسلام اباد ـ اف.ب: قال مصدر دبلوماسي غربي انه تم تبادل اطلاق النار في الأسبوع الماضي في مكتب سكرتارية رئيس الوزراء الافغاني في الوقت الذي تعرضت فيه منشآت عسكرية سوفياتية قريبة من مطار كابول لهجوم بالصواريخ.

واوضح المصدر نفسه ان تبادل اطلاق النار الذي استمر عشرين دقيقة تقريبا سمع بوضوح في شوارع كابول. وذكر بعض شهود العيان ان عربة اسعاف وصلت الى الموقع بعد الحادث بقليل.

وقد اعرب الدبلوماسيون الغربيون عن اعتقادهم بأن ذلك قد يكون حلقة جديدة في الصراع الدائر بين جناحي خلق وبرشام في حزب الشعب الديمقراطي الذي يتولى السلطة في افغانستان.

واوضحت المصادر ان هذا الحادث اعقب هجوما بالصواريخ قام به المجاهدون على منشآت عسكرية سوفياتية قريبة من مطار كابول ووقع في نفس الوقت الذي انقطع فيه التيار الكهربائي لمدة ساعتين عن العاصمة.

## موسيفيني رئيساً لأوغندا

كمبالا ـ واس: ادى زعيم جيش المقاومة الوطني الأوغندي يوري موسيفيني امس القسم ليصبح رئيسا جديدا لأوغندا.

وكان راديو اوغندا قد اعلن يوم امس الأول ان موسيفيني وجه الدعوة الى اعضاء السلك الدبلوماسي لحضور مراسم تنصيبه.

## مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية - الاسرائيلية

# رأفت الهجان

## «في العاشرة مساء كان لقاء محسن والأفاق في سجن الاستئناف»!

في أحد أيام يناير (كانون ثاني) عام ١٩٧٩، وصلت الى جهاز المخابرات المصري رسالة سرية من سيدة الأعمال الألمانية «هيلين سمحون»، ارملة رجل الأعمال اليهودي الديانة الاسرائيلي الجنسية «ديفيد شارل سمحون»، تقول فيها أن زوجها توفي في اليوم السابع عشر من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٧٨، ولقد كان للرسالة مغزى جعل الجهاز يتحرك فورا، ويوجه دعوة الى السيدة سمحون لزيارة سرية الى القاهرة التي وصلتها ذات ليلة وقد استبد بها القلق والحيرة، فلقد اعترف لها زوجها وهو يحتضر ان اسمه ليس ديفيد وانه ليس يهوديا ولا اسرائيليا، بل مصريا مسلما، وان جهاز المخابرات المصري يعرف عنه كل شيء !.

ولقد بدا لها الأمر مثل حلم او فيلم سينمائي، لكنها قبلت دعوة الحكومة المصرية، واستقبلها مدير جهاز المخابرات مع عدد من معاونيه في غرفة مكتبه وفوجئت انها تعامل معاملة أرملة بطل .. وكانت هي تتذكر كيف التقت بزوجها في اسرائيل، كيف كان رجل اعمال مرموقا ومحترما من الجميع، ولقد قدم لها مدير جهاز المخابرات المصري صديقا قديما لزوجها هو ضابط المخابرات المصري عزيز الجبالي الذي عاش معه لمدة عشرين عاما دون ان يلتقي به مرة، وقال لها عزيز ان اسم زوجها هو رأفت الهجان .. لكنه كان حائرا فمن أين يبدأ قصة حياة رأفت وكانت هي تسأل عنها، فلقد كانت هناك بداية يوم قامت ثورة ٢٣ يوليو، وكانت هناك بداية يوم التقى ضابط المخابرات محسن ممتاز برأفت الهجان لأول مرة في سجن الاستئناف، وكانت هناك بداية عندما التقى عزيز نفسه برأفت مجرد سطور على ورق ... وكانت هناك بداية في عام ١٩٥٤ عندما كان ضابط المخابرات حسن صقر ومحسن ممتاز يبحثان امكانية زرع رجل مصري في قلب اسرائيل ... واستمرت مناقشتهما، وكان قليلي الخبرة في ذلك الوقت، لساعات حتى انهكتهما، فقررا الترويح عن نفسيهما بدخول السينما، وليلتها شاهدا فيلما مأخوذا عن قصة حقيقية وقعت ابان الحرب العالمية الثانية، عندما استعان ضابط مخابرات بريطاني بلص استخرجه من السجن كي يفتح له خزينة نازية تحوي اسرارا هامة ... وهكذا، استقر رأيهما في تلك الليلة على انهما في حاجة الى أفاق .. فهو النمط المطلوب تماما. واسندت العملية الى محسن ممتاز !

### الفصل الخامس

### البحث عن أفاق !

قالت «هيلين سمحون» وهي تعتدل في مقعدها وعيناها تبرقان : ان القصة تبدو لها غريبة ومثيرة للاهتمام، حتى ولو لم تكن تدور حول زوجها الراحل، وربما كان هذا راجعا لطبيعة هذا النوع من القصص وما يحيط أحداثها من غموض ... ثم اعترفت لعزيز الجبالي اعترافا بدا له مثيرا حقا، قالت : إن حبها لديفيد لم يتأثر بعد ان عرفت عنه ما عرفت، وأنها حاولت - طوال الأسابيع الماضية، ومنذ ليلة وفاته التي اعترف فيها بأنه مصري وليس اسرائيليا ومسلم وليس يهوديا - حاولت ان تثور عليه وعلى ذكراه معا، حاولت ان تغضب والا تنس له انه خدعها حتى ولو كان مضطرا لذلك، لكنها لم تستطع .. باءت كل محاولاتها بالفشل، فلقد ظل الرجل الذي احبته وتزوجته وانجبت منه طفلين ماثلا امامها بكل حنانه ورقته وحرارة حبه وتدفقه .. لكن الغريب في الأمر - هكذا قالت لعزيز وهي تداري خجلا اعترافا - انها كانت تشعر كلما أوغل في الحكاية بقلبها يدق .. لا لشيء، الا لأنها تعرف أن هذه الأحداث الغريبة، سوف تقودها بالقطع نحو حقيقة زوجها، نحو حقيقة ديفيد شارل سمحون !

ولقد استمع لها عزيز صامتا، حتى اذا انتهت، غمغم بكلمات لا تعني شيئا وهو يبتسم مجاملة .. ثم راح يكمل قصته !!

●●●

في صباح اليوم التالي، كان «محسن ممتاز» - رسميا - هو المسؤول عن هذه العملية، عملية «البحث عن أفاق»!

ولقد يبدو الأمر بسيطا لأول وهلة رغم انه بالقطع ليس كذلك، فانك قد تستطيع العثور على مئات الأفاقين في الكثير من الاماكن المشبوهة وغير المشبوهة، في قمة المجتمع كما في قاعه، ولكن .. وفي مثل هذا النوع من العمل السري، يصبح البحث عن «أفاق ما»، بمواصفات خاصة وشروط شديدة الصرامة، امرا عسيرا الى حد كبير .. وبالرغم من هذا، فهو ليس بالطبع مستحيلا، وان كان يحتاج الى الكثير من «الخبرة» حتى يستطيع الباحث ان «ينتقي» من وسط العشرات الذين سيلتقي بهم، واحدا تنطبق عليه هذه الشروط الضرورية.

بدأ محسن ممتاز البحث فورا، وفي نفس اليوم، وفي اتجاهات متعددة ... ورغم ما كان لديه من أعمال اخرى كانت تمتص جزءا كبيرا من وقته، إلا انه أعطى لهذه العملية جهدا مضاعفا، خاصة، وانه لم يكن يستطيع ان «يفصح» - كما كان الامر بين رجل المخابرات البريطاني وبين مسؤول سكوتلانديارد مثلا - عن الهدف من البحث عن مثل هذا الأفاق من ناحية اخرى، فاننا لا نستطيع أن نزعم انه كان يعرف «كيف» يمكن العثور على مثل هذه الشخصية التي لا بد وأن تكون - بكل المقاييس - متميزة ... ذلك ان الخبرة هنا كانت ضرورية، واذا كان محسن ممتاز يعلم انه كان قليل الخبرة، وفي نفس الوقت عاجز عن الافصاح الى من طلب اليهم مساعدته عن طبيعة المهمة المطلوب من أجلها هذا الأفاق، فلم يكن لديه سوى «الاحساس» العام بالعملية كي يستند اليه في سعيه نحو الهدف.

كان هذا الشاب الريفي المولد يعرف انه يخوض معركة مضنية تحتاج الى قدر هائل من السرية، فهو لا يتحرك في مجتمع «مغلق» كالمجتمع الاسرائيلي مثلا، لكنه كان يتحرك في مجتمع «مفتوح» على مصراعيه لجاليات يهودية وأوروبية عديدة ومنتشرة في جميع انحاء البلاد !

ذلك أن المجتمع المصري في تلك السنوات، كان يعج بجاليات من جميع انحاء الأرض، منها جاليات ايطالية، ويونانية، وفرنسية، وبلجيكية، وانجليزية، وتركية، وهندية، وعربية، واسبانية، ومالطية ... و ... وكانت هذه الجاليات منتشرة ومنبثة في جميع انحاء الوطن، من العاصمة، وحتى أصغر قرية فيه !

ولقد كانت المشكلة التي واجهت مجموعة الضباط الشبان الذين عهد اليهم بانشاء اول جهاز مخابرات مصري «منظم وحديث»، ليست فقط في قلة المعلومات عن هذه الأجهزة وكيفية تنظيمها وأقسامها واسلوب عملها، فلقد كانت هذه مشكلة من الممكن، بالممارسة، التغلب عليها، بل وايجاد صيغة مصرية لها ... ولكن المشكلة الحقيقية كانت في «قلة الخبرة» فيما يختص بأسلوب العمل مع المندوبين او العملاء واختيارهم وتدريبهم واقناعهم وما الى ذلك من فنون كانت قد تقدمت كثيرا وبصورة فاضحة - ان جاز لنا ان نقول ذلك - عما كان معمولا به في الأجهزة المصرية في ذلك الوقت ... والذي كان يزيد من صعوبة المشكلة، هو أن اسرائيل كانت قد استطاعت انشاء جهاز متقدم بالفعل للمخابرات، بل لقد كان «الموساد» - بالقياس الى بعض الأجهزة الاوروبية - يعتبر جهازا فعالا ومؤثرا، لا في المحيط الخاص بالشرق الاوسط فقط، بل على مستوى العالم كله .. وكان لذلك أسبابه بطبيعة الحال، وهي أسباب لا ترجع الى «العبقرية» اليهودية كما يحاول البعض أن يروج، وكما يحاول الاسرائيليون انفسهم أن يشيعوا في العالم كله خاصة في الدول العربية، وانما ترجع هذه الاسباب الى ظروف تاريخية وموضوعية جعلتهم، بالضرورة، يكتسبون خبرة كبيرة ومؤثرة في هذا المجال ... كما كانت هناك ظروف موضوعية وقاهرة جعلت المصريين في تلك الأيام، يفتقرون الى تلك الخبرة التي كانوا في اشد الحاجة اليها !!

هنا توقف عزيز الجبالي عن الحديث ناظرا نحو «فراو سمحون» نظرة من يريد ان يفصح عن شيء، ولقد فهمت هي هذه النظرة، ومالت نحوه مشجعة اياه على الافصاح عما يدور في ذهنه .. وتحدث هو بصراحة، قال انه لا بد هنا من وقفة تبدو بعيدة عن تيار القصة التي يحكيها، لكن الحقيقة، ان أحداث اية قصة، وقيمة ابطالها وبناء شخصياتها لا يمكن ان تتم الا من خلال محيطها الموضوعي، والجو العام الذي وقعت فيه .. وعلى هذا، فان احداث القصة وطبيعة الأدوار التي بعثها كل فرد من أبطالها، لا يمكن ان تفهم على حقيقتها الا من خلال معرفة «الجو العام» الذي وقعت فيه.

قالت السيدة سمحون : ان هذا أمر طبيعي !

فاستطرد عزيز :



بقلم : صالح مرسي

«ولهذا فلا بد لنا ان نعرف، على أية ارض كان محسن ممتاز يتحرك، وفي مواجهة اية عقبات ؟... وأي مجتمع، وبأية خبرة بدأ رأفت الهجان حركته الشديدة الخطر !».

ولم ترد هيلين سمحون، وانتظرت ان يكمل حديثه بعد أن يشعل السيجارة التي شرع في تدخينها وقد استغرق في التفكير !!

... ... ... ... ... ...

... ... ... ... ... ...

ولقد كان عزيز الجبالي في واقع الأمر على حق، ولم تكن هيلين سمحون تعرف ما الذي يجول بخاطره بالقطع .. ولا يستطيع أحد أن يزعم انه يعرف ما الذي كان يشغل بال عزيز الجبالي قطعا ... حتى ولو حللنا حديثه الى تلك السيدة الألمانية، فلقد كانت ثقوب المصفاة التي يمكن ما ينفذ منها تضيق في بعض الأحيان الى حد كبير .. ولكننا قد نستطيع ان نشتم بعض ما كان يجول في خاطره، اذا ما القينا نظرة على عدد الكتب التي اخرجها الاسرائيليون، او من كتبوا عنهم ولهم، وتخيلنا هذا الكم من المبالغة التي اضفوها على عبقريتهم، وقارنا هذا الذي قيل بالواقع، لهالنا الأمر.

وعلى سبيل المثال، فانه من تلك العناصر التي من اجلها اكتسب «الموساد» منذ البداية، تلك الخبرة التي تحدثنا عنها .. ان المنظمات الأرهابية الاسرائيلية التي ولدت في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل، كانت كل منها تملك جهازا خاصا بها يعمل منذ ان بدأت، سرا .. لا في داخل فلسطين وحدها، بل في قلب الأمة العربية على اتساعها من المحيط الى الخليج، وفي كل دول العالم ايضا بحكم تشرذم اليهود على سطح الكرة الأرضية ... إن أعضاء هذه العصابات جندوا من كل دول العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .. وكان لكل واحدة منها - بالضرورة - وكلاء منتشرون في كل الدنيا، يمدونهم بالأسلحة والتبرعات والمعونات وبطبيعة الحال، بالمعلومات .. وكان يكفي عند قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، أن تجتمع هذه الأجهزة الصغيرة في جهاز واحد، ولم يكن الأمر يحتاج الا لجهد تنظيمي لتصبح الموساد حقيقة واقعة !

ليس هذا فقط، بل إن «الوكالة اليهودية» التي كان لها - قبل قيام اسرائيل بسنوات طويلة - فروع في جميع انحاء العالم، ومنها بالطبع، الدول العربية .. لم تكن سوى جهاز مخابرات يعمل مع كل الدول ضد كل الدول لمصلحة اليهود .. واذا ضربنا مثلا واحدا على ذلك الدور الخطير الذي لعبته الوكالة اليهودية في العالم، فان مكتبها في القاهرة، وكان مقره في احدى عمارات شارع قصر النيل بوسط العاصمة المصرية، استطاع المساهمة اثناء الحرب العالمية الثانية في كشف عدد لا بأس به من قضايا التجسس لصالح الحلفاء ... وربما كان اشهر تلك القضايا وواحدة من اخطرها، هي قضية الجاسوس الألماني «هانز ابلر» الذي كان يحمل اسما مصريا هو «حسين جعفر» - وهو اسم حقيقي، فلقد كان هانز ابنا لسيدة المانية تزوجت من مستشار مصري أعطى لطفلها اسمه بعد ان جعله يعتنق الاسلام - وهي قضية اشتهرت في التاريخ المصري - بل وفي العالم كله - باسم قضية حكمت فهمي !

استطاع «هانز ابلر» اثناء الحرب العالمية الثانية ان يحقق نجاحات مذهلة بتوغله داخل ضباط الامبراطورية الذين كانوا يملأون العاصمة المصرية في تلك الأيام، سواء الذين كانوا يأتون في اجازة من ميدان القتال في الصحراء الغربية، او المقيمين او الذين يمرون بها في طريقهم الى دول اخرى، كما استطاع ان ينمي صداقة وطيدة مع ضابط مخابرات بريطاني كان يقطن العوامة المجاورة لعوامته ...

وعن طريق ابلر هذا - وزميله الذي كان يدعى «مونتكاستر» والذي تخصص في الارسال اللاسلكي - احرزت الجيوش الألمانية في الصحراء الغربية بقيادة روميل، انتصارات هددت الوجود البريطاني في الشرق الأوسط كله .. ولقد ضبطت احدى الدوريات البريطانية - وبطريق المصادفة البحتة - محطة اللاسلكي التي كانت تستقبل رسائل ابلر، وعرفت بالتالي ان في القاهرة جاسوسا يعمل لحساب المانيا، لكنها ابدا لم تستطع الوصول اليه الا عن طريق الوكالة اليهودية !!

كان مسؤول الوكالة قد تلقى من احدى فتياته - وهي فتاة ليل اسمها ايفيت - بلاغا عن هانز ابلر - الذي كان يعيش ويتحرك باسم حسين جعفر - بعد ليلة واحدة قضتها معه في عوامته الشهيرة، كان ابلر قد اعطاها عشرين جنيها استرلينيا في الصباح، وهو مبلغ - بحساب تلك الأيام - كان يعتبر مهولا ... لكنها قالت لمسؤولها في الوكالة :

«ان الرجل الذي قضيت معه ليلة الأمس يقول انه مصري، ولكني متأكدة انه الماني، فلقد سمعته يتحدث مع زميله بالالمانية، بل وبلهجة السار، وهو عصبي المزاج، ومعه مال كثير!»

وطلب منها مسؤولها في الوكالة ان تداوم الاتصال بهذا الفتى، والا تبلغ احدا عنه .. وبالطبع فلقد نفذت ايفيت الأوامر، وظلت على اتصال بالجاسوس الذي كان يلتقي بها في أحد النوادي الليلية، حتى استطاعت ذات ليلة ان تحصل على «الشفرة» التي كان يستعملها في رسائله اللاسلكية .. وبعدها، باعت الوكالة اليهودية معلوماتها للانجليز، نظير ثمن دفعته بريطانيا التي كانت في ذلك الوقت، في ورطة اكيدة !!!

ودون استطراد في هذه القصة، فانها تكشف لنا بوضوح، كيف كان عملاء الوكالة اليهودية - حتى من فتيات الليل - على درجة عالية من الكفاءة والتدريب ... فان «ايفيت» هذه التي قدمت نفسها لهانز ابلر على أنها فرنسية من لبنان، اي انها تتقن الفرنسية والعربية معا، كانت ايضا تتقن الألمانية بكل لهجاتها بحيث استطاعت ان تعرف اللهجة التي يتكلم بها الجاسوس، وهي لهجة اقليم السار!!

كانت الوكالة اليهودية وحدها، عند قيام اسرائيل، تصلح لأن تكون نواة ممتازة لجهاز مخابرات على درجة عالية من الكفاءة !

لكن الأمر لم يقتصر على هذا فقط.

واذا كانت الحركة الصهيونية تستعد منذ السنوات الأخيرة في القرن الماضي وحتى قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين، فان الأمر الطبيعي أن تعمد هذه الحركة الى الاستعانة باليهود في الدول المتقدمة - انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة وروسيا القيصرية ثم الاتحاد السوفيتي فيما بعد - وتحثهم بصفتهم مواطنين في هذه الدول، على الالتحاق بأجهزة المخابرات فيها ... ولقد اوجد هذا جيلا من رجال المخابرات اليهود، الذين ما ان قامت اسرائيل، حتى كانوا جاهزين تماما لوضع خبرتهم - التي تحوي كل مدارس التجسس في العالم - تحت إمرة جهازها الوليد !...

وعلى هذا، فان الموساد - في تلك السنوات الأولى من الخمسينات - كانت جهازا حديثا حقا، لكنه كان يضم خبرات اعرق الأجهزة، بل واهمها على الاطلاق !!

ثم يصبح الحديث بعد ذلك عن الجاليات اليهودية في الدول العربية، وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي بل والسياسي، من قبيل التزيد .. وبالرغم من كل هذا، وجدت مجموعة الشبان المصريين الذين عهد اليهم بانشاء جهاز للمخابرات «منظم وحديث» نفسها امام «غول» آخر، هو تلك العلاقة الفورية التي اقامها الموساد مع اجهزة المخابرات القوية، بدءا بالمخابرات البريطانية، ومرورا بالمخابرات الفرنسية، ثم انتقالا الى ما يشبه الوحدة مع المخابرات المركزية الامريكية !

وعلى هذا، فلقد كان من السهل ان تزرع اسرائيل في الخمسينات، جاسوسا له قدرات متفوقة مثل «ايلي كوهين» الذي ولد في مصر - وبدأت عملية زرعه في امريكا الجنوبية، ثم انتقل الى سوريا كي يتغلغل في قيادة الدولة حتى يقترب من منصب الوزير ... كان سهلا لا لأنهم كانوا يملكون الخبرة فقط، بل لأنهم كانوا على دراية كاملة بمجتمعاتنا، بعاداتنا وتقاليدنا ... ولكن، كيف يمكن للمصريين ان يعرفوا شيئا عن مجتمع لم يكن قد تشكل بعد، ولم تصبح له سماته ومقوماته الأساسية كالمجتمع الاسرائيلي في تلك الأيام ؟!

أمام كل هذه القدرات، كان على الرجال ان يبدأوا من الصفر ... ليس فقط، بل انهم كانوا يعلمون يقينا ان اشتداد موجات الحرب الباردة بين الشرق والغرب، يعطي لأساليب العمل السري، ومع تقدم العلوم والتكنولوجيا العصرية التي دخلت فجأة عصر الذرة، دفعات مهولة وتطورا كان يضطرد يوما بعد يوم ... ولم يكن عليهم فقط مسابقة الزمن ليلحقوا بما فات بلادهم عبر عشرات السنين، بل لا بد من تزايد سرعة تقدمهم حتى يكونوا اقدر على الوصول الى احدث ما وصلت اليه أساليب هذا العلم الحديث، وحتى يستطيعوا التعامل معه !

كان الأمر شاقا حقا، وكان صعبا ... لكنه - ابدا - لم يكن مستحيلا !!

●●●

كان ثمة سؤال يواجه محسن ممتاز منذ البداية : «أي نوع من الأفاقين سوف يبحث عنه ؟!»

ولقد كان من البديهي أن يكون الشرط الأول هو أن يكون هذا الأفاق مصريا لحما ودما .. ان الولاء هنا هو الركيزة الأولى للفكرة التي كانت تختمر في رأسه لحظة بعد لحظة ... علمته نشأته الريفية كيف يصبر وينتظر - مثله مثل الفلاح المصري - لشهور بعد شهور وهو يرقب الأرض بعد ان بذر الحب، ثم يمتع نفسه وقلبه بمنظر الزرع وهو يشق التربة لينمو .. وبقدر ما تعطيه من رعاية، بقدر ما يعطيك من ثمر !

وهكذا راح يجري اتصالاته بمجموعة منتقاه من الرجال الذين انتشروا في جميع انحاء مصر، ولقد كان من الممكن ان يكون الأمر سهلا لو انه طلب من الرجال ان يبحثوا له عن «نصاب» او «لص» او حتى «قاتل محترف»، ولكن كلمة «أفاق» هذه لم تكن واضحة في اذهانهم، كما انه - هو نفسه - لم يكن قادرا على تحديد المعنى بشكل قاطع ونهائي.

فاذا كان الشرط الأول لهذا الأفاق أن يكون مصريا، فلقد كان الشرط الثاني، هو ان يصلح لأن يكون يهوديا .. أن اليهود المصريين لهم «سحنة» خاصة، واسلوب خاص في الحياة، وروح خاصة اكتسبوها من المجتمع الذي عاشوا فيه .. ان الانسان لا يستطيع أن يفرق بين المصري اذا كان مسلما او مسيحيا، بل من المستحيل ان يفعل ذلك .. لكن المصري اليهودي كانت له سمات لا يخطئها من كان على دراية بالمصريين .. واذا كان هذا من ناحية الشكل يجعل المهمة صعبة، فان المضمون يجعلها اكثر صعوبة .. ان اليهودي المصري، مهما كانت مكانته الاجتماعية او فقره او غناه، كان لا بد وان يتقن، بجانب اللغة العربية، لغة اجنبية - على الأقل - اتقانا تاما، ولقد كانت اللغة الفرنسية هي الشائعة بين يهود مصر، فمن اين له بأفاق مصري يتقن الفرنسية اتقانا تاما، ثم لغة ثالثة يستطيع التحدث بها بيسر وسهولة ؟!

كانت هذه السمات ضرورية في الاختيار، لكن محسن لم يستطع أبدا ان يبوح بها لمن طلب منهم البحث عن أفاق !

وكما فعل رجل المخابرات البريطاني عندما لجأ الى اسكوتلانديارد، لجأ محسن الى مجموعة من اصدقائه من ضباط الشرطة الذين يعملون، خاصة، في المباحث !

ولأن محسن كان ذا شخصية جادة لا تعرف الهزل، فلقد تلقى ضباط الشرطة من اصدقائه طلبه هذا بدهشة .. وكان طبيعيا أن يسأله اي منهم، عن السبب في بحثه عن أفاق، وكان من المستحيل عليه ان يخبرهم .. كل ما كان يستطيعه، هو الجلوس اليهم، وادارة نوع من الحوار المرهق.

ولم يكتف محسن بهذا، بل نزل الى الشارع !

وكما كان سهلا عليه أن يرتاد النوادي الاجتماعية والرياضية والنوادي الخاصة ويصل الى ذروة المجتمع في جولة صبور ... لم يكن صعبا على رجل مثله ان يرتدي ملابس عامل او سائق او موظف صغير، وان يندس في المقاهي ويرتاد البؤر، ويختلط بنوعيات من البشر صعودا في المجتمع الى قمته وهبوطا الى قاعه .. وبالرغم من أن تجربته هذه بالذات لم تقده الى العثور على ضالته، إلا أن فائدتها بالنسبة اليه، فاقت كل تصوره .. فلقد اكتشف ان الأفاقين كانوا يكثرون كلما اقترب من قمة المجتمع، وكم التقى في الفنادق الكبرى والجلسات الخاصة التي تضم اسماء لامعة لفنانين وكتاب ورجال اعمال، بنوعيات من الأفاقين كانوا يبدون للناس وكأنهم من «صفوة» المجتمع، لكنه اكتشف - فاغر الفم - أن في اعماق الريف المصري، الذي هو منه، ذكاء يصل الى حد العبقرية ... وفي رحلاته الى أعماق الصعيد، كان يلتقي بنماذج من النصابين والمحتالين واللصوص، يبتكرون من وسائل النصب والاحتيال ما يفوق كل خيال .. من أسوان وحتى الاسكندرية راح محسن ممتاز يتنقل بين الأسواق في القرى والمدن الصغيرة والكبيرة، في الحقول، بين المتآمرين، والهاربين من القانون، ومهربي المخدرات، والتجار والسماسرة وحتى الباعة المتجولين وابناء الذوات وابناء الاسر المتوسطة على حد سواء، بحثا عن هذا «النمط» الذي كانت ملامحه، يوما بعد يوم، وتجربة بعد اخرى، تكتمل في مخيلته ... حتى جاء عليه يوم كان يشعر ان هذا «النمط» الذي شكله خياله، انما هو رجل يسعى معه وبين يديه، يلازمه في الليل والنهار، يعيش معه، يأكل ويشرب ويغضب ويفرح... أصبحت الفكرة شخصا، وكان عليه ان يعثر على هذا الشخص وسط ما يزيد على العشرين مليونا من البشر، هم تعداد سكان مصر في ذلك الوقت !

ومرت الأسابيع، ومرت شهور دون ان يعثر محسن على ضالته ... كان اذا التقى بشخص توسم فيه الصلاحية، ما يلبث ان يكتشف فيه عيبا او نقصا يجعله يعدل عن اختياره فورا ..

حتى كانت ليلة من ليالي اغسطس (آب) عام ١٩٥٤ ..

كانت ثلاثة أشهر قد انقضت منذ تلك الليلة التي شاهد فيها ذلك الفيلم الامريكي مع رئيسه وزميله وصديقه

يتبع على الصفحة التالية

## تابع رأفت الهجان

محسن صقر ، دون ان يعثر على بغيته .. عاد الى بيته بعد يوم شاق في عمل اقتضى منه ان ينتقل من مكان الى مكان وكان الحر لافحا ، كل ما كان يحلم به في تلك الليلة ، هو دوش بارد يزيل العرق ، وجلباب يعطي لجسده فرصة الاسترخاء بعد يوم مضن .. ولقد حدث هذا ، ازال عرقه وارتدى جلبابه واستعد للاسترخاء المنشود عندما دق جرس التليفون .

وكان المتحدث واحدا من اصدقائه ضباط المباحث، وكان يتحدث من سجن الاستئناف في حي «باب الخلق» الذي يتوسط المسافة فيما بين ميدان العتبة الخضراء ، وقلعة محمد علي .

«عندي ولد غريب يا محسن عاوزك تيجي تشوفه !»

«شكله ايه ؟!»

«ما اعرفش !»

كان الرد غريبا فاستيقظت حواس محسن :

«يعني ايه ما تعرفش !»

«ما اعرفش حقيقي !»

في غضب هتف محسن :

«ما تعرفش شكله ايه ؟!»

«تعالى شوف وانت تتأكد بنفسك !»

«طب اسمه ايه ؟!»

«ما اعرفش !»

«انت شارب حاجة ؟!»

«احنا قدامنا كذا اسم ماحناش عارفين اسمه الحقيقي انهو فيهم ؟!»

«وده ملته ايه ؟!»

«ما اعرفش !»

هتف محسن مغاضبا :

«اسمع يا رشدي لما اقول لك ....»

قاطعه الرجل من الطرف الآخر :

«حقيق محدش عارف ان كان مسلم ولا مسيحي ولا يهودي!»

«وانت ممكن تعرف بالنظر يااخينا!»

«اصله ينفع كله !»

تذرع محسن بالصبر وعاد يسأل :

«وده تهمته ايه ؟!»

«ما اعرفش !»

صرخ محسن وقد بدا له الامر هزلا لا جد فيه :

«امال قبضتوا عليه ليه ؟!»

«مش عارفين !»

«يبقى ده كلام ؟!»

ما هو فيه قدامنا كذا تهمة ، فيه نصب واحتيال ، وفيه سرقة وفيه تزوير .. لكن التهم دي موجهة لكذا واحد ماحناش عارفين هو مين فيهم !

ولأن محسن كان ذو طبيعة لا تخلط الهزل بالجد حتى مع الأصدقاء ، فلقد ادرك انه امام حالة خاصة ، وان هذه الحالة قد تكون بغيته .. فقال في حسم :

«انا جاي لك !»

●●●

عندما وصل محسن ممتاز الى سجن الاستئناف ، كانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء ، فوجد كل شيء جاهزا .. كان هناك وكيل النيابة ، وضابط المباحث ، ثم ضابط السجن وكاتب الجلسة .. ومع اكواب الشاي المصرية التي قدمت للحاضرين ، عرف محسن القصة .

هو شاب في حوالي الخامسة والعشرين من العمر ، قبضت عليه السلطات البريطانية في ليبيا على انه يهودي هارب من مصر اسمه «ليفي كوهين» لكنه كان يحمل جواز سفر امريكيا وغير مزور باسم «جوني برات» وعندما وصل الى القاهرة واخذت بصماته، عادت البصمات بتقرير يقول ان له اسما آخر مصريا ومسلما هو «رافت علي سليمان الهجان»، ومن مكان آخر جاءت التحريات لتؤكد انه له سابقة تحايل في احد فنادق القاهرة الكبرى التي ترك فيها جواز سفر فرنسيا باسم «دانييل مارتان»، وعندما واجهوه بذلك ، قال بفرنسية طليقة كانجليزيته الطليقة سواء بسواء : «ان هذا هو اسمي !» .. ثم وصلت اشارة من الاسكندرية ـ التي كان قد وصل اليها عقب ترحيله من ليبيا ـ تقول ان المذكور صاحب البصمات التي اخذت هناك ، اتضح ان له ملفا باسم «عادل مرقص سيدهم» ... وكان الامر محيرا تماما ، فان التحقيقات التي اجريت معه لم تصل الى اية نتيجة حاسمة ، فاضطروا في النهاية الى السؤال عنه في البوليس الدولي ـ الانتربول ـ الذي افاد ان هذا الشخص مطلوب في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا بتهم متعددة ، وان هناك بضعة اسماء اخرى له .. ولقد اعترف الفتى عندما عاد تقرير البصمات الاول ان اسمه بالفعل هو «رافت علي سليمان الهجان» ، ثم عاد وقال ان هذا هو الاسم الذي انتحله عندما اخذوا بصماته ، وان اسمه الحقيقي هو «احمد العلايلي» .. وفي احد التحقيقات قال انه مسلم ، ثم عدل عن ذلك وقال انه في الحقيقة مسيحي ، لكنه في مرة ثالثة قال ان الانجليز في ليبيا كانوا على حق ، وانه يهودي اراد الفرار من مصر !

الذي زاد من حيرة المحققين ان نظام تحقيق الشخصية لم يكن معمولا به في مصر في ذلك الوقت ، وكان جوازا السفر الامريكي والفرنسي وثيقتين تثبت كل منهما انه امريكي الجنسية وفرنسي الجنسية .. ولقد فشلت كل المحاولات والوسائل في تحديد شخصيته او ديانته او هويته بشكل قاطع .. ثم ، وعندما اعياهم الأمر ، فكروا في الاتصال بمحسن ، فلقد يصلح الفتى لأن يكون هو من يبحث عنه منذ شهور ، وقد يستطيع ان يعرف بالقطع من هو ؟!

استمع محسن بانتباه شديد لكل كلمة قيلت ، ثم استأذن في الاطلاع على الاوراق ، وراح يقلبها ، ثم طلب منهم عقد جلسة عادية جدا ، يحضرها هو كواحد من الموظفين او الضباط !

وهكذا رتبت الجلسة كما ترتب الجلسات عادة في مثل هذه الأحوال ، كانت الغرفة التي انتقلوا اليها متسعة بعض الشيء وان كانت خالية الا من مائدة مستطيلة وضع خلفها مجموعة من المقاعد بعدد الذين سيحضرون .. وفي ركن الغرفة كان ثمة دولاب كبير متهالك تماما ، مفتوح على مصراعيه ، تبرز احشاؤه من الملفات القديمة والجديدة على السواء ... في مواجهة المائدة باب يؤدي الى ساحة السجن ، جلس وكيل النيابة وضابطا الشرطة ، واختار محسن لنفسه مكانا بجوار الكاتب فبدا وكأنه احد مساعديه .. كان الجميع يرتدون الملابس المدنية فلا تعرف من منهم الضابط ومن منهم الموظف .. وكانوا جميعا ـ الآن ـ يعرفون ما الذي يريده محسن بالضبط، فكل ما كان يريده الا يلتفت اليه أحد ، والا يعيره أحدهم اهتماما وكأنه موظف قليل الشأن ، فلقد كان حريصا على الا يشعر الفتى بوجوده بأي شكل من الأشكال ، حتى يعطي لنفسه الحرية في التفرس والدراسة دونما شعور من الفتى بأنه محل بحث او تفحص او تفرس او دراسة !

ونودي على «المتهم»!

وفتح الباب ودخل شاب متوسط الطول قمحي اللون منصهر الملامح ـ ان صح التعبير ـ الى حد يدعو الى الدهشة . يبدو وجهه وكأنك التقيت به من قبل مئات المرات دون ان يلفت نظرك . هو وجه من تلك الوجوه المألوفة الى الحد الذي يصبح من الصعب ان يعلق بذاكرتك .. انف طويل مدبب الطرف . شفتان رقيقتان تنفرجان عن ابتسامة لا تدري ان كانت ساخرة هي ام بلهاء ، عينان تبدوان لأول وهلة ناعستين وكأن صاحبهما قد تناول مخدرا لازال يسري في دمائه ، نابت الذقن مهوش الشعر ملابسه ليست رثة او قديمة وان كان يبدو ان صاحبها لم يخلعها منذ ايام .. حركة لامبالية ، وخطوات بطيئة تقدم بها الفتى من الحاضرين كمن اسلم نفسه لقدر اهوج . في يديه المضمومتين امامه ، قيد حديدي كانت سلسلته الصغيرة تصنع صوتا ناعما مع حركته في الغرفة التي سادها الصمت فور دخوله ، خلف الفتى دخل جندي من حراس السجن ما لبث ان غادرها بعد ان طلب منه ذلك ، على بعد خطوات من المائدة توقف الفتى ، طافت عيناه بالحاضرين وكأنه يعرفهم جميعا ويعرف ما سوف يدور بينه وبينهم ، وعندما مرت عيناه بوجه محسن المنزوي بجوار الكاتب كأي موظف قليل الشأن توقفت العينان برهة ، ثم التمع فيهما بريق صاحبته ابتسامة غامضة افترت عنها الشفتان الرقيقتان !

«قرب يا واد هنا!»

تقدم الفتى خطوة اخرى نحو وكيل النيابة الذي ناداه .

«هيه .. قول لنا اسمك ايه ؟!»

بدا التأفف صارخا على ملامح الفتى وهو يغمغم بصوت متكاسل :

«تاني يا بيه ؟!»

صاح ضابط الشرطة في غلظة :

«رد على البيه كويس يابن الـ ....»

في لكاعة من لا يهاب العنف قال :

«مانا قلت لكم ياحضرة الضابط !»

كانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها الفتى ضابط المباحث هذا ، وكان صاحبنا يرتدي ملابس مدنية :

«ايش عرفك اني ضابط ياواد؟!»

ابتسم الفتى ابتسامة ساخرة كانت تغني عن أي جواب ، عاد وكيل النيابة الى السؤال :

«من غير لف ولا دوران ، رد على سؤالي .. اسمك ايه ؟!»

«ليفي كوهين !»

قلب وكيل النيابة في الاوراق التي امامه :

«يعني مانتاش احمد العلايلي ؟!»

«علايلي مين بس ياسعادة البيه !»

لوح وكيل النيابة بجواز السفر الامريكي :

«امال الباسبور ده بتاع مين ؟!»

قال الفتى في انجليزية سليمة :

«انه لي يا سيدي !»

«يعني انت جوني برات ؟!»

«ما هو الاسم قدام سعادتك !»

عاد وكيل النيابة يقلب في الاوراق التي امامه :

«امال ايه حكاية عادل مرقص سيدهم دي ؟!»

«ده في اسكندرية !»

«ورافت علي سليمان الهجان ؟!»

«مانا قلت لسعادتك ان ده اسمي مارضيتش تصدق !»

«يعني انت مسلم ؟!»

«وموحد بالله !»

«مسلم واسمك ليفي كوهين انت بتهزر ....؟!»

وانقضت الدقائق، دقيقة وراء الأخرى ، واكتملت ساعة ، ثم ساعة ونصف !

«الباسبور ده بيقول انك امريكاني ، وده بيقول انك فرنساوي ، والورق ده بيقول انك مصري .. انت جنسيتك الحقيقية ايه ؟!»

«أرض الله واسعة !»

فاض الأمر بوكيل النيابة فصاح فيه :

«يعني انت مين بالضبط .. حسن ولا مرقص ولا كوهين ؟!»

وانفجر الجميع ضاحكين ..

جاءت صيحة وكيل النيابة وسط الجو الذي كان قد توتر ، مثل نسمة انعشت الجميع ، فما ان سمعوا اسم مسرحية الفنان المصري الكبير نجيب الريحاني هذه ، حتى وجدوا فيها متنفسا للحيرة التي اوقعهم فيها هذا الشاب الذي كان على استعداد لأن يكون حسن أو مرقص او كوهين ... ظلوا يضحكون لثوان فاذا الرأس النصف ساقطة تشرع فوق العنق ، واذا القامة المهدلة تستقيم ، واذا العينان الناعستان تصحوان الى بريق غريب متيقظ واخاذ في نفس الوقت ، ثم اذ بالفتى يلتفت نحو محسن بالذات ، ويواجهه وكأنه انسان آخر تلبس الجسد الذي كان ماثلا امامه .. واذا الفتى يقول بصوت له جرس ورنين وكأنه صوت انسان آخر غير هذا الذي يقف امامهم ـ طوال ساعة ونصف ـ دون تعب او ملل :

«انا شايف ان القعدة دي لها طعم تاني غير طعم القعدات اللي تغم النفس اياها !»

هم ضابط الشرطة بأن ينهره واذا به يستطرد :

«وبالشكل ده ، يبقى مفيش داعي للاساور دي !»

قال هذا وهو يرفع يديه المصفدتين بالقيد الحديدي امام عيون الجميع ، واذا القيد بين اطراف اصابعه يتأرجح في الهواء ، واذا هو يتقدم من المائدة في خطوة رشيقة كي يضع الاصفاد ـ مغلقة ـ فوقها وقد علت شفتيه ابتسامة مزهوة ... وهنا ، هنا فقط ، اعتدل محسن ممتاز في جلسته !

هتف ضابط الشرطة وهو ينهض الى القيد الحديدي غير مصدق :

«يا شيطان يابن الابالسة !»

ابتسم الفتى وكان الضابط يفحص الاصفاد فاذا هي مغلقة ، استدار نحوه فاذا الفتى يبادره في تحد :

«ورياها في الجراب يا حاوي !»

«تقدر تعمل ايه تاني ؟!»

«معاك جنيه ؟!»

«حا تنصب علي ؟!»

«طب وحاروح منك فين ؟!»

كان الفتى على حق فأخرج ضابط الشرطة من جيبه جنيها من تلك الجنيهات المصرية القديمة ذات اللون الأخضر والمساحة الكبيرة ، تناوله الفتى منه وهو يومىء نحو الدولاب في طرف الغرفة :

«حادخل وراء الدولاب عشر ثوان .. وابقى طلع الجنيه مني بعد كده !»

بدا الأمر مثيرا تماما ، بل بدا وكأنه نوع من التحدي بين الضابط والفتى ، تبادل الجميع النظرات فعاد الضابط الى مقعده وهو يومىء للفتى ان يفعل .. سار هذا نحو الدولاب واختفى لعشر ثوان لم تزد ، ثم عاد اليهم وهو يرفع ذراعيه قائلا :

«الجنيه معايا ، بس محدش حايعرف يطلعه مني !»

ابتسم ضابط المباحث ابتسامة ساخرة وهو ينهض اليه ، تناثرت الضحكات والتعليقات وهو يفتش ملابسه قطعة قطعة ، مضت الدقائق دون ان يعثر الضابط على الجنيه ، نهض اليه ضابط السجن وراحا معا يعيدا التفتيش في دقة المحترفين ، كان في بذلته شق امتدت فيه أصابعهما حتى تمزق الجاكيت واتسع الشق دون جدوى ، نظرا في ملابسه الداخلية فلم يمانع ، فتشا فتحتي اذنيه وفتحتي انفه وطلبا منه ان يفتح فمه ففتحه على اقصى اتساع دون ان يعثرا على الجنيه .. بدا الأمر محيرا فصاح ضابط السجن بلهجة الواثق :

«تلاقيك ..............»

هتف الفتى مقاطعا :

«عيب يا بيه ما تكملش !»

قالها بلهجة ابن العائلات المهذب الذي تلقى تربية تمنعه من نطق فاحش اوحتى الاستماع اليه .. و.... ولم يكن هناك مفر من التسليم بالعجز .

«طب فين الجنيه !»

فتح الفتى فمه واخرج ضرسين صناعيين كانا مركبان في فكه الأسفل ، ومن تحت الضرسين الصناعيين اخرج الجنيه وكان مطويا بدقة مذهلة ، ثم راح يفرده أمامهم طية بعد اخرى !

ولقد مضى وقت ليس بالقصير ، قدم لهم الفتى فيه عرضا جذابا .. لم يكن العرض هو ما يلفت النظر الى الفتى بقدر ما كانت لهجته وأسلوب حديثه الذي ينم عن طبقة اجتماعية محترمة ، وتلك الكلمات الفرنسية او الانجليزية التي كانت تتناثر وسط الحديث كما هي عادة ابناء العائلات في تلك الأيام ، كان يشرح لهم كل لعبة ويدلهم على أصول كل خدعة وكأنه صديق قديم فلقد سقطت فجأة ، بينه وبينهم كل الحواجز ... مر الوقت وكأنه حفل سمر ، ثم انفض وقد انتصف الليل منذ ساعة دون ان يعرف احد من يكون الفتى ... حسن ام مرقص ام كوهين ... هل مصري ام فرنسي ام امريكي ... هل هومسلم اومسيحي أم انه يهودي ؟!

●●●

مضى بعد تلك الليلة اسبوعان !

كان محسن ممتاز قد صرح لصديقه ضابط الشرطة بعد ان انفضت الجلسة انه لا يدري ان كان الفتى يصلح لما يريده ام لا ، وانه في حاجة الى وقت للتفكير .. غادرهم وقد انشغل فكره بهذه الشخصية الغريبة ، بدا له الامر وكأن القدر قد ساق اليه هدية ممتازة ، وشخصية مثالية ...

كان الفتى بالفعل مصريا لحما ودما ... لكنه ايضا ، كان يتمتع بتلك السحنة التي عرف بها يهود مصر ، وهو يتقن الفرنسية والانجليزية ، او على الاقل ، لديه حصيلة منهما تجعل اتقانه لأيهما امرا ميسورا .. وهو ، بقوامه هذا وصوته واسلوبه وقدرته الفذة على التلون وتطويع ملامحه لما يريد ، يصلح لأن يكون احد ابناء الجنوب الفرنسي فيما حول مرسيليا وطولون ، ثم ـ على جانب آخر ـ كان يصلح لأن يكون واحدا من ابناء المستعمرات البريطانية الذي تزوج ابوه من انجليزية وحصل بعدها على الجنسية !

كان الفتى غريبا بحق ، صالحا ـ من ناحية الشكل ـ تماما !

ولكن ، هل كان يصلح من ناحية الموضوع ؟!

واذا كان يصلح من ناحية الموضوع ، هل يقبل المهمة ؟!

ولم تكن الاجابة على هذه الاسئلة سهلة ، كان على محسن ان يتعرف على الفتى عن قرب ، كان لا بد له وان يلتقي به، ان يحاوره ، ان يسبر غوره ، ان يقتحم صدره ويتعرف على تضاريسه الحقيقية ... وقبل كل هذا ، كان لا بد من معرفة الحقيقة : فمن هو ؟! .. هل هو جوني برات ؟! .. ام «دانييل مارتان» .. ام «احمد العلايلي» ، ام انه «رافت علي سليمان الهجان» ، أم «عادل مرقص سيدهم ؟!»... كان لا بد من يقين يرسو عليه : هل هو حسن ، ام مرقص ، ام كوهين ؟!

... ... ... ... ... ...

... ... ... ... ... ...

مضى اسبوعان بعد تلك الليلة دون ان يسأل محسن صديقه ضابط المباحث عن الفتى مرة اخرى ، فايقن هذا ، كما حدث من قبل ، ان محسن قد صرف النظر عنه !

غير ان الثابت ان احدا من الذين اجتمعوا في تلك الغرفة بسجن الاستئناف في ليلة من ليالي اغسطس عام ١٩٥٤، لم يعرف شيئا عن الفتى بعد ذلك ، وبالقطع فلقد نسوه تماما مع ما نسوا من وجوه الآلاف الذين مروا بهم ، فلقد جاء امر غريب بترحيل الفتى من سجن الاستئناف الى قسم السيدة زينب ، لكن الأغرب، ان الاوراق التي وصلت مع الفتى الى القسم كانت غامضة كل الغموض ، فلم يعرف احد من ضباط القسم ما هي التهمة الموجهة الى هذا الفتى بالضبط، ولا لماذا نقل من سجن الاستئناف الى هذا القسم .. ولكن ، عندما جاءت اشارة اخرى بنقله من قسم السيدة زينب الى احد اقسام مصر الجديدة ، بادر المأمور بترحيله فورا وقد اسعده التخلص من هذا اللغز .. ولقد تساءل الفتى لماذا يرحلونه ، ولماذا ينقلونه ، وما هي الأسباب ، وما الذي يحدث ؟!... وهو لم يجد جوابا من احد لأن أحدا لم يكن عنده جواب .. في مصر الجديدة مكث الفتى اسبوعا كاملا نقل بعده الى قسم ثان جيزة .. وكما حدث في السيدة زينب ومصر الجديدة ، كانت الاوراق في قسم ثان جيزة غامضة وغريبة .. وعندما تساءل المأمور عن هذا الفتى وعن التهم الموجهة اليه لم يجد اجابة كافية .. غير انه بعد ثلاثة ايام اخرى وصلت اشارة ذات صباح الى قسم ثاني جيزة بترحيل الفتى مع مخصوص الى قسم الزيتون ، وبسرعة ، نفذ المأمور الأمر، فلقد كان سعيدا بالتخلص من سجين لا يعرف له تهمة ، ووصل الفتى الى قسم الزيتون ـ والزيتون ضاحية بعيدة من ضواحي القاهرة كانت في ذلك الوقت تبدو وكأنها في مدينة اخرى ـ في الواحدة ظهرا ، ولم يدفعوا به الى التخشيبة ، بل طلبوا منه الانتظار ، والقيد في يديه ، حتى يعرض على وكيل النيابة !

لكن وكيل النيابة لم يصل الا في صباح اليوم التالي ، ونام الفتى في تلك الليلة جالسا على مقعد خشبي ، وعندما مثل بين يدي وكيل النيابة كان قد وصل الى حالة من التعب والارهاق جعلته زائغ العينين، مستعدا لأن يلقوا به في اي مكان حتى يرحموه مما هو فيه من غموض .. لكن المفاجأة ، ان وكيل النيابة ما ان رآه حتى طلب من الشرطي ـ في جفاء ـ ان يفك القيد الحديدي من يديه ، وكانت اربع وعشرين ساعة قد انقضت ويدي الفتى في الاصفاد فاحس مع الراحة التي انتابته بخوف غامض ... نظر الى وكيل النيابة فاذا هو امام شاب يبدو حديث التخرج قليل الخبرة ، وكان هذا يقلب في اوراق يحويها ملف قديم مهلهل وهو يغمغم بكلمات غير مفهومة ، وما لبث ان رفع رأسه نحو الفتى متسائلا :

«انت احمد العلايلي ؟!»

هم الفتى بالنطق ، لكن وكيل النيابة في تأفف من يريد ان يتخلص مما في يديه بأي ثمن ، راح يكتب في ورقة من اوراق الملف وهو يقول بصوت عال :

«يفرج عنه بكفالة عشرين جنيه !»

لم يصدق الفتى ما سمعه ، اجتاحته فرحة غريبة وطاغية ، لكنه بالرغم من ذلك صاح :

«عشرين جنيه حتة واحدة ، اجيبهم منين ؟!»

عاد وكيل النيابة ينظر اليه في ضيق عندما جاء من خلف الفتى صوت يقول :

«الكفالة جاهزة يا سعادة البيه !»

التفت الفتى الى الخلف في عنف من هوت على رأسه مطرقة ، فاذا به وجها لوجه امام محسن ممتاز .. فغر الفتى فمه دهشة لكنه عاد ينظر الى وكيل النيابة الذي كان يسأل محسن في جفاء :

«انت مين ؟!»

«انا ابن خالته !»

«وحاتدفع له الكفالة ؟!»

اخرج محسن النقود من جيبه قائلا :

«دي مش اول مرة يا سعادة البيه !»

راح وكيل النيابة يكتب في الاوراق مكملا اجراءاته عندما هتف محسن :

«بس دي آخر مرة وسعادتك شاهد، دي آخر مرة !»

لم يرد وكيل النيابة مستغرقا فيما كان فيه بينما كان الفتى يبدو ذاهلا ومحسن يخاطبه غاضبا :

«انت حاتفضل طول عمرك مش نافع ، حاتفضل فاضحنا ومغلبنا لحد امتى ؟!»

صاح وكيل النيابة ناهرا محسن :

«اتخانقوا بره مش هنا .. ياالله اتفضل انت وهو !»

قال هذا وهو يضغط زر جرس دخل بعدها شرطي خاطبه الشاب قائلا :

«خده يا عسكري من هنا وخليه يدفع الكفالة !»

... ... ... ... ... ...

... ... ... ... ... ...

كان الفتى قد تعرف على محسن من النظرة الأولى ، تذكر تلك الليلة في سجن الاستئناف التي ظل بعدها يتنقل من قسم الى قسم ومن تخشيبة الى تخشيبة دون سبب مفهوم .. اراد الحديث لكن وجه محسن المتجهم ونظراته المخيفة اوقفته ، راح الجندي يدفعه امامه في غلظة من مكان الى مكان حتى تنتهي اجراءات دفع الكفالة ... لم يجد الفتى بدا من الاستسلام لذلك القدر الغامض الذي هبط عليه من حيث لا يدري .. انتهت اجراءات الافراج ، وخرج الفتى في صحبة محسن من باب القسم ولم يصدق انه اصبح حرا ... على بعد خطوات كانت هناك سيارة صغيرة فرنسية الصنع مضحكة المنظر ، دار محسن حولها وهو يقول في جفاء من انتوى شرا :

«اركب !»

ركب الفتى الى جوار محسن الذي بدت السيارة صغيرة على جسده المتنامي ، انطلقت السيارة الى حيث لا يدري ، كان كل ما فعله ان اسند راسه الى يده في ارهاق ، ما ان مضت بهما السيارة بضع عشرات من الامتار حتى التفت الى محسن متسائلا :

«معاك سجاير يا بيه ؟!»

اخرج محسن صندوق سجائره والقى به في حجر الفتى دون كلمة ، اشعل هذا سيجارة راح ينفث دخانها .. ولقد حاول في لحظة ما ان يجرب، ان يتحدث ... لكن نظرة خاطفة من عيني محسن ألجمت لسانه .. ولقد ايقن لحظتها ان ـ حتى الحديث ـ غير مسموح له به الا باذن !

عند بقعة هادئة في الطريق الموصل فيما بين ضاحية مصر الجديدة والقاهرة ، وبجوار شريط الترام الذي اطلق عليه «الترام الابيض» وكان يربط ـ في ذلك الوقت ـ ضاحية هليوبوليس بحي العباسية الشهير ، توقف محسن بالسيارة في ظل شجرة من الأشجار المتناثرة بطول الطريق !

كان الفتى صامتا فظل صامتا لا ينبس بكلمة ... الزمته نظرة محسن النارية حدود الأمر فلم يعصه ، التفت اليه محسن وكأنه يأذن له بالالتفات اليه ففعل ، ظل يرقبه قليلا ، راح يتأمله وكأنه يملأ منه عينيه ، ثم لاح في العينين الناريتين شبح ابتسامة رطب جو السيارة الملتهب بالقلق والتوتر ، اخيرا ... اخيرا قال محسن بصوت آمر :

«دلوقت .. انا عاوز اعرف منك حاجة واحدة بس !»

«ايه هيه يافندم ؟»

«انت مين ؟!»

انتفض الفتى صائحا :

«انت اللي مين يا سعادة البيه ؟!»

**الاسبوع المقبل: الاسم الحقيقي**

**ذكريات نصوح بابيل الاحد المقبل**

واشنطن بوست

# إدارة ريجان تعتمد أسلوبًا جديداً في تعاملها مع أزمة الشرق الأوسط

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الموقف الامريكي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي ينقسم عادة الى مدرستين فكريتين. فهناك مدرسة تنادي بالتزام الحذر وعدم التورط نظرا لان المشكلة الفلسطينية أصعب من ان تستطيع امريكا حلها ولأن العملية ستقتضي الضغط على اسرائيل وهو ما لا يرغب فيه الساسة الامريكيون.

### عواقب الاهمال

اما المدرسة الثانية فهي ترى ان الاهمال يؤدي تاريخيا الى العنف وأن الظلم الذي حاق بالفلسطينيين يولد عنفا ذا حدين ضد اسرائيل وكل من يواليها بما في ذلك امريكا.

ولذا فليس امام الولايات المتحدة من مفر سوى المشاركة بنشاط وفعالية في البحث عن حل وأن تكون منصفة في سياستها.

### اخبار طيبة

وقالت الصحيفة: إن الاخبار الطيبة التي ظهرت اخيرا هي ان ادارة الرئيس ريجان بعد خمس سنوات من المماطلة والتمويه والغموض في سياستها ربما تكون قد انضمت الى المدرسة الثانية.

إذ أن الاجتماعات الأخيرة التي عقدها مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي في لندن مع العاهل الاردني الملك حسين وفي لاهاي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز هي أوضح دليل على أن سياسة الادارة أخذت تتبلور.

وهناك الآن ادراك واضح في الادارة ايضا بأن حل قضية الارهاب يرتبط بحل القضية الفلسطينية، وأن المسألتين تحتاجان الى تعاون أوثق مع الدول العربية المعروفة بالمعتدلة، وأن هذا لن يكون على حساب اسرائيل وانما لصالحها.

### اجراءات لا تجدي

وقد اثبتت الأدلة خلال الفترة الأخيرة ان الاجراءات العسكرية الامريكية من جانب واحد لا تجدي شيئاً ولا يحتمل لها أن تنجح لعدم وضوح الأهداف. ومن هنا فان على الادارة ان تركز على الدبلوماسية وحل القضية الفلسطينية.

وهنا تكمن أهمية اجتماعات مورفي الأخيرة في لندن ولاهاي. فهي تبين لكل طرف استعداد امريكا لاستخدام نفوذها لدى الطرف الآخر لمعالجة القضية الجوهرية وهي التمثيل الفلسطيني.

وليس معنى هذا الكلام أن المشكلة ستحل بسهولة. كما أن الكل يدرك مدى صعوبة الشرق الاوسط وإمكانية انهيار الأشياء كما حصل في الصيف الماضي.

### سياسة الانتقام

إلا أن سياسة الانتقام التي تلجأ اليها اسرائيل، كما فعلت في الهجوم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مما ادى الى مقتل ستين شخصا وما اعقب ذلك من اختطاف سفينة أخيل لورو الايطالية ثم الهجمات على المطارات والعقدة التي تعاني منها الادارة الامريكية نحو العقيد معمر القذافي، كل هذه الأمور حتمت البدء بالاهتمام من جديد بالقضية الفلسطينية.

### موقف موسكو

وفي هذه الاثناء نجد أن الاتحاد السوفياتي يعرض نفسه كبديل جذاب للولايات المتحدة في المنطقة. والسوفيات يناورون لتشجيع العمل من أجل عقد مؤتمر سلام دولي ويأملون في الاشتراك فيه. وهذا في حد ذاته يجب أن يكون حافزا ومشجعا لادارة ريجان من اجل العمل على تحريك الأمور في اتجاه السلام.

واخيرا هناك مسألة ملحة اخرى وهي ان شمعون بيريز سيسلم السلطة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الى اسحق شامير زعيم ليكود. وهكذا فان هناك كل ما يحتم العمل على تنشيط البحث عن السلام. ويبدو ان الادارة الامريكية تدرك ذلك الآن.

## فضائح اقتصادية في الصين

ذكرت صحيفة «رينمين ريباو» اليومية لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي ان مدينة هاربين، شمال شرقي الصين، شهدت في العام الماضي ٢٧١ فضيحة اقتصادية تورط فيها مسؤولون محليون من الحزب الشيوعي واعضاء من البلدية.

واضافت الصحيفة انه صدرت عقوبات في ١١٩ من هذه الحالات، ويجري التحري بشأن البعض الآخر بعد تغيير جانب كبير من قيادات البلدية وتكليفها مكافحة الجرائم الاقتصادية.

وناشدت الصحيفة المسؤولين في اقاليم الصين ان تنهج نهج القيادات الجديدة في هاربين بعد القاء القبض على عشرة من المسؤولين السابقين في الحزب والبلدية في هذه المدينة.

وتجدر الاشارة الى ان عشرات من قضايا الفساد والاختلاس حدثت في العام الماضي في مدن الصين ومنها بكين وكانتون (الجنوب) وشنغهاي (الشرق).

واعلنت الحكومة الصينية في بداية الشهر الحالي بدء حملة لمكافحة الجرائم الاقتصادية ايا كان مرتكبوها. وقالت إن الجناة قد يحكم عليهم بالاعدام.

وقد صدرت عدة احكام بالاعدام ونفذ الحكم على الفور اخيرا في بعض المتهمين بجرائم اقتصادية. ومن بين هؤلاء اثنان في شنغهاي واثنان في اقليم جوانجدونج الجنوبي.



الجارديان

# كارثة المكوك «تشالينجر» وما بعدها

علقت صحيفة «الجارديان» على كارثة تحطم المكوك الفضائي الامريكي تشالينجر ٧٢ في رحلته الثانية فقالت:

ان الكوارث الفضائية اما ان تظل سرا وراء طي الكتمان السوفياتي او يشاهدها الملايين على شاشات التلفزيون الامريكي الذي يغطي الحدث منذ بدايته حتى نهايته. الا ان موت تشالينجر يوم الثلاثاء الماضي وموت ملاحيها السبعة كان مروعا ورهيبا. وقد بدا هذا الروع في وجوه الأقارب الذين ظهروا على شاشات التلفزيون الامريكية والعالمية. وهذه دون شك مأساة تفطر القلب وليس في وسع احد ان يخفيها.

والغبي وحده هو الذي يسارع بعد الحدث الى استخلاص النتائج والدروس. ولكن الصحيفة تقول انه كان من الصعب فور وقوع هذه الكارثة ان تخفي اتجاهين قويين من المشاعر التي تلتقي في تيار واحد.

الأول هو ـ كما يعرف كل الذين درسوا التاريخ ـ العلاقة بين برنامج الفضاء الامريكي والسياسة الامريكية. اذ ان البرنامج لم يلق حوافزه وقوة دفعه نتيجة استعطاف العلماء واستجدائهم وانما نتيجة تصور واشنطن بأن منافستها الدولة العظمى الأخرى اي الاتحاد السوفياتي اصبح على وشك التفوق في هذا المجال.

ولا بد للأموال الهائلة التي تنفق على البرنامج الفضائي من ان تعود بفوائد سياسية. فنحن نتذكر صورة ليندون جونسون بينما كان المصورون يلاحقون زوجة رجل الفضاء جون جلين لكي ترفع يدها للملايين وهي برفقته. وهكذا استمر الوضع منذ ذلك الوقت. ولكن عندما اخذ السياسيون الامريكيون يفقدون اهتمامهم بالفضاء بدأ المسؤولون عن البرنامج يبحثون عن عوامل جذب اخرى.

اما الاتجاه الثاني من المشاعر فهو ان السفر في الفضاء ليس مثل السفر بطائرة ركاب نفاثة عبر المحيط الأطلسي. اذ انه لايزال مجال تجريب علميا كما ان الأمور لا تسير دائما على ما يرام. وفي معظم الوقت ـ كما حدث مع تشالينجر نفسها ـ هناك منغصات ولكنها خطيرة.

وهناك ايضا حقيقة اخرى وهي ان الأقمار الصناعية التي تدور في الفضاء دون اي بشر تسير على ما يرام وتقوم بمهمتها على خير وجه. اما الرحلات الفضائية التي يديرها ملاحون فيمكن ان تصاب بعطل خطير.

وفي هذا ما يستوجب التفكير بكل جدية الآن في هذا الفارق في الوقت الذي نبدأ معه تعلم دروس تشالينجر. وعلينا ان ندرك ان هذه البرامج الفضائية ليست نزهة في السيرك وانما هي مشاريع خطيرة فيها مجازفة ويجب ان يقوم بها المختصون والمحترفون لا ان تشتمل على ربة منزل وأم تركت طفلين وراءها بعد وفاتها كما حصل عند تحطم تشالينجر.

وعلى مستوى اعمق يجب ان ندرك من الناحية العملية والواقعية على ضوء الكارثة الأخيرة ان تكنولوجيا الفضاء لاتزال عالما يصعب فيه توقع كل شيء.

وعندما يتحدث الساسة، كما يفعلون دائما، عن مستقبل تكنولوجي مزدهر ومشرق تقوم فيه مجموعات معقدة من الأقمار الصناعية واشعة الليزر بنصب مظلة هائلة من السلامة والأمان فوق قارة ما في حالات الخطر، فهم يتحدثون عن مشروع في غاية التعقيد والاختلاف عما شهدناه حتى الان.

وهذه هي الحقيقة المؤسفة التي يجب علينا ان نتذكرها عندما نتحدث كما يفعل الساسة عن مستقبل تجيب فيه التكنولوجيا عن اسئلة لا نعرفها حتى الآن.

دافار

# القاهرة ليست مستعجلة لتطوير علاقاتها مع اسرائيل

العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية التي تمر في حالة فتور هذه الأيام، والجهود المبذولة من اجل تسخين، هذه العلاقات، كان موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «دافار» العمالية، وجاء فيه:

مثلما هو الأمر في اتفاقيات كامب ديفيد نفسها، كذلك الأمر ايضا في العلاقات بين اسرائيل ومصر، هناك سبيلان: العلاقة المباشرة التي تستند على معاهدة السلام والتعهدات النابعة منها، ومشكلة استمرار هذه المسيرة السلمية، وعلى اسرائيل ان تذكر بأن استمرار هذه المسيرة كان فعلا جزءا من الاتفاقات وبأنه سيؤثر دائما على طبيعة السلام.

وقالت الصحيفة ان مؤتمر القمة ليس من بين التعهدات النابعة من السلام، وعلى الرغم من كونه مطلوبا، ويمكنه الاسهام في تقدم العلاقات والجو والتفاهم، الا انه لا يعد بحد ذاته واجبا على واحد من الطرفين، ولذا فانه لا مجال للادعاء بأن الرئيس مبارك لم يوافق على تحديد تاريخ لعقد لقاء مع شمعون بيريز، مثل انه لا يمكن لوم عيزر وايزمن لكونه عاد من القاهرة بدون ان يحمل في جعبته لمثل هذا اللقاء.

واستطردت الصحيفة بالقول ان المشاكل المعلقة بين القاهرة وتل ابيب هي مشاكل متبادلة، ومع ذلك، فانه من الواضح منذ زمن طويل ان حل هذه المشاكل يتوقف على احالة موضوع طابا الى التحكيم الدولي. ولقد قرر الطاقم الوزاري المصغر بعد طول انتظار الاعراب عن الاستعداد المبدئي للتحكيم، الا ان قراره هذا لم يكن جيدا، لأنه يحمل طابع الحل الوسط الذي جاء لكي يرضي الليكود، الذي اراد بكل قوته منع التحكيم خلافا للمعراخ الذي رغب في احراز التحكيم، وكانت نتيجة ذلك سلسلة من الشروط المعقدة التي ربما كان بالامكان حلها في مفاوضات معقدة، بشرط ان لا يقوم وزراء الليكود بوضع عقبات على طريق هذه المفاوضات.

ومضت الصحيفة بالقول ان واجب وزراء المعراخ الذين وافقوا على الصيغة المعقدة للقرار ان يحرصوا على عدم حدوث تعقيدات اخرى في تل ابيب، وهذا الواجب يأتي من الحاجة الى ضمان عدم هدر الاستثمارات الهائلة التي استثمرتها اسرائيل في السلام.

وخلصت الصحيفة الى القول ان كل هذه الأمور تظهر ان القاهرة ليست متحمسة في الوقت الحاضر لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل.

نيويورك تايمز

## الصهيونية أم الديمقراطية؟

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال لها تعليقا على الزيارة التي يقوم بها الحاخام مائير كاهانا إلى الولايات المتحدة من أجل الترويج لافكاره العنصرية: إن الكثير من الاسرائيليين يشعرون بالصدمة من افكار كاهانا. وهي دون شك أفكار كريهة وبغيضة.

ولكن السؤال الذي لا بد من توجيهه هو: هل يستطيع اليهود الاسرائيليون فعلا أن يتوصلوا الى تسوية مع الفلسطينيين أو يحققوا السلام مع العرب؟ وهل يستطيعون بذلك المحافظة على صهيونيتهم؟

وبعد أن عرضت الصحيفة لتاريخ الحركة الصهيونية القديم والحديث قالت: إن الجو الحالي الذي تعيشه اسرائيل والحرمان الذي يعيشه سكان الأراضي العربية المحتلة يجعل من الأمور التي لا تثير الدهشة أن تجد ٦٠ في المائة من الشباب اليهودي لا يريدون الحياة مع العرب. ولكن من الواضح مع ظهور أمثال كاهانا أن على الاسرائيليين ان يختاروا ما بين الصهيونية والديمقراطية.

## اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية والأمريكية على السواء يوم امس وهي تحمل في عناوينها الرئيسية نبأ كارثة المكوك الفضائي الامريكي تشالنجر الذي تحطم بعد انطلاقه ببضع دقائق.

وبلغ من اهتمام هذه الصحف بالخبر أن ما نشرته صحف «التايمز» و«الجارديان» و«ديلي تلجراف» و«فاينينشال تايمز» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» جميعا على ثمانية أعمدة كاملة احتلت اكثر من نصف الصفحات الأولى. كما نشرت الصحف صورة لانفجار المكوك في الفضاء التقطت في سماء صافية فوق فلوريدا.

● ولم ترد على الصفحات الأولى في الواقع أي اخبار خارجية اطلاقا. إذ أن الحيز الباقي امتلأ بالاخبار المحلية وفي مقدمتها تحسن قيمة الجنيه الاسترليني.

وذكرت صحيفتا «التايمز» و«ديلي تلجراف» ان هذا التحسن يعود الى عدد من العوامل أهمها بدء انحسار الأزمة السياسية التي اعقبت قضية شركة ويستلاند في بريطانيا وتحسن أسعار النفط المستخرج من بحر الشمال ثم تحقيق فائض في الميزان التجاري البريطاني لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

● إلا أن صحيفة «وول ستريت جورنال» نشرت عدداً من الاخبار الاخرى من أهمها محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مع المستشار الالماني هيلموت كول في بون واعلانهما عن خطط لتأسيس معهد مشترك للأبحاث العلمية في اسرائيل، وانكشاف فضيحة تجسس جديدة في نيودلهي قالت السلطات الهندية ان دبلوماسيين اثنين المانيين وتسعة امريكيين لهم ضلع فيها.

### «نيويورك تايمز»: براين أوركهارت: صانع السلام

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على تقاعد برايان أوركهارت الأمين العام المساعد للأمم المتحدة فقالت:

إن صانعي السلام نادراً ما يجارون صانعي الحروب في الشهرة. إذ أن برايان أوركهارت أشرف على ثلاث عشرة عملية لحفظ السلام نيابة عن الأمم المتحدة.

وقالت الصحيفة إنه عندما انضم الى الأمم المتحدة التي كانت حديثة النشأة قبل واحد وأربعين عاما كان لايزال يرتدي زي ضابط بريطاني. ولكنه سرعان ما ساعد على بناء جيش جديد وهو قوة متعددة الجنسيات مصممة على أن تظل محايدة وتعمل على منع الحروب بين سادتها.

وكادت فكرة عملية المحافظة على السلام كلها تنتهي في الكونغو حيث اعتقد الاتحاد السوفياتي ان الأمم المتحدة لا تخدم سوى المصالح الغربية، كما أن أوركهارت نفسه كاد يقتل على أيدي قوات كاتانجا الانفصالية انذاك. ولكنه مع ذلك استطاع اخراج الأمم المتحدة من تلك الأزمة.

وعلى مدى الستين استطاع جنوده انقاذ حياة الكثير من الناس كما راقبوا حالات وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا.

ومن خلال خبرته طور فلسفة خاصة لحفظ السلام في العصر الحاضر. إذ يقول «لا تغص في بركة سباحة خالية من الماء. إذ أن هذا قد يولد شعوراً طيباً مؤقتاً ولكنه سيتركك في حالة من الصدمة والعجز عن القيام بأي شيء آخر. وعليك أن تقيم سلفاً على الأقل أدنى قدر من الظروف اللازمة للعمل البناء. ولا تعتمد أكثر مما ينبغي على المنطق.

إذ أن مناشدة الخوف والتحيز أو الغرور تكون اجدى في بعض الاحيان. ولا تطلب الى الناس الذين تتعامل معهم أن ينتحروا. ذلك أن هدفك يجب ان يكون تأمين طريقة مشرفة للخروج من وضع صعب. ولا تفخر بأي نجاح قد تحققه لأن الناس الذين تورطوا في المشكلات يستحقون ما يجعلهم يفتخرون أكثر مما تستحقه أنت».

وبهذه الروح والصراحة يواصل أوركهارت حتى اليوم الاعتقاد بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ربما يجدان ان من مصلحتيهما الانضمام الى عمليات صنع السلام والمحافظة عليه لأن هذه العمليات تحتوي الصراع.

وهو يسأل في هذه المناسبة: لماذا لا يرقد الأسد الى جانب الأسد بدلا من أن يقوم كل منهما بارهاب الخراف نتيجة عدائهما المتبادل؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة — U.K
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782—71732

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

مكتب الخليج — Gulf Office
P O Box 581 Dammam 31421
Tel. 85 76583 - 8756575

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF - Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR . Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

# رأي الشرق الأوسط

## «الرغبة»

لمساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي مساعدان هما روكي سادرز وواط كلوفيريوس، وهذان الشخصان متواجدان الآن في عمان حيث تجري المشاورات الأردنية ـ الفلسطينية بشأن تفاصيل التفاوض على الحل السياسي.

المسألة الطاغية على ما عداها في هذه الفترة هي المتعلقة بحق الفلسطينيين في تقرير المصير التي تعني حكما حقهم في تقرير اقامة وطن لهم فوق ارضهم والتي هي النقيض التام لما يسمى الحكم الذاتي.

والمسألة الجديدة الحاصلة عبر تجوال شمعون بيريز في هولندا وبريطانيا والمانيا الغربية ولقاءاته المتكررة مع ريتشارد مورفي الذي التقى الملك حسين في لندن كذلك، هي الاشارة الواردة في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية النافذة والتي فحواها ان بيريز ابلغ مورفي بموافقته على صيغة جديدة تعلن منظمة التحرير بموجبها عن مجرد «رغبتها» في التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية. هذا التعبير يحل محل التعبير السابق الذي فحواه وجوب اعتراف المنظمة باسرائيل قبل البحث بأي تفاوض.

اذا كان هذا الكلام جديا فعندئذ ينشأ الوضع الجديد الآخر الذي فحواه وجوب اعلان اسرائيل بدورها عن رغبتها في التفاوض مع المنظمة. الاضافة المعقولة في هذا الاتجاه تكون كذلك في ايجاد الصيغة الملائمة للفلسطينيين التي تقنعهم بأن التفاوض يقوم على تأكيد حقهم في تقرير مصيرهم اذ ان هذا هو الحد الأدنى حاليا لما هو خدمة قضيتهم ومصلحتهم.

ومن المهم ان يمارس الاميركيان سادرز وكلوفيريوس في عمان الفهم التام لما يجري، اضافة الى ازالة التحيز المسبق لكل ما هو اسرائيلي.

## انفجار «تشالنجر»

الانفجار الذي حدث في الدقيقة الأولى لانطلاق سفينة الفضاء «تشالنجر» في الرحلة الخامسة والعشرين من هذا النوع والذي اودى بحياة سبعة رواد فضاء، هو ما يؤسف له انسانيا وعلميا.

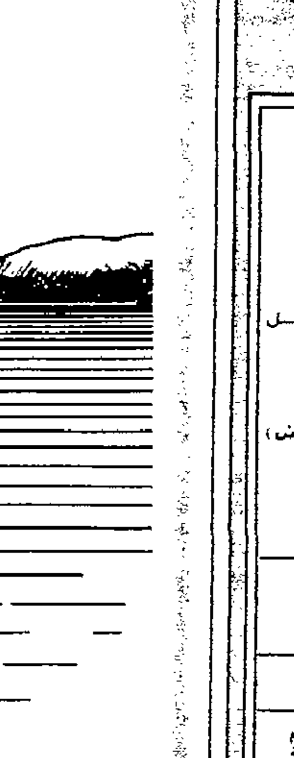
وما جرى يوم الثلاثاء ليس الأول من نوعه في الولايات المتحدة بالذات او في الاتحاد السوفياتي. لقد سبق ان قضى رواد فضاء احتراقا على الأرض في الولايات المتحدة في العام ١٩٦٧ كما سبق ان قضى رواد فضاء سوفيات خلال تخرب كبسولاتهم لدى عودتهم من الفضاء الخارجي الى جاذبية الارض.

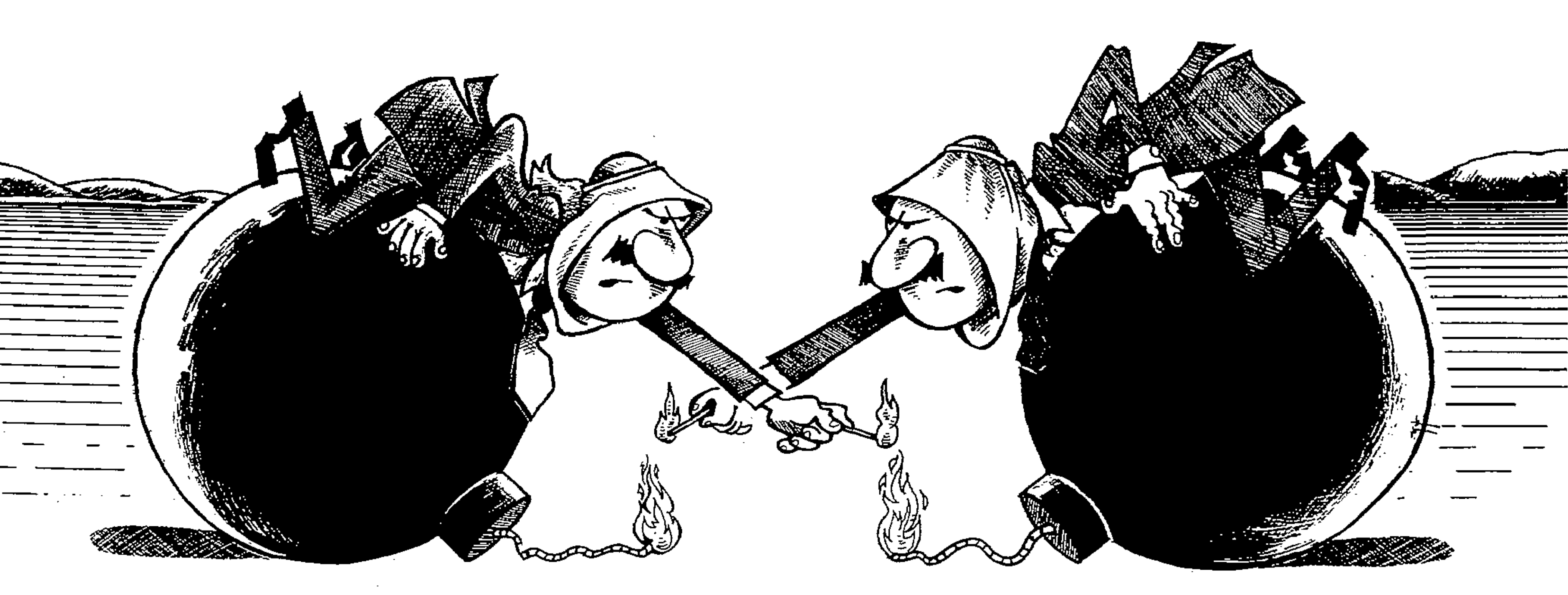
وكما السيارات تتصادم والبواخر تغرق والقطارات تخرج عن خطوطها والطائرات تنفجر في الجو، فان الكلام كان دائما عن ان الرحلات الى الفضاء الأعلى محفوفة بالمخاطر وعرضة لأية اغلاط تقنية او بشرية وان شيئا ما قد يحدث في اي ظرف. بعض من التوقعات كان حول اغلاط تحدث في الفضاء الأعلى وبعضها الآخر كان من النوع الذي حدث يوم الثلاثاء. هذا مؤسف لكنه كان متوقعا.

برامج الرحلات الفضائية هي مجموعة دراسات وأبحاث واختراعات وتطويرات علمية تقوم بها مئات الشركات ويعمل فيها عشرات بل مئات الوف اهل الاختصاص وهي باكلاف محسوبة بعشرات المليارات من الدولارات. الاستفادات التي حصلت لا تتعلق بالرحلات ذاتها فحسب بل كذلك بالتطويرات العلمية والصناعية الجاري تطبيقها على الأرض.

واذا كانت الرحلات ستتوقف لمرحلة فان الأبحاث والدراسات ستبقى مستمرة اذ ان بعضها مدني وبعضها الآخر عسكري. بعض مما يقال الآن هو ان اطلاق المحطات والأقمار الصناعية الى الفضاء بالطريقة التقليدية التي لا يصحبها البشر قد يعود الى اتخاذ الأولوية.

لكن الثابت من كلام الرئيس الاميركي ان برامج رحلات البشر الى الفضاء ستستمر وربما عطفا على الحاجة الى تطوير محطات حروب النجوم.






# التحـــدي الكبــــير ...!!

بقلم: خالد محمد خالد

لا أكاد أعرف، ولا يكاد الآخرون يعرفون تحديا رهيبا وخطيرا، تتضاءل دونه كل التحديات سوى ذلك الماثل في أنفسنا ..

أجل ـ أنفسنا .. فيها يكمن وعليها يجثم التحدي الكبير الذي سيظل يقلقنا ويؤرقنا. ويملأ حياتنا بالمضض وبالمرض، ويهدد حاضرنا ومستقبلنا بشر ما يمزقهما...!!

إن هذا التحدي ، هو الأب الشرعي، لكل التحديات التي تواجهنا، وتجبهنا مهما تكن كثرتها وغزارتها ومخاطرها.. وسواء صح أم لم يصح نسبة هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يقول فيه لأصحابه الابرار إثر عودتهم من إحدى الحروب القاسية: ـ « رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ـ جهاد النفس » ... أقول : سواء صح إسناد الحديث إلى الرسول أم لم يصح، فأنه حكمة تناهت في الحقيقة والصدق .. وإذا لم يكن الرسول الكريم قد عبر عنها بهذه الكلمات ذاتها، فقد عبر عنها بكلمات أخر، وأحاديث كثار .. كما عبر عنها القرآن العظيم من خلال عشرات الآيات ..!!

ذلكم أن النفس البشرية هي مشكلة الحياة الانسانية العويصة ومأزقها الرهيب، على مستوى الأفراد والجماعات..

●●●

ونحن ـ العرب والمسلمين ـ أبناء هذا العصر، واقفون نحترق في الجهات الأربع .. ونتحسس في ظلمات الليل والنهار ـ إذ أن نهارنا قد أمسى ظلاما ـ نتحسس قوى الشر التي تتربص بنا، وتتآمر علينا، وتتحدانا وتتحدى معنا الأجيال القادمة بعدنا، حتى تلك البعيدة منها، والمديدة..

نتحسسها، ونرصد تحركاتها، ونلاحق غدرها ومكرها ونرمق النافثات منها في العقد ... والناقحات في اللهب .. والعاصفات عصفا .. والمالئات أرضنا فتنا، ورعبا، وخوفا...!!

نتحسسها جميعا، ونرصدها .. ولنا الحق في ذلك. وكثيرا ما نراها رأى العين، ونمسك بها في مكان الجريمة متلبسة بها، ومتلمظة ببقايا لحوم ضحاياها من قومنا وأهلنا..!!

ورغم هذا كله، وأضعافه معه، فإننا نبوء بجهل عريض، وخذلان أكيد حين نحسب أنها بكل سعيرها وسُعارها ـ هي وحدها التحدي الذي يقصم منا الظهور .. ويقذف بنا الى أعماق القبور ....!!

وهذا الحسبان غير صحيح ..

وإذا كان المثل العربي يقول: أشد أعدائك خطراً عليك، من تجهله .. فنحن إذن أمام أخطر أعدائنا، وهي أنفسنا..!!

إنها عدونا الحقيقي الذي نجهله، أو نتجاهله .. ومن ثم تكون أكثر تحد لنا، وشر الأخطار التي تتهددنا..!!

نفوسنا المتقوضة، والمقوضة، هي يا قومنا التحدي الكبير الداهم الذي ننظره .. ولا نبصره .. تماما كالذين قال الله سبحانه فيهم : ـ « وتراهم ينظرون إليك، وهم لا يبصرون »...!!

●●●

استعرضوا كل ما حاق، وما يحيق بالعرب وبالمسلمين من هوان، وضياع .. ومن بغي عليهم وعدوان .. ومن مؤامرات استنفرت وشائج القربى حتى بين الشرق والغرب، فتواصيا على إبادتنا وتحويلنا إلى أطلال...!!

استعرضوا من بغي الباغين علينا ـ من شرق وغرب ـ كل ما تعرفون؛ وما لا تعرفون ،، ثم عودوا إلى انفسكم، فقولوا: ـ « إنا لنحن الضالون »....!!

فهذه هي القضية .. وهذه هي الحقيقة ..

هل عندكم خبر عن أهل أندلس ؟
فقد سرى بحديث القوم ركبان!!

أجل ـ يا شاعر النكبات، عندنا خبر عن أهل أندلس ، بل عندنا أخبار..!!

بل نحن هم .. لا يفرق بيننا إلا اختلاف الاسم، وتباعد الزمان، وتنائي الديار ..!!

فروق طفيفة .. لا ندري أتحسب لنا، أم تحسب علينا..؟!

●●●

ومشكلتهم الكالحة والفادحة، هي ان أنفس البعض الأمارة بالسوء .. الغارقة في ثارات مع الشعوب الهاتفة دوما بالويل والثبور..!!! أنفس تتبارى مع الضياع .. ولا يقنع أصحابها بحظ من المجد والثروة والحياة مثل حظ الذي قال من آبائهم قديما: ـ « اليوم خمر .. وغدا أمر »...!!

لا .. فذلك عندهم ديدن العاجزين..!! أما هم، فحظوظهم التي يبغونها تتقمص كلمات أخرى، وشعارا آخر يقول: ـ « اليوم خمر .. وغدا خمر .. وبعد بعد غد خمر »...!!

وهكذا فإن نفوسنا التي بين جنوبنا ، هي التحدي الكبير والمرير .. نفوسنا التي تخاف، وتنافق، وتصادق أعداءنا الضاغنين علينا والمتربصين بنا .. أولئك الذين نعطيهم « الجزية » عن يد صاغرين ...!!

وأية جزية..؟!

إنها الجزية المقتطعة من استقلالنا وحرياتنا .. من سلامنا وأمننا .. من وحدتنا وإخائنا .. من كرامتنا وشرفنا .. من حقوق حياتنا، بل ووجودنا...!!

ماذا دهانا..؟؟

مئات المرات، بل ألوفها، ونحن نلقي هذا السؤال الساذج الغبي على أنفسنا ... وكأنه السؤال اليتيم والوحيد الذي لم يخلق الله له جوابا..!!!

والجواب على شفاه الرضعاء .. وليس فقط في أفواه الحكماء والأذكياء، والناس العاديين ...!!

●●●

إن كل قوى الشر والظلام التي تشير اليها شعوبنا المطحونة، هي عدونا الرجيم. من تلك الدول الكبرى لا بفضائلها، بل بجرائمها..

ولكن، من الذي يفتح لهؤلاء البغاة والمستعمرين أبوابنا .. ويعبد أمامهم طريقهم إلينا..؟؟

من « يهوذا الاسخريوطي » الذي يقود الأفاقين الينا، ويدلهم علينا، ويقبض ثمن خيانته بخسا وتعسا..؟؟ مع الاعتذار الشديد ليهوذا .. فقد ارتكب خيانته وفعل فعلته مرة واحدة..

أما « يهوذات » العرب والمسلمين، فلهم في كل يوم خيانة .. ثم لا يتوبون، ولا هم يذكرون...!!

ألست صادقا حين أقول: إن التحدي الأكبر والحقيقي لنا، ماثل فينا .. في أنفسنا .. في مطامحنا الغادرة، وأطماعنا السافلة..!!

لنضرب الذكر صفحا عن مئات الوقائع والشواهد التي توثق هذه الحقيقة وتصدقها..

ولنأخذ ـ لا غير ـ هذين الحدثين الطازجين :

بيروت .. وعدن...!!

لبنان الجنائزي الحزين .. لبنان الشقي الذي أكل بعضه .. وحرق أرضه .. وخسر عرضه...!!

واليمن الجنوبية .. الديمقراطية .. الشعبية .. الماركسية .. التقدمية .. وكل عائلة « إيْه »....!!

ماذا نرى هناك ونسمع، في البلدين الذبيحين ...؟!

●●●

في لبنان حرب أهلية عمرها الشقي عشرة أعوام .. وخلال البحث عن خلاص من هذه الحرب المجنونة واللعينة رأى الباحثون عن الخلاص « مرفأ » وديعا وآمنا .. وقالوا: ليكن هذا « المرفأ » مأوانا، ولو إلى حين...!!

وفرحنا .. وكدنا نسمع ضحكات ألوف الضحايا تند عن القبور..!!

وفجأة ، رفع الشيطان رايته، ودق طبوله..

من هذا الشيطان .. ؟؟

سنقول : أمريكا .. ونقول اسرائيل .. ونقول : روسيا.. ولا بأس أن نضيف إلى الثلاثة، تنجانيقا .. وجمهورية أفلاطون..!!!

وسنقول : كل هذا حق .. وليكن كذلك فيما يتصل بالجمهوريتين الأخيرتين...!!

ولكن كل هؤلاء شياطين « تحت التمرين » ، إذا قيسوا بالشيطان الأكبر والمسؤول الأول، الذي هو: نحن .. أنفسنا .. أطماعنا .. خياناتنا...!!

نحن .. حملة الأختام والمفاتيح..!!

وصدق الشاعر:

ما يبلغ الأعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه !!

هذا ، إذا وجدنا من يحسن بنا الظن، فينقلنا من سجل الخائنين .. إلى سجل الجاهلين..؟!!

وامتلأ لبنان مرة أخرى بالنار، والعار، والدمار .. لماذا..؟ لأن ميثاق السلام الذي تم توقيعه في دمشق حابى المسلمين ببعض الامتيازات..!!!

أليس هذا الزعم ـ بصرف النظر عن صدقه أو كذبه ـ اعترافا بأن المسيحيين في لبنان منذ بدء الاستقلال، والى يومهم هذا، كانوا يتمتعون بمزايا حرم منها المسلمون...؟!

ثم هل بعد كل الكوارث والمذابح التي أنجبتها سفاحا الطائفية في لبنان، لا يجدون من الخجل ما ينسيهم ولو الى حين ـ الحديث عن مسلم .. ومسيحي .. وسني .. وشيعي .. ودرزي .. وماروني؟! ثم ، ألا يملك هؤلاء وهؤلاء ذرة من التضحية يبذلونها لأرضهم، وعرضهم، وضحاياهم، وقتلاهم..؟؟!

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا ، يا غارة الله ..!!

●●●

هذا لبنان ...

فماذا في بلد الملايين الثلاثة لا غير من السكان .. ماذا في الجمهورية الجنوبية، الديمقراطية ، الشعبية .. الخاوية على عروشها .. والشقية بحزبها الماركسي، وبحفظة « المنفستو » فيها..؟!

أوراء حربها الأهلية المدمرة، أمريكا .. أو روسيا .. أو اسرائيل .. أو جمهورية أفلاطون..؟!

ربما كان ذلك كذلك .. بل لنقل : إنه كذلك فعلا.. ولكن من هم الذين يمتطي ظهورهم هؤلاء أو أولئك، ليبلغوا أهدافهم، ويحققوا أغراضهم..؟!

هم : نحن .. وهي أنفسنا المريضة، والمغرضة ..

أليس من حقنا كآدميين .. إذا لم نكن كعرب وكمسلمين أن نسأل هؤلاء الخراصين المتحاربين، إلى أين أنتم ذاهبون بشعبكم التعس الضامر الضرير..؟!

يا أيها المتصارعون على مقاعد رخيصة، وحكم هزيل، لو آمنتم بالله، لعلمتم أن الحكم لله..!! وأنه وحده الكبير المتعال..!! ماذا وراء مئات القتلى الذين يتساقطون كل يوم، تاركين وراءهم الأيامى، واليتامى، والضائعين..؟!

يا أيها الرفاق تبا لكم..
ويا أيتها العير ، إنكم لسارقون...!!

●●●

هاذان مثلان طازجان، ولن نتوغل في الماضي القريب أو البعيد..

مثلان وشاهدان لا تزال الدماء تقطر منهما وتفيض .. يقولان لنا: المشكلة أنتم.. والمأساة أنتم .. المخربون بيوتهم وأوطانهم بأيديهم، أنتم .. والتحدي الرهيب الذي يأخذ بخناقكم، ويقوض حياتكم، هو أنتم..!!

أنتم القتلة ، والقتلى .. !!
أنتم الطوفان ، والغرقى .. !!
أنتم الحريق ، والمحرقون .. !!
أنتم الرحى ، والطحين .. !!

●●●

وبعد ...
ولكن ، ليس بعد ... فلا يزال هناك حديث يقال ..

# إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٣٨ | ٥.٤٢ | ٥.٠٩ | ٥.١٣ | ٥.١٧ | ٤.٥٩ | ٥.٥٥ | ٥.٥٥ | ٥.٤٨ | ٤.٥٧ | ٤.٤٩ | ٥.٢٨ |
| الشروق | ٦.٥٩ | ٧.٠٥ | ٦.٣٢ | ٦.٣٦ | ٦.٤٧ | ٦.٢٩ | ٧.٢٤ | ٧.٢٤ | ٧.٠٨ | ٦.٢٤ | ٦.١٩ | ٦.٤٨ |
| الظهر | ١٢.٣٤ | ١٢.٣٥ | ١١.٥٤ | ١٢.٠٦ | ١٢.٠٨ | ١٢.٠٣ | ١٢.٤٦ | ١٢.٣٩ | ١٢.٤٣ | ١١.٥١ | ١١.٥١ | ١٢.٢٤ |
| العصر | ٣.٤٦ | ٣.٤٣ | ٢.٥٢ | ٣.١٥ | ٣.٠٩ | ٣.٣٠ | ٣.٣٥ | ٣.٢٠ | ٣.٥٠ | ٢.٥٨ | ٢.٥٨ | ٣.٢٤ |
| المغرب | ٦.١٠ | ٦.٠٧ | ٥.١٣ | ٥.٣٨ | ٥.٣٠ | ٥.٥٠ | ٦.٠٠ | ٥.٤٣ | ٦.١٠ | ٥.١٩ | ٥.١٦ | ٥.٥٥ |
| العشاء | ٧.٤٠ | ٧.٣٧ | ٦.٣٢ | ٧.٠٨ | ٦.٥٠ | ٦.٥٩ | ٧.٢٧ | ٧.١١ | ٧.٤٠ | ٦.٤٩ | ٦.٤٦ | ٧.٢٠ |

| | صنعاء | بغداد | اسطمبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٢١ | ٥.٢٩ | ٦.٤١ | ٥.١٩ | ٦.٠٠ | ٥.٥٥ | [illegible] | ٥.٤٨ | ٦.٣٦ | ٦.٥٢ | ٦.١٨ | ٥.٤١ |
| الشروق | ٦.٣١ | ٦.٥٩ | ٨.١٥ | ٦.٤٥ | ٧.٣٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٨.٢٤ | ٧.٥٩ | ٧.٢٤ |
| الظهر | ١٢.٢٣ | ١٢.٢٣ | ١.١٩ | ١٢.٠١ | ١٢.٤٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢.٥٧ | ١.٢٩ | ١٢.٥٠ | ١٢.٠٩ |
| العصر | ٣.٢٢ | ٣.٠٦ | ٣.٥٨ | ٢.٥٣ | ٣.٣٦ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٤.١٠ | ٣.١٥ | ٢.٢٨ |
| المغرب | ٦.٠٧ | ٥.٣٦ | ٦.٢٠ | ٥.١٤ | ٥.٤٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٦.٣٢ | ٥.٣٩ | ٤.٥٢ |
| العشاء | ٧.٠٧ | ٦.٥٦ | ٧.٤٩ | ٦.٣٦ | ٧.١٢ | ٦.٢٧ | ٧.٢٤ | [illegible] | ٧.١١ | ٨.٠٠ | ٧.١٤ | ٦.٢٩ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاجو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦.٠٤ | ٦.١٦ | ٦.٠٠ | ٦.٠٨ | ٦.١٦ | ٥.٢٥ | ٦.٣٧ | ٦.١١ | ٥.٣٣ | ٥.٤٤ | ٥.٢٨ | ٥.٥٠ | ٥.٤٧ |
| الشروق | ٧.٤٩ | ٨.٠٠ | ٧.٤٢ | ٨.٠٠ | ٨.٠٥ | ٦.٥٠ | ٨.٢٣ | ٧.٥٢ | ٧.٠٦ | ٧.١٥ | ٧.٠٣ | ٧.١١ | ٧.٢٢ |
| الظهر | ١٢.٢١ | ١٢.٤٠ | ١٢.٢٨ | ١٢.٠٢ | ١٢.٢٤ | ١٢.٠٧ | ١٢.٥٥ | ١٢.٤٠ | ١٢.١٠ | ١٢.٢٣ | ١٢.٠٥ | ١٢.٣٦ | ١٢.٢٠ |
| العصر | ٢.٢٥ | ٢.٥٣ | ٢.٤٧ | ١.٣٧ | ٢.١٦ | ٣.٠١ | ٣.٠٠ | ٣.٠٢ | ٢.٥٠ | ٣.٠٧ | ٢.٤٢ | ٣.٣٧ | ٢.٤٧ |
| المغرب | ٤.٥١ | ٥.١٧ | ٥.١٢ | ٤.٠٢ | ٤.٤٢ | ٥.٢٣ | ٥.٢٥ | ٥.٢٦ | ٥.١٣ | ٥.٢٩ | ٥.٠٥ | ٥.٥٩ | ٥.١١ |
| العشاء | ٦.٣٠ | ٦.٥٥ | ٦.٤٨ | ٥.٤٨ | ٦.٢٤ | ٦.٤٣ | ٧.٠٥ | ٧.٠٢ | ٦.٤٠ | ٦.٥٤ | ٦.٣٤ | ٧.١٥ | ٦.٤٦ |

## القراء يستفتون

### يجيب عليها : د. سيد الدرش

# الصلاة على الرسول وزكاة المدخرات

**القارىء م. ت. نزار بالدمام بعث برسالة يسال فيها عن الآتي :**

**١ـ هل يجب ان يصلي المسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه الشريف ؟**

والاجابة على ذلك ان الله عز وجل أعلمنا في كتابه الكريم أنه تعالى وملائكته الكرام يصلون على رسول الله ، وأمرنا بالصلاة والسلام عليه . فقال جل شأنه «**إن الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** ». والأمر كما هو معروف في الأصول يقتضي الوجوب . فهل يجب ان نصلي عليه كلما ذكر اسمه ، او تجب في العمر مرة مثل كلمة التوحيد ، لأن الأمر مطلق لا يقتضي تكرارا . ويتحقق تنفيذ الأمر بهذه المرة ؟

ذكر ابن حجر الهيثمي في كتابه «الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود» الى أن المسألة فيها عشرة أقوال ، من بينها القولان السابقان . وهناك أقوال بأنها واجبة بغير حصر ، او واجبة في الصلاة .

ودعنا نسأل أنفسنا : حينما نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معنى ذلك ؟ إنه دعاء الله عز وجل أن ينزل رحمته ورضوانه على رسول الله ، وأن يعلي درجته عنده ، كفاء ما قام في نصرة دين الله ، وجاهد في سبيله ، وفارق الأهل والأحبة مهاجرا من أجل تبليغ رسالة الرحمة والهداية والنور ، وهي النعم الجليلة التي أنعم الله عز وجل بها علينا معشر اتباع الملة الحنيفية السمحة . فلولا ان الله عز وجل سخر هذا الرسول المبعوث رحمة للعالمين لتبليغ هذه الرسالة ، فمن يدرينا لعلنا كنا في ضلال وغواية ، كما قال المولى عز وجل «**هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**».

إن الصلاة على رسول الله اعتراف بنعمة المولى عز وجل وشكر على فضيلة الهداية والرشد . وجدير بالمسلم أن يرطب لسانه دائما بذكر الله عز وجل ثم ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون من البخلاء . وقد ذكر الهيثمي حديث تأمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصعد المنبر ثلاث مرات فلما سألوه عن ذلك قال : «إن جبريل عرض لي فقال لي : بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له . قلت : آمين . فلما رقيت الثانية قال : بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك . فقلت : آمين . فلما رقيت الثالثة قال : بعد من ادرك ابويه الكبر عنده ، احدهما او كلاهما ، فلم يدخلاه الجنة . قلت : آمين» .

فالصلاة على رسول الله ذكر ودعاء وعرفان بفضل الله ونعمته . وديننا يسر ومبناه السماحة . فاذا صلى المسلم على رسول الله في مجلس من المجالس ما شاء من المرات فهي زيادة في الخير . واذا صلى عليه مرة واحدة فهي كافية باذن الله .

**٢ـ ثم يسأل : هل يجب علي زكاة في مال ادخره لشراء بيت ، علما بأني تغربت عن بلدي لهذا الغرض ، ولم يكتمل بعد ثمن المنزل الذي اعتزم شراءه ؟**

نعم يا أخي يجب عليك أن تدفع الزكاة عن المبلغ المدخر لأنه مال مملوك لك حال عليه الحول ، فمتى بلغ نصابا كان عليك ان تزكيه . وثق في وعد الله عز وجل ، فهو سيخلف عليك ما تدفعه من زكاة . وقد اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل لا ينقص المال بأخذ الصدقة منه ، بل يزيده باخراجها نماء وبركة . وهناك استثمارات شرعية استحدثها أهل الخير . فاستثمر مدخراتك فيها لعل الله يرزقك الكسب الحلال من هذا الاستثمار . ولا تحجزها فتقل قيمتها بتوالي الأعوام . ومشروع بناء او شراء بيت من المشروعات التي تستغرق وقتا . فخير لك ان تستثمر مالك فيربو عند الله من الصدقة التي تخرجها ، ويربو بالاستثمار الشرعي السليم ، ويساعد اخوانك المسلمين الذين يقومون بالمشروعات النافعة التي فيها الخير والبركة للجميع .

## دعاء اليوم

اللهم اجعلنا آمنين في بيوتنا وأوطاننا ، ولا تسلط علينا من لا يحترم حقا ، ولا يأبه لحرمة ، ويعيث في الارض فسادا . اللهم وفقنا إلى أن ننشد الأمن والاستقرار بالتمسك بكتابك ، وتطبيق احكام دينك القيم يارب العالمين .

## ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

# يوم أغر من أيام دمشق

**الحلقة ١٩٤**

كلما قلت انفتح الطريق ، ونويت ان امشي في ذكرياتي كما يمشي الناس ، يسوقونها متسلسلة متصلة ، عرض لي في مسيرتي ما يصرفني من وجهتي ، وكان العارض هذه المرة رسالة .

كنت على عادتي اكتب رؤوس المسائل التي أريد أن أضمنها حلقة اليوم ، فورد علي البريد ، وجعلت أفتح ظروفه ، فوجدت رسالة لم يكتب مرسلها اسمه في ذيلها ، ولكن كل كلمة منها تدل على انه يعرفني ، وأنه شاركني في بعض ذكرياتي ، وصحبني في مرحلة من طريق حياتي ، فهو يذكرني بأشياء لا يعرفها الا من كان معنا ، فسرني برسالته ولكن أتعبني بمحاولة معرفته ، واضاع علي في هذه المحاولة ساعات ، كنت اشتغل فيها عنها ، ثم اعود اليها ، لأن ذهني قد تعلق بها .

فما الذي كان عليه لو انه أتم لي فرحتي بذكر اسمه ؟

انه يسألني فيها عن بعض الايام الغر في تاريخ الشام الحديث ، لماذا لم اتحدث عن دوري فيها ، عن يوم التسلح الذي عشته بكل جوارحي ، وحفظت ذكراه بين جوانحي ، عما صنعت فيه دمشق وأهلها ، ويقول لي اسأل صديقك الاستاذ نصوح بابيل إن كنت نسيت انباء بلدك ، يذكرك بها ، بمقالتك «إلى بلدي الحبيب» ، التي قرأتها وأنا في المدرسة الابتدائية من اكثر من أربعين سنة في كتاب المطالعة ، ونقشتها على ظهر قلبي ، مع الكثير من كتاباتك التي لم يكن يخلو منها كتاب من كتب المطالعة المدرسية وكتب المختارات .

●●●

انا نسيت ؟

كيف انسى بلدي ، وصورته أبدا أمام عيني ، وحبه في فؤادي ؟ ألم ابذل له قوتي ، وأقف عليه لساني وقلمي ، هل قصرت في بره حتى يأتي من يتهمني بالعقوق ، وانا كنت به أبر الأولاد ؟ ألم أكتب في وصف جماله وفي عصف نضاله ، مقالات حملتها الصحف والمجلات وأعلنتها المنابر والاذاعات ، فسارت مسير الشمس الى كل مكان ، يوم لم يكن قد ولد إلا واحد من كل ألف من أهل الشام الآن ، أعرف الناس ببلاد الشام ، وأغرس حبها في كل نفس وصلت اليه مقالاتي عنها ، ممن لم يكن يعرفها ، عرفته بمجتمعها وجامعها ، وربوتها ومزتها ، وغوطتها وواديها ، بقاسيونها وشاذروانها ، وتلك أسماء اماكن من عرفها عرف مستقر الجمال في هذه الدنيا ، ومن لم يعرفها فقد فاته اجتلاء أحلى مشاهد هذا الوجود .

لقد جعلت كل قارىء لها يهيم قلبه على البعد بحبها ، ويعشقها على السماع لوصفها ، ويتوق لرؤيتها توق المعشوق الى وصال المحبوب .

ولكن سلوا بلدي ما الذي صنعه بي ؟ ماذا صنعت بي يا بلدي الحبيب ؟

أنا لا أشكوك بعد الله إلا إليك ، وان كان الأمل بإنصافك أبعد من النجوم ، لقد جفوتني وما جفوتك ، وأنأيتني عنك ومناي كله القرب منك ، ورميتني بالرصاص يخترق صدري حين اخترق ظلما وغدرا صدر أحب الناس إلي : بنتي ، ما رحمت طهرها ، ولا رعيت غربتها ، ولا تورعت عن مبارزتها في وحدتها ، رميتني بالرصاص وأنا لم أسمح لنفسي أن ترميك بزر ورد لئلا يجرح الورد خديك .

أقول هذا ولو كان مشتعلا بنار الألم ، لأنفس به عن نفسي ، كما يتنفس البركان بإلقاء الحمم .

ولكن لماذا أقوله الآن ؟ وما نفع الشكوى لمحبوب قوي لا يرحم ، أو لصديق ضعيف لا يعين ؟ الشكوى لله ، فلماذا أبث غيره شكواي ؟

وهل فقدت ايماني فحسبت الله غافلا عما يعمل الظالمون ، إنه «**إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار**» .

●●●

لا يا مرسل الرسالة ، لم انس موطني ولن انساه .

بلادي وإن جارت علي عزيزة
وأهلي وإن ضنوا علي كرام

لا ، لم أنس اسبوع التسلح ، ولكن كنت أرجىء الحديث عنه حتى أصل إليه ، فلقد كان تاريخه سنة خمس وخمسين ، وأنا لا أزال في ذكرياتي في عشر الاربعين . ولكن رسالتك عجلت بموعد الكلام ، فعفوكم يا ايها القراء الكرام .

ولست أكتب الان صفحة من تاريخ البلد ، بل أدون قطعة من ذكرياتي أنا ، اذكر القليل الذي قمت به ، وادع للمؤرخين بيان الكثير الذي قام به غيري .

●●●

كان الجيش على عهد الفرنسيين في الشام علينا لا لنا ، وكانت قيادته بيد عدونا غاصب ارضنا ، فلم يكن يدخل فيه أحد من أولادنا ، فلما كان الاستقلال ، وتم جلاء المستعمرين عن بلادنا ، اشتجرت الآراء : هل نأخذ هذا الجيش فنستفيد من تدريبه ، وننظفه من أدرانه ، ونصلح من شأنه ، ونجعله جيشا وطنيا ، أم نسرح جنده ، وننشىء جيشا جديدا .

وكنت في سنة ١٩٤٣ اقترحت على الصديق الكبير جميل بك الدهان ، مدير الاوقاف العام ، ولم تكن الأوقاف قد صارت وزارة ، ان يدع هذا الاحتفال الذي يقام في الجامع الاموي يوم المولد ، فيتلى فيه كلام مكذوب على رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وتنشد فيه أناشيد أيسر ما فيها الغزل بالرسول ، ووصف جماله ، وذكر وصاله ، وأشياء من هذه البابة ، كلها سوء أدب مع الرسول وقلة حياء ، لا يقال مثلها لشيخ الضيعة ، فما بالك بسيد البشر وأفضل ولد آدم ؟ وفيها ما هو أشد من هذا ، وهو الشرك الظاهر ، من دعاء الرسول ، وإطرائه ، حتى تصفه بما لا يوصف به الا الله . وكل ذلك بحضور كبار الفرنسيين ، الذين يصعدون السلم الدوار ، ويقعدون في السدة العليا من الجامع ، ويسمعون هذا كله ، ثم يرون هجوم الناس على قراطيس الفستق (الملبس) ، يتخاطفونها ، ويتزاحمون عليها ، في منظر لا يستطيع اعدى عدو لنا ان يهجونا هجاء عمليا بأكثر من وصفه ، وهم يصورون ما يرون .

فأخذت صديقي أنور العطار رحمه الله ، وكان يمشي معي حيثما مشيت ، وذهبنا الى جميل بك ، رحمة الله عليه ، فقلت له : أتحب ان تعمل عملا يرضى به عنك الله ويحمدك به الناس ؟ قال : نعم ، وكنت أعرفه من قديم عن طريق خالي محب الدين الخطيب ، لما كان متصرفا (اي محافظا) لمنطقة حمص . أعرفه مسلما متمسكا باسلامه .

فلما قال نعم ، قلت : تبطل هذا كله ، وتأتي بشيخ القراء يفتتح الاحتفال بآيات من كتاب الله ، ثم ألقي أنا كلمة ، وأنور قصيدة ، فيكون من ذلك احتفال خال من تلك المنكرات .

قال : ان الناس لا يرضون بغير قراءة المولد وأنا اريد الاصلاح ، ولكن لا أستطيع أن اثير الناس وأن أغضب الرئيس ، قلت : فليقرأ الشيخ الكزبري التعطيرة الاخيرة من المولد المعتاد ، ثم ينشد السيد توفيق المنجد قصيدة تختارها نحن له ، في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام ، لا يكون فيها شيء يخالف الاسلام .

ولست أريد الآن أن اتكلم عن هذه الحفلة وما كان فيها ، ولعلي أعود اليها فاتكلم عنها .

وقلت في آخر خطبتي في هذه الحفلة وقد نشرت في الرسالة :

لقد بدا لنا النور ، ودنت الأماني ، ولاحت أعلام الوحدة ، ودقت طبولها ، وقد طالما هجعنا ومرت بنا ليال حوالك طوال ، فترت فيها الهمم ، وخبت العقول ، ولكن وقت النوم انقضى ، وأذن مؤذن النهضة : حي على الفلاح ، فنفضنا عن أنفسنا غبار الاحلام ، ونهضنا .

لقد كتب على المسلمين أن يذلوا ولكنها مرة واحدة ، وقد مرت ، ولن تعود إن شاء الله لقد انبلج الفجر ، وانتهى الليل ، وبدا نور النهضة ، نور الاستقلال والوحدة ، فاقسموا في هذا البيت الأطهر ، في هذا اليوم الأنور ، انكم لن تناموا ولن تضعفوا ، فما ينال المجد نائم ولا وان ولا ضعيف .

ان محمدا ، صلى الله على محمد ، علمنا معنى العزة والكرامة ، وعرفنا قيمة العقل والعلم ، وشرع لنا شرعة الايمان والعدل والاحسان ، فلنعد الى ما شرع الله لنا على لسان محمد نبينا ، لنفتح في التاريخ صفحة مجد وسمو ونبل ، كالتي كتبها اجدادنا ، فيا ايها الرئيس ، (وهنا رأيت الرئيس وكان في السدة الصغيرة يرفع رأسه وينظر الي) .. قلت له : يا أيها الرئيس ، ارفع راية القرآن ، ثم ادعنا الى العمل ، شيوخا لهم عزيمة الشباب ، وشبابا لهم حكمة الشيوخ ، تجبك من جنود الحق جحافل ، تصل يوم القادسية ويوم اليرموك ، بأيام الغوطة ونابلس ، التي فيها جبل النار . اعمل للوحدة الكبرى فإنها حياتنا لا حياة لنا إلا بها ، أقمها على صخرة الاسلام ، فلا تعبث بها الزعازع ولا تزلزلها الاعاصير .

انك القائد الحكيم ، ولكنها ضجت في العروق الدماء ، وتلوت في الاغماد السيوف ، فانشر اللواء ، وسق الجيش ليعلم الانس والجن انه لايزال في عروقنا ذلك الدم الذي تضج الارض من بواتيه في فرنسا إلى أبواب الصين .

وفي قلوبنا ذلك النور الذي اضاء الدنيا من المشرق الى المغرب ، وفي سواعدنا ذلك العزم الذي هد بروج الطغيان ، وتهاوت له التيجان ، وفي أفواهنا ذلك النشيد الذي علا في كل مكان ، فكانت تخشع له الرواسي وتطأطىء الشامخات : لا إله إلا الله والله اكبر .

●●●

وكنت قبل ذلك نشرت سلسلة من المقالات كان عنوانها «الى السلاح يا عرب» . قلت في اول مقالة منها :

يا أيها القراء إني ما جئت أصب في أعصابكم قوة ليست فيها ، ولكن جئت أوقظ القوة التي نامت في أعصابكم .

وما جئت لأجعلكم خيرا مما أنتم عليه ، ولكن جئت لأفهمكم أنكم خير مما انتم عليه ، جئت أضرم جمرة الحماسة التي غطاها في نفوسكم رماد الكسل ، فأعينوني عليها باستعادة الثقة بالله ثم الثقة بها ، وبسلائق العروبة التي ورثتها ، وبعزة الاسلام التي كانت لها ، واعلموا أنكم ان فقدتم عزتكم ، واضعتم سلائقكم ، وابتعدتم عن دينكم ، لن تكونوا جديرين بمحمد ، ولم يكن لكم الحق في الاجتماع هنا في يوم مولد محمد .

صلى الله على محمد وعلى آل محمد .

يا سادة . إن الامم كالأفراد ، الا يكون الرجل منكم رائحا من عمله ، خائر الجسم ، واني العزم ، كل أمانيه أن يصل الى الدار ، فيلقي بنفسه على أول مقعد يلقاه ، قبل أن يستنفد الجهد قواه ، فيجد في الدار اشارة بأنه رفع درجة ، أو نال جائزة ، او هبط عليه ، إرث ضخم من قريب منسي ، فيحس انه انتفض كما ينتفض العصفور بلله القطر ، وانتعش كما ينتعش النبات أرواه الماء ، ونشط كما يتنشط الجمل أطلق من عقال ؟

الا يكون احدكم مرخي الأعصاب ، خامل الجسد ، قد خدره النعاس حتى ما يقدر أن يفتح عينيه ، فيعدو عليه عاد ، او يطرقه لص ، أو يحقره انسان ، فيشعل الغضب في دمه نارا ، ويشد من أعصابه أوتارا فيثب يريد أن يعلو الجدار ، أو أن يخوض النار ؟

الا يكون احدكم تعبان كسلان ، يجر قدميه من الونى جرا ، يظن أنه سيسقط على الارض ، فيلحقه عدو فاجر ، أو يطارده وحش كاسر ، فإذا هو ينطلق انطلاق القذيفة من فم المدفع ، ويعدو عدو الغزال المروع ؟

هذه يا أيها الناس القوة المدخرة في أعصاب الانسان ، يظهرها الامل ، ويبديها الغضب ويبعثها الخوف .

وفي الامم قوة كهذه القوة ، وما الأمة ، الا الأفراد . أفلا تحس إن غضبت أو فرحت أو جزعت أن نبضك يسرع ، وقلبك يخفق ، ووجهك يحمار أو يصفار ، وجسدك كله يتبدل ويتغير ؟ فكذلك الامم : تكون الامة نائمة آمنة ، قد غلب عليها الخمول ، وشملها الاسترخاء ، فما هي إلا أن يبعث الله لها القائد العبقري ، يصرخ فيها ينذرها خطرا ، أو يحذرها عدوا ، أو يعدها نصرا مؤزرا ، حتى تثب كما يثب الجندي المستريح إلى سلاحه ، فتعمل العجائب ، وتصنع المعجزات ، وتدع التاريخ حائرا من فعلها مشدوها ، وهذه هي الأمثلة تملأ العصور ، وتترع صفحات التاريخ ، الأمثلة من الشرق والغرب ، من القديم والحديث ، حيثما تلفتم وجدتم مثالا (وضربت الامثلة من الجزيرة قبل عهد عبد العزيز وبعده ومن مصر ومن الشام ومن فرنسا ، ومن روسيا) ، ثم قلت :

ومن هذه القرية التي كانت متمددة وراء الرمال ، نائمة في ظلمات من الجهل والجدب ، فوق ظلمات ، لا تدري بها المدن الكبار ، ولم يسمع بها التاريخ ، فلما هزها بيمينه سيد العبقريين ، أعظم العظماء ، ومن كان في الارض سفير السماء ، وكان إمام الرسل وأفضل الانبياء ، محمد ، صارت المدينة المنورة التي غدت يوما عاصمة الارض .

هزها فاذا هذه الرمال المحرقة التي لا تعيش فيها الحياة ، تنبت السهول الخصاب ، والرياض والجنات في الشام والعراق . وإذا هذه القرية الضائعة تلد المدن العظام ، الكوفة والبصرة وبغداد والقاهرة والقيروان . وإذا هذه القبائل المتفرقة تخرج الجيش الذي فتح الشرق والغرب ، وملك ثلث العالم المتمدن في ثلث قرن ، وإذا هذه الامة الجاهلة تنجب الاساتذة الذين علموا الدنيا ، وأرشدوا اهلها ، واقاموا اعظم حضارة عرفها البشر : حضارة الخير والحق والجمال ، لا حضارة القتل والتدمير ، والمصائب واليهود والبارود (والايدز) والقنبلة الذرية !

وامامكم من هذه الأمثلة مئات .

انه لا ينقصنا لنعز ونسود ، ونسير على سنن الجدود إلا حرب تنبه ، أو زعيم عبقري يقود . إننا لا نريد إلا أن يتحمس العرب ، أو أن يغضب العرب ، أو أن يخاف العرب فتوقظهم الحماسة ، أو يثيرهم الغضب ، او يحركهم الخوف ، فيرجعوا الى ما كان سبب عزهم وسيادتهم وسعادتهم وصدارتهم بين الامم ، وهو القرآن (والمقالة طويلة) .

وكتبت بعدها بهذا العنوان فقلت :

«الى السلاح يا عرب» :

هل تذكرون يوم ناديتكم من هذا المذياع (اعني إذاعة دمشق) وهتفت بكم : الى السلاح يا عرب ؟

لقد نقد كلامي يومئذ اقوام لأنه جاء في غير أوانه ، فكان صرخة في واد مقفر .

وكان الحق مع هؤلاء الناقدين .

كان الحق معهم لانني يوم ناديت هذا النداء وكان ذلك من ثلاث سنوات ، لم يكن قد طلع هذا الفجر ، ولم يكن قد أشرق الأفق بالنور ، وكنا لانزال في بقية من سواد الليل ، تتخبط على غير هدى ، ونمشي على غير الطريق .

كنا نظن ان الطريق الى المجد والظفر ، والى غسل الهزيمة ومحو العار ، هو طريق مجلس الامن ، وهيئة الامم ، ذلك الطريق الطويل الملتوي ، الذي يكمن في جنباته قطاع الطرق واللصوص من اليهود .

وقد عصينا الشيخ دريدا (اعني دريد بن الصمة) لما نصحنا فقال :

أمرتهمو أمري بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

وكان دريد العصر هو فارس الخوري ، الذي رأى الجادة حين ضل عنها السارون فقال لنا : ان قضية فلسطين لا تحل في أروقة هيئة الامم ، ولكن تحل على سفوح الكرمل ، وشواطىء يافا ، وهضاب القدس ، ولا تحل بالخطب والأشعار ، ولكن بالحديد والنار . وأشهد للحق وللتاريخ أنه قد قالها قبله رجل أعظم منه ، قالها قبله عبقري العصر الذي بنى لأمته من الامجاد مالم يبن مثله لأمته عظيم في هذه العصور ، هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . ان من الحق ان اسجل انه كان أول من عرف الطريق ، الطريق الذي رأيناه الآن جميعا .

الطريق الذي يوصل وحده الى استعادة الحق المسلوب ، والنصر الضائع ، طريق المعركة الحمراء التي لا يظفر فيها إلا من حمل سلاحين : سلاح الايمان في قلبه ، وسلاح البارود في يده . لذلك أعود اليوم لأنادي مرة ثانية : الى السلاح يا عرب ، أنادي أمة لم تعد تحتاج الى ندائي ، لأنه لم يبق فيها نائم فأوقظه ، ولا ذاهل فأنبهه ، ولا ناس فأذكره ، ولا شحيح يضن بالقليل من ماله على أمته وشرفه ودينه ، حتى أسخيه وأرغبه في البذل والعطاء .

أنادي شعبا دعاه ربه ، وهتف به قلبه ، فلبى قبل أن يسمع ندائي ، فعلام إذن أعود فأصيح : الى السلاح يا عرب ؟ ... الى أن قلت :

ان اليهود لديهم سلاح ، ولكن اليهودي يقاتل حينما يكون في قلعة حصينة ، أو دبابة متينة ، يستر جبنه بالحجارة وبالحديد ، ولقد نبهنا الى هذه الظاهرة التي رآها كل من شهد معارك فلسطين ، قائد كبير ، وأفاض فيها وافتخر بأنه أول من انتبه لها ، وهو طه باشا الهاشمي ، وكان الحديث في فندق شط العرب في البصرة ، فقلنا له (انا والاستاذ الصواف) انك يا باشا لم تكشف شيئا مستورا . انها ظاهرة في اليهود ، ظاهرة معروفة من قديم ، من نحو ألف واربعمئة سنة ، حين أنزل الله في كتابه في وصف طبيعة هذا الشعب قوله «**لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ، بأسهم بينهم شديد**» فدهش وقال : آمنت بالله ، لقد نسيت هذه الآية من كتاب الله .

ولو كان يتسع الوقت ، او كان يجوز لي الكلام لعرضت عليكم من وقائع الحوادث ما تمتلئون منه عجبا مما يجري في هذه الايام ، لا في ايام الحرب ، ولكنني مع الاسف لا أستطيع . ومع ذلك سأغامر وأروي لكم حادثة واحدة رأيناها في القرى الامامية .

رأينا (انا والشيخ الصواف وفريق من اعضاء مؤتمر القدس سنة ١٩٥٣) رأينا عربيا محبوسا في مخفر عند ضابط انجليزي ، فسألناه ما شأنه ؟ قال : انه شوهد يجر بقرة عند الحدود ، فسألوه من أين جاء بها ؟ فتردد وتلعثم ، ثم تبين أنه جاء بها من الجزء الذي تحتله اسرائيل من فلسطين . (ولا تنسوا انني اتكلم في هذه المقالة عن فلسطين قبل ثلاثين سنة) فعجبوا منه وقال له الضابط الانجليزي : هل تستطيع أن تأتي بغيرها ؟ قال : نعم . وإن أعطيتني هذا المسدس جئت بالحارس اليهودي . فأعطاه المسدس وغاب الرجل ساعات وحسبوه قد قربه ، فإذا هو يطلع عليهم وأمامه بقرتان ، وأمامه الحارس اليهودي مكتوفا .

وأقول الآن : إذا شككتم في هذه الحادثة التي أرويها لكم ، ولدي من امثالها كثير ، فاسألوا الاستاذ الصواف عنها ، وعمن كان حاضرا هذا الحديث من اعضاء المؤتمر الاسلامي ، فإنني قد شخت وصرت انسى الاسماء ، والصواف لا ينسى اسما أبدا .

●●●

أعود الى ما قلته في هذه المقالة .

قلت فيها : يجب أن تعرفوا وأن تؤمنوا أنه لم يغلبنا اليهود على فلسطين ، ومتى كان اليهود يغلبون المسلمين ، ولكن غلبتنا الدول القوية التي تحمي اليهود ، الدول التي اكرهتنا على الهدنة ولم تكن نريدها . لم ننهزم نحن ، وهل حاربنا حتى ننهزم ؟ انما انهزمت فينا الاخلاق التي استوردناها من بلاد غيرنا ، وتركنا لأجلها سلائق عروبتنا ، وأخلاق ديننا . ولولا الهدنة لقذفنا بإسرائيل الى البحر .

ونحن قادرون على ذلك بعون الله ، قادرون إن جددنا ايماننا ، وصدقنا ارادتنا ، وعدنا الى وحدتنا ، واستظللنا براية قرآننا ، وتسلحنا . فالى السلاح يا عرب .

إلى السلاح فان كل استقلال لا يحميه السلاح قلعة مبنية على تل من الملح في مجرى السيل . الى السلاح ، فإن كل حق لا يؤيده فم المدفع حق معرض للاغتصاب .

الى السلاح لتحموا به إيمانكم وأوطانكم ، وتدافعوا به عن ارضكم وعن عرضكم ، ولتذودوا به عن أجداث اجدادكم ، وآثار امجادكم . لقد كنا من عشرين سنة (ولا تنسوا أن المقالة مكتوبة من ثلاثين سنة) إذا دعونا الى السلاح ألقت بنا الحكومة في السجن ، وكان في الشام وفي لبنان وفي الساحل حكومات يتنزل عليها الوحي من قصر الصنوبر في بيروت ، وكان في كل وزارة مستشار فرنسي ، والمستشار هو الوزير ، والوزير كاتب عند المستشار ، وعلى كل رابية قلعة فيها جنود أعدوا بنادقهم ليفرغوا رصاصها في صدور كل من يهتف بالاستقلال ، وفي كل قلعة مدافع موجهة الى بلدنا تترقب همسة بالحرية ، لترمي بلدنا بصواعق من بارود فتهدمه على رؤوسنا .

فاحمدوا الله على أن فيها اليوم حكومات منا والينا ، إذا نادت وجدت أبدا ملبيا منا ، وإن هذه القلاع صارت لنا بعدما كانت علينا ، وان الرجل الذي كان قائد الشعب في معركة الاستقلال في الشوارع وفي الساحات وفي المضايق والاودية أيام الثورة ، وكنت يوما على رأس جماعة الطلاب تأتمر بأمره ، ونمشي وراءه هو رئيس جمهوريتنا اليوم (أعني شكري بك القوتلي رحمه الله) .

فكيف كان هذا كله ؟ كيف ذهبت فرنسا من هذه الديار وما كنا نظن انها ستذهب ؟ كيف جاءنا هذا الاستقلال ؟

كلا . لم يكن هدية جادت بها علينا انجلترا ، ولكن نحن زرعناه في روابي ميسلون ، وفي جنات الغوطة ، وفي شعاب الجبل ، وفي سهول حماة ، وعلى ضفاف الفرات ، وفي سوح حلب ، زرعناه بأيدينا ، وسقيناه بالماء الأحمر من دمائنا ، وغذيناه بمهج إخواننا وأبنائنا وأحبائنا ، وأجساد الآلاف من شهدائنا .

والا ، فهل تظنونه جاء سهلا سائغا بلا كد ولا تعب ؟ فأين إذن ثوراتنا ، وأين صبرنا عن الكسب والعمل ، واضرابنا ٦٠ يوما متتاليات (وكان ذلك سنة ١٩٣٦ وقد سبق الكلام عنه) وأين تلك البطولات في مدن الشام كله ؟ انسيتم مقالتي «اطفال دمشق» التي تناقلتها سنة ١٩٣٦ اربع وعشرون جريدة ، وترجمت الى الفرنسية والانجليزية ، فعجب مما فيها الانجليز والفرنسيون ، والمقالة التي لم أبدع فيها ولم أسم الى سماء الخيال ، لآتي بالصور الادبية ، ولكن وصفت مشهدا كان على الأرض من بطولة اطفال دمشق ، مشهد الطفل الذي هجم بالمسطرة على الدبابة وتسلقها وهي تطلق النار ، المشهد الذي بلغ من روعته ان الوحش الفرنسي الذي كان في الدبابة يسوقها ليقتل بها اهل البلد ، ويهدم بها دورهم على رؤوسهم ، تأثر به حتى اضطر ان يذكر انسانيته التي نسيها ، ويفتح برجه ، ويقبل الصبي ، ويقدم له قطعة «شكلاطة»[1] .

فهل تظنون أن أمة هؤلاء أطفالها تعجز عن أن تنال استقلالها بأيديها ، أو تظنون انها بعدما نالت استقلالها من فرنسا تعجز عن قتال هذه الحفنة من كلاب الارض : اليهود ؟ أتعجز عنهم وقد حاربنا فرنسا لما كانت اقوى دولة برية في العالم ، ولم تستطع فرنسا ان تجتاز النهر الذي كان عرضه اربعة امتار ، نهر تورا ، إلا بعد ثمانية عشر شهرا . لقد غلبنا فرنسا في معارك استمرت سنتين ، فهل نجزع من حرب اليهود ؟

يا أيها الناس . اننا لم ننهزم أمام اليهود في فلسطين ، ولكن انهزمت اخلاقنا المستعارة ، لا اخلاقنا الاصيلة ، انهزمنا امام ضغط الاقوياء الذين يحمون ظهور اليهود ، ويمدون بالمال وبالقوة اليهود ، فالى السلاح يا عرب .

الى السلاح ابذلوا في سبيله الغالي والرخيص ، الى السلاح بيعوا الصحن والكرسي واشتروا السلاح ، وامنعوا عن افواهكم وابذلوا للسلاح ، فإنه إن كان معكم السلاح استرجعتم كل ما بذلتم ، وإن لم يكن معكم سلاح لن ينفعكم كل ما ادخرتموه . الى السلاح اشتروه من الشرق والغرب ، اطلبوه من الانس ومن الجن .

الى السلاح يا عرب ، سلاح الحديد في ايديكم ، وسلاح الايمان في قلوبكم وسلاح الاخلاق والعلم والمال ، والله معكم . إن تنصروا الله بأموالكم وأنفسكم ينصركم ويثبت اقدامكم .

(والبقية في العدد المقبل)

**حاشية :**

**وقعت في الحلقة الماضية اخطاء كثيرة جدا وتطبيعات لا ينفع معها التنبيه اليها ، فانتظروا حتى تنشر إن شاء الله في كتاب فتقرؤوها صحيحة ، واعتذر اليكم منها .**

**ولقد نشر مع الحلقة السابقة في عدد «الشرق الاوسط» مقالة كريمة من أخ كريم لا اعرفه ، فيها ثناء علي لا استحقه ، فانا اشكره من قلبي ، واسأل الله ان يجزيه خيرا ، واشكر كل من يتفضل فيكتب عني ، وان كان كثير منه اسمع به سماعا ، ولا اراه رؤية . فمن تفضل فكتب عني ثناء علي او نقدا لي فليتكرم بارسال ما كتب الي بالبريد .**

[1] الشكلاطة بتسكين الكاف وبالطاء تعريب كلمة «شوكولاته» .

## ٤٠٠ شخص يعتنقون الاسلام في كردفان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعتنق الاسلام ٤٠٠ شخص من الرجال والنساء بجنوب كردفان بغرب السودان خلال الاشهر الماضية ، في اعقاب النشاط الديني الذي تقوم به منظمة الدعوة الاسلامية هناك .

وقد سير هؤلاء المسلمون الجدد مسيرة هادرة ، احتفاء بدخولهم في دين الله . وقامت المنظمة بتوزيع كميات من الملابس على المهتدين الذين كانت غالبيتهم في الماضي من الوثنيين العراة . كما تم تنظيم حلقات لتعليمهم المبادىء الاساسية للدين الاسلامي الحنيف . وكان نتاج تلك ان مائة امرأة من بين هؤلاء اكملن حفظ سبع سور من القرآن الكريم وتعلمن مبادىء العقيدة .

## بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم :

# الامير فيصل بن فهد يكرم قادة الاتحاد الآسيوي وينوه بدور الشباب السعودي في تنظيم ونجاح البطولة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد :ـ

اقام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم حفل غداء كبيرا ظهر امس تكريما لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم داتو حمزة ونائبه خليفة ضياء الدين وسكرتير الاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان واعضاء اللجنة التنفيذية وحكام البطولة ورؤساء الوفود الاسيوية المشاركة وحضر الحفل الامير سعود بن نايف نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الاهلي واعضاء اللجان العاملة في البطولة والاعلاميين... ودار حديث بين الامير فيصل وقادة الاتحاد الآسيوي حول بعض القضايا الرياضية الآسيوية ونقل لهم ترحيب السعودية بالبطولة ومساهمتها الفعالة لنجاح كل جهودهم لخدمة الرياضة الآسيوية..

واكد قادة الاتحاد الآسيوي ما سبق واعلنوه من قبل حول الدور الكبير الذي قامت به السعودية من اجل نجاح واستمرار بطولة الأندية الآسيوية.

كما تبادل رؤساء الوفود الهدايا التذكارية الخاصة بهذه المناسبة.

### الامير فيصل يجتمع بلاعبي النادي الاهلي

وزار الامير فيصل بن فهد مقر النادي الاهلي حيث استقبله الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة واجتمع مع لاعبي فريق كرة القدم بالنادي الذين كانوا يستعدون لأداء مباراتهم الحاسمة مساء امس في البطولة ووجه اليهم حديثا طويلا منوها بجهودهم للوصول لهذا المركز المتقدم في البطولة وموضحا لهم الدور الكبير الذي ينتظرهم للمحافظة على سمعة الكرة السعودية بالأداء الأفضل وعدم اليأس والاستسلام وقال لهم :

«ان جلالة الملك وولي العهد وكل السعودية يراقبون خطواتكم في هذه البطولة ولستم وحدكم فان الجميع يدعون لكم بالتوفيق».

كما خص الامير فيصل بالتحية والتقدير ادارة النادي الأهلي ورئيسها الامير خالد بن عبد الله واللجان العاملة في البطولة والتلفزيون السعودي ورجال الاعلام لدورهم الكبير الذي رفع اسم السعودية في المجال الرياضي الآسيوي بالتنظيم الناجح لهذه البطولة القارية الضخمة.

الامير فيصل بن فهد مع محمد عبد الجواد

### الامير سعود بن نايف يزور مكتب رعاية الشباب بجدة

من جهة اخرى زار الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب صباح امس المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية واستقبله عبد الله كعكي مدير المكتب وقام بجولة في ارجاء المكتب وأبدى اعجابه بالدور الكبير الذي يقوم به المكتب من اجل النهوض بالحركة الرياضية والشبابية والثقافية بالمنطقة الغربية.. كما نوه باستضافة مدينة جدة لبطولة الأندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم وبالدور الكبير الذي قام به مكتب رعاية الشباب وقال موجها حديثه للعاملين «انا لم احضر اليكم موجها انما جئت لأتعلم منكم ومن تجربتكم الكبيرة في المجال الرياضي والشبابي والثقافي وادعو الله ان يوفقكم لخدمة مليككم ودينكم وبلدكم».

### الاتحاد السوري يعود بدون ميداليات

● غادرت امس الى سوريا بعثة فريق نادي الاتحاد الحلبي بعد ان فقد الفريق فرصته في تحقيق أي من المراكز الثلاثة الاولى في بطولة الأندية الآسيوية اذ خسر مباراته امام فريق تيجا برليان الاندونيسي بهدف احرزه سعود توبينج في الدقيقة ٦٧ من المباراة.. وقد ظهر الفريق الاندونيسي بمستوى افضل من الفريق السوري بفضل المهارات الفردية والرشاقة التي يتمتع بها افراده في مواجهة الأجسام القوية للاعبين السوريين.. الذين لم يظهروا بالمستوى الذي لعبوا به امام الأهلي في مباراة نصف النهائي.

### شكل جمالي يحكي انتصارات المنتخب السعودي

● التقى الامير فيصل بن فهد امس بالفنان التشكيلي السعودي عزيز ضياء بمقر النادي الأهلي، حيث عرض نموذجا مصغرا للمجسم الجمالي الذي صممه بمناسبة فوز المنتخب السعودي لكرة القدم بكأس آسيا الثامنة..

وابدى الامير فيصل اعجابه بالمجسم، وطلب من الفنان ضياء الالتقاء مع المعنيين بالشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض للترتيب لتنفيذ المجسم شكلا جماليا امام البوابة الرئيسية لاستاد الملك فهد الدولي بالرياض..

## كرة السلة السعودية

### ٥ مباريات هامة في دوري شباب الممتاز

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب :**

تقام اليوم في اطار منافسات الدوري الممتاز لكرة السلة على مستوى الناشئين خمسة لقاءات على جانب كبير من الاهمية للفرق الساعية للخروج من دائرة الهبوط ورفع رصيدها من النقاط حتى لا تتدخل في عمليات حسابية في الفترة المقبلة.. لتأمين استمرارها..

الهلال وأحد يلعبان بملعب صالة رعاية الشباب بالدرعية في الثانية والنصف ظهرا وهو لقاء متكافئ من الناحية الفنية والتفوق فيه يخضع لتأثيره على موقف الفريقين في قائمة الترتيب.. اذ يملك الهلال (١٧ نقطة) ويسعى لتحسين مقعده (السابع) على الالقاب الثلاثة.

كما يلعب مضر والنصر بملعب رعاية الشباب بالدمام في الواحدة ظهرا وهو لقاء لن يجد من خلاله فريق مضر (٢٢ نقطة ـ السادس) ادنى صعوبة في تحقيق الفوز والحصول على نقطتي اللقاء من النصر (١٤ نقطة ـ العاشر).

وعقب هذا اللقاء يلعب الخليج صاحب القمة (٢٨ نقطة) مع منافسه ووصيفه فريق الصفا (٢٥ نقطة) في لقاء يتوقع ان يحفل بالاثارة والندية والحماس.. نظرا لتقارب المستوى الفني للفريق لا من حيث الايقاع الهجومي او الدفاعي وان كان. الخليج الذي يشرف على تدريبه المدرب السعودي حسن مدن الخليفة يطمح في اجتياز الصفا لاعلانها بطولة مبكرة.

وعلى صالة رعاية الشباب بالاحساء يلعب فريقا الفتح وهجر لقاءا قويا هو الآخر غير خاضع للمستوى الفني للفريقين المتقاربين في النقاط اذ يتملك هجر (١٦ نقطة ـ التاسع) والفتح (١٧ نقطة ـ السابع) واهميتها تعود الى دورها في تأكيد احقية اي منهما في البقاء ضمن الفرق الممتازة.

وفي جدة يلتقي الاتحاد مع الانصار في الثانية والنصف ظهرا وايضا يعد هذا اللقاء قياسا لموقع الفريقين في الترتيب الى جانب التقارب من الناحية الفنية.. يملك الاتحاد (٢٣ نقطة ـ الثالث) ويملك الانصار (٢٢ نقطة ـ الخامس).

(الرياضة السعودية)

## اليوم تبدأ مسابقة كأس الاتحاد التنشيطية

# هيربان يرشح الوحدة للتألق ويرحب بفكرة المسابقة ويواجه صعوبة في تعويض غياب الدوليين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
تنطلق عصر اليوم مباريات مسابقة كأس الاتحاد السعودي (التنشيطية) لكرة القدم لفرق الدوري الممتاز باقامة مباراة واحدة على ملعب رعاية الشباب بالملز بين فريق نادي النصر (بطل الكأس وثالث الدوري) وفريق نادي الطائي (خامس الدوري).

المباراة التي تقام بين الفريقين ضمن مباريات المجموعة «أ» تأتي في ظل غياب نجوم الفريقين الدوليين ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف خميس وفهد الهريفي (من النصر)، وحارس المرمى الدولي عبد الله الدعيع (من الطائي) لالتحاقهم بمعسكر المنتخب بالاضافة لتخلف حارس مرمى الطائي الاحتياطي فهد الدعيع، شقيق عبد الله لايقافه.. وتبقى فرصة تمثيله في هذا المركز محصورة في شقيقهما الاصغر محمد الدعيع (١٦ سنة) لحراسة المرمى.

على اي حال فمثل هذه المسابقة يتوقع ان يستفيد منها مدربو فرق اندية الممتاز باشراك وجوه جديدة تكتسب الخبرة لتبقى سندا للفريق في مشاركاته الرسمية المقبلة.

وهنا برنامج مباريات الغد :

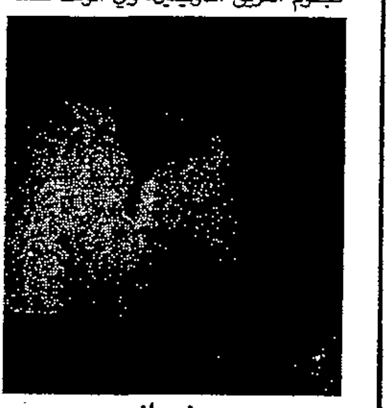
● المجموعة «ب» :
ـ الكوكب × الرياض على ملعب المصانع بالخرج.

● المجموعة «ج» :
ـ الوحدة × الاتحاد على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة.

● المجموعة «د» :
ـ النهضة × القادسية على ملعب النهضة بالدمام «مساء».

### هيربان... فكرة رائعة

وبمناسبة مباراة اليوم عبر المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر المدرب الفرنسي روبرت هيربان عن اعجابه البالغ بفكرة تنظيم المسابقة وقال في حديث قصير لـ «الشرق الاوسط» : «المسابقات الكروية دائما وابدا تكون ممتعة للجماهير واللاعبين والمدربين، وشعرت بسعادة لاعبي فريقي بعد الاعلان عن تنظيم المسابقة اذ اعتبروها فرصة لتطوير مستوياتهم وابراز مهاراتهم في ظل غياب نجوم الفريق الدوليين. وفي الوقت نفسه سأحاول جاهدا من جهتي استغلال هذه المسابقة لايجاد مجموعة قوية متجانسة مع التركيز على عدم التساهل في اهمية كسب كأس البطولة. ومتى ما وجدنا فريقا قويا يطمئن جماهير النادي على مستقبل الفريق، فالفوز بالبطولة لن يكون امرا صعبا».



هيربان.

ماجد عبد الله.

يوسف خميس.

واضاف هيربان معلقا على تحضير فريقه لدخول المسابقة بقوله : «نحن كجهاز فني نؤدي بنفس التمارين التي كنا نؤديها لتحضير الفريق في المسابقتين الرسميتين السابقتين ولكن هذه المرة يلزمنا التركيز على تجهيز لاعبين جدد لم يشاركوا الفريق من قبل خاصة في خطي الوسط والهجوم وستكون عملية تعويض نجومية ماجد ومحيسن والهريفي وشخصية يوسف القيادية صعبة للغاية فجميعهم من افضل هداف الفريق. أما بالنسبة للدفاع والحراسة فلن يحصل تغيير في اللاعبين في بداية المباريات. وغياب الدوليين يعتبر بحد ذاته عنصرا مفيدا كتجربة جيدة للاعبين جدد يتحملون المسؤولية ويكتسبون الخبرة من زملاء لعبوا طوال مباريات هذا الموسم بالاضافة لتحضير البديل الجاهز للمشاركة عند اي ظرف طارئ حتى بعد عودة الدوليين».

وعن حظوظ فريقه (بطل الكأس) ومن يرشح من الفرق الاخرى للمنافسة ابان غياب لاعب المنتخب قال هيربان : «ربما يكون فريق الوحدة الاقوى والاكثر حظا من الفرق الاخرى لعدم اختيار اي من لاعبيه البارزين للمنتخب ولكنني في الوقت نفسه لا استبعد تألق فرق اخرى كالاتحاد والهلال والأهلي فأنا لا اعرف لاعبي الاحتياط لديهم وربما لديهم الاحتياطي الجيد القادر على المنافسة بل والفوز بالكأس».

وفي نهاية الحديث السريع قال هيربان ضاحكا : «اول مهمة ستواجهنا هي اختيار قائد الفريق في غياب يوسف خميس».

## أخبار رياضية سعودية

● تلقت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم «تلكس» من الاتحاد التونسي لكرة القدم يتضمن رغبة الاتحاد في استضافة منافسات الادوار التمهيدية لفرق المجموعة الثالثة للاندية ابطال الدوري.. التي يشارك بها ابطال موريتانيا وتونس والمغرب والجزائر وليبيا.

وكانت الامانة العامة قد تلقت قبل فترة طلبا من الاتحاد الموريتاني يتضمن الرغبة في استضافة هذه التصفيات.. وستقوم الامانة بالتنسيق والاتصال بين الاتحادات المشاركة في التصفيات خلال الاسبوع المقبل، لتحديد البلد المنظم.

● فرغت اللجنة المنظمة لبطولة دول مجلس التعاون الخليجي لكرة المضرب التي سيستضيفها الاتحاد السعودي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل من كافة الترتيبات المتعلقة بالتنظيم الاداري والفني للبطولة والتي تشارك بها منتخبات تمثل دول المجلس باستثناء عمان والتي اعتذرت عن عدم المشاركة.

● تقام اليوم في اطار منافسات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز للكرة الطائرة ثلاثة لقاءات تجمع الشباب مع الربيع على ملعب صالة رعاية الشباب بالدرعية في السادسة مساء.. والشرق مع الاتفاق على ملعب صالة نادي الشعلة بالخرج في الوقت نفسه ويلعب الاهلي مع النصر بملعب صالة رعاية الشباب بجدة في الرابعة عصرا.

وكان اتحاد الكرة الطائرة قد اجل لقاء الهلال والاتحاد في الاسبوع نفسه الى وقت لاحق لمشاركة الاتحاد في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري المقامة حاليا بتونس.

● تلقى نادي الكوكب دعوة للمشاركة في بطولة هارلم الدولية لكرة القدم التي يشرف عليها الاتحاد الهولندي لكرة القدم وتشارك فيها عدة فرق ومنتخبات عالمية، وتقام منافساتها في امستردام خلال الصيف المقبل.

(الرياضة المصرية)

# بسهولة فازت انجلترا على مصر ٤/صفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

باقل مجهود فاز المنتخب الانجليزي على المنتخب المصري باربعة اهداف نظيفة في لقاء الفريقين امس بالقاهرة.

سيطر المنتخب الانجليزي تماما على الملعب واجاد افراده في العاب الهواء والضغط على لاعبي مصر.. بينما فشل المنتخب المصري في الانتشار السليم والتمرير الصحيح ولا يذكر له إلا ٣ دقائق فقط في الشوط الاول عندما لعب طارق يحيى اكثر من كرة عرضية سددها حازم بالراس وانقذها الحارس العالمي بيتر شيلتون.

انتهى الشوط الاول ٢/صفر للانجليز وسجل تريفور ستيفن الهدف الاول في الدقيقة ١٤ فيما سجل الهدف الثاني محمد عمر الظهير الايمن المصري في الدقيقة ٤٣ خطأ في مرمى فريقه.

وفي الشوط الثاني اضاف داني والاس الجناح الايسر الهدف الانجليزي الثالث في الدقيقة ٦ ثم احرز جوردون كووانز الهدف الرابع في الدقيقة ٣٤.

رسالة لبنان الرياضية

# الاتحاد اللبناني لكرة القدم يعد مجموعة حكام جدد لقيادة النشاطات الرسمية المقبلة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد دالاتي:

ترجمة للوعود التي قطعها الاتحاد اللبناني لكرة القدم أخيراً بهدف تنشيط اللعبة وتحقيق أمنيات الأندية واللاعبين، بدأت لجنته العليا تنفيذ بعض الأمور العملية، منها تخريج دفعة جديدة من الحكام، ضمن مجموعة قادرة ومؤهلة على قيادة المباريات في المرحلة المقبلة، إلى جانب الحكام القلائل العاملين حاليا.

هذا، وقد اجري امتحان خطي (تحريري) لعدد كبير من الحكام الراغبين في الحصول على لقب حكم متدرج، في قاعات نادي الصفاء الرياضي في بيروت، باشراف عضو اللجنة العليا للاتحاد والحكم اللبناني الدولي سبع فلاح بمعاونة الحكمين طلال صالح وحسين صالح تضمن اسئلة عن قانون اللعبة وفنياتها لاختيار نخبة تدخل دورة تثقيفية يليها امتحان شفوي للحكام، ثم امتحان عملي في الملعب، بحيث يقود الحكم مباراة ودية لمدة عشر دقائق، للوقوف على قدرته على السيطرة على المباراة وتطبيق قوانين اللعبة بحذافيرها.

رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي ألقى كلمة في المجتمعين بين لهم ان الاتحاد جاد في العمل وتطوير مستوى اللعبة الشعبية التي كادت ان تقضي عليها فئة ترغب في السيطرة والهيمنة وليس التعاون والعمل.

وأكد أمين عام الاتحاد رهيف علامة على نية الاتحاد في اطلاق النشاطات الرسمية في الفترة القريبة المقبلة. وحث الحكام على الاستعداد ليكونوا قادرين على حمل مشعل التحكيم الرياضي.

كما صرح علامة لـ «الشرق الأوسط» قائلا: «عملنا هذا يندرج في برنامج ينفذه الاتحاد وينقسم الى ثلاث مراحل: الأولى ادخال عناصر جديدة وتأهيلها. والثانية اخضاع الجهاز التحكيمي بما فيه الحكام القدامى إلى دورة صقل متطورة ينظمها الاتحاد باشراف الاتحاد العربي في النصف الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل. والثالثة اعادة تصنيف الحكام بما في ذلك المستوى الدولي والدرجتان الأولى والثانية».

واضاف علامة: «بهذه الطريقة نكون قد اعدنا بناء جهاز التحكيم مثل جميع مؤسسات الاتحاد التي تكاد أن تنقرض. واؤكد للجميع بانه ستتاح الفرصة فعلا أمام جميع الحكام لقيادة المباريات. ومن خلال جدول بياني نستطيع من خلاله تقييم مستوى الحكام لكي نشكل الأساس الذي سيعتمد الاتحاد عليه لتحديد مجموعة حكامه لكل موسم».



رهيف علامة

أما الحكم الدولي سبع فلاح فاعتبر الخطوة ايجابية من قبل الاتحاد اللبناني للتأكيد على عزمه في اطلاق النشاطات الرسمية، ودعا الحكام الجدد إلى التجاوب خلال الدورة التثقيفية التي ستقام لهم على أن تليها اجتماعات اسبوعية يصار من خلالها الى شرح النقاط في قانون اللعبة، ويبقى الملعب هو الأساس لاكتساب الخبرة العملية منه خلال المباريات.

لقطة للحكام المتدرجين قبل الامتحان

---

## رياضـة ذهنيـة

**افقيا:**
١ـ ممثل مصري.
٢ـ حرف هجاء ـ اصابه الدوران.
٣ـ مدينة في الضفة الغربية.
٤ـ ثواب ـ منصفة (معكوسة).
٥ـ نوع من القماش.
٦ـ جدها في (صوان) ـ من مشتقات البترول.
٧ـ نوع من الشجر ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٨ـ ضمير متصل ـ شديد (معكوسة).
٩ـ اغنية لأم كلثوم.

**عموديا:**
١ـ امارة اوروبية ـ حرف نصب.
٢ـ اقتحم.
٣ـ نوع من الغناء العالمي.
٤ـ حصل على ـ نظر.
٥ـ مدينة ليبية ـ للتعريف.
٦ـ من انواع القماش.
٧ـ من المعادن ـ اسم علم مذكر.
٨ـ متشابهان ـ جاهل ـ حب.
٩ـ في العظام ـ انثى الجمل.

مفروشات، اسعار، صور، غاية، توفير، صوف، حرير، نقود
خفض، مسطح، نقل، سم، قياس، سعر، وزن، ملحق
خطر، مد، شر، هد

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل مصري | بليغ حمدي

---

رسالة الكويت الرياضية

# لجنة تقصي الحقائق تترك اكثر من علامة استفهام! ولا بد من تنازلات لحل الازمة في الكويت

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

لا شيء يشغل الرياضيين في الكويت اكثر من تعليق نشاط اتحاد كرة القدم في الاتحاد الدولي وتقرير لجنة تقصي الحقائق التي غادرت الكويت وتركت خلفها اكثر من علامة استفهام اثر تضارب تصريحات اعضائها بين سرعة الحل وتعقيد المشكلة مع زيادة غليان الخلافات الصحافية في التعرض لهذا الموضوع الذي شغل الجماهير الرياضية عن بطولة الدوري العام.

وحتى الان مازال الاختلاف الكبير بين اصحاب العلاقة قائما ولا يوحي بحل سريع لهذه الازمة التي هي في المقام الاول داخلية رغم تدخل الاتحاد الدولي فيها.

وكما ذكرنا من قبل فان مفتاح الحل في الكويت رغم الضجة الاعلامية التي صاحبت قدوم ومغادرة لجنة تقصي الحقائق، ومازال ارباب هذا الحل يتحركون، كل واحد في اتجاهه وحسب نظريته وقناعته.

وقد تابعت «الشرق الاوسط» المشكلة برمتها وترى انها بين الحل والتعقيد وان النتيجة ستنعكس على الكويت وليس على الافراد.

خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يريد ان يضمن القوة لقراره، وحدد لاول مرة في تاريخ الكويت فترة تعيين مجلس اتحاد كرة القدم الحالي بثلاث سنوات في حين ان القانون يعطيه حق التعيين لمدة سنة قابلة للتجديد. وقد ساهم في حل ازمة الحكام الذين عادوا للتشدد بعد تراجع الاتحاد الحالي عن قراره بخصوص العقوبات التي اتخذها بحقهم دون ان يجتمع بهم.

في حين ان رأي الاتحاد المنحل بقي في يد الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد السابق الذي يرى ان هناك مخالفة قانونية في مدة التعيين، ومن خلال القانون الاساسي للاتحاد الذي ينص على انتخاب مجلس الادارة وليس تعيينه.. ولا يرى حلا غير اجراء انتخابات سريعة لاتحاد كرة القدم الحالي.

مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المعين بقرار من الوزير يرى انه اتحاد قانوني ويجاهد من أجل الغاء قرار الاتحاد الدولي بشأن تجميد نشاط الكويت، ويتحرك بشكل مكثف من أجل اعادة الامور الى وضعها الطبيعي. وقد استأنف مسابقتي الدوري للدرجتين الاولى والثانية وتخطى مشكلة التحكيم وقرر استئناف مختلف المسابقات الاخرى للاشبال والناشئين والشباب واعتمد برنامج الاعداد لدورة الخليج في انتظار القرار الجديد للاتحاد الدولي.

وتفيد معلومات «الشرق الاوسط» من خلال متابعتها لجوانب المشكلة بضرورة تقديم تنازلات من أجل الكويت والتخفيف من التشدد الشخصي من أجل مصلحة الكرة الكويتية. وهذا يتطلب في المقام الاول صفاء النفوس وحسن النية لاعادة الكويت الى وضعها الطبيعي.

والمؤكد ان الحل لا بد ان ينبع من الكويت، ليس في هذا الموقف فقط بل في كل المواقف، وان القضية داخلية في المقام الاول وحلها الان يكمن في يدي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يملك اقرار اختصار فترة المجلس المعين وتحديد فترة لاجراء انتخابات جديدة لاتحاد كرة القدم اذا ما اصر الشيخ فهد الاحمد على موقفه الحالي.

ويرى بابلو رئيس اللجنة القانونية للاتحاد الدولي ان فترة الحل والتعيين لا بد ان تنحصر في فترة ما بين ١٥ و٢٠ يوما لانتخاب مجلس جديد. وقد طلب من ممثلي الاندية والاتحادات اجراء انتخابات ولو شكلية، ولكنهم اعتبروا هذا تدخلا في الشؤون الداخلية من الاتحاد الدولي ورفضوا طلبه، فيما تشدد بابلو بعد خطاب العميد عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي الحالي الذي ادان قرار الاتحاد الدولي ودافع عن شرعية الاتحاد الحالي.

وقد وضح من خلال تصريح بابلو رئيس لجنة الشؤون القانونية في الاتحاد الدولي عضو لجنة تقصي الحقائق لمندوب «رويتر» قبل مغادرته الكويت ان المشكلة في يده ستطول. وهنا لا بد من تحرك سريع من الكويت لحل المشكلة قبل الاتحاد الدولي الذي ربما يضع يديه في الماء البارد ويترك الغليان في الكويت.

---

رسالة قطر الرياضية

# منتخب نجوم اسيا يلعب أمام المجر اليوم بدون فيصل الدخيل وماجد عبد الله

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

تقام في الرابعة من بعد ظهر اليوم (الخميس) المباراة الأولى بين منتخب نجوم آسيا لكرة القدم مع منتخب المجر بأستاد حمد بن خليفة بالنادي الأهلي، ومن المقرر ان يلعب الفريقان مباراة ثانية يوم الاحد المقبل.

أجرى الفريقان تدريباتهما الأخيرة امس استعدادا لهذه المباراة، واجريت التدريبات بالملعب الذي ستقام عليه هذه المباراة الاولى من نوعها، وقاد تدريبات منتخب نجوم آسيا المدرب السعودي خليل الزياني، ساعده المدرب القطري سعيد المسند.

على صعيد آخر يصل اليوم الى الدوحة رجال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لحضور هذه المباراة وفي مقدمتهم داتو حمزة رئيس الاتحاد وبيتر فيليان سكرتير الاتحاد وفرناندو القاريز وجوزيف جورج.. بينما ينتظر وصول فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم الى الدوحة غدا (الجمعة) لمشاهدة المباراة الثانية.

الزياني صرح ان فريقه «مستعد لخوض هذه المباراة التي يتمنى ان تتكرر مستقبلا بحيث تضم عددا آخر من افضل لاعبي الكرة الآسيوية»، واشار الى انه واجه في البداية مشكلة تتعلق بالنقص في خط الظهر، ولكن تم التغلب عليها بضم لاعب الامارات حسن علي ولاعبين من كوريا ليصبح عدد اللاعبين الكوريين المشاركين ضمن منتخب نجوم اسيا ٥ لاعبين، سيصلون الى الدوحة صباح اليوم بالاضافة الى لاعبي منتخب تايلاند».

من ناحية اخرى اعتذر اللاعبان الكويتي فيصل الدخيل والسعودي ماجد عبد الله عن عدم المشاركة ضمن صفوف منتخب نجوم آسيا الذي لعب مباراة تجريبية على شوطين مع فريق شباب النادي العربي انتهت بفوزهم بهدف للاشيء احرزه اللاعب القطري عيسى احمد.

سيدير المباراة الأولى طاقم الحكام المؤلف من الحكم السوري جمال الشريف والحكم السعودي فلاج الشنار والحكم البحريني جاسم مندي.

من جهة اخرى يحاول المسؤولون باتحاد الكرة القطري استغلال وجود منتخب المجر في الدوحة للمشاركة في لقاءين مع منتخب نجوم آسيا للاتفاق معه ليلعب مباراة ودية مع منتخب قطر الذي يستعد حاليا لبطولة كأس الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين.

---

رسالة البحرين الرياضية

# دعوة الرفاع الغربي للعب في البرازيل..

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

تلقى نادي الرفاع الغربي البحريني دعوة مفتوحة للعب في البرازيل من رئيس نادي فلامينجو الذي كان قد قابل الرفاع الغربي يوم اول من امس.. في اعتزال جوهر الماص.

جاءت هذه الدعوة خلال مأدبة العشاء التي اقامها نادي الرفاع الغربي تكريما للفريق البرازيلي بعد المباراة مباشرة، ومن المنتظر ان يلبيها في اقرب فرصة ممكنة.

من ناحية اخرى منح الرفاع الغربي عضويته الشرفية للاعبين الدوليين زيكو وسقراط والمعلق الكويتي خالد الحربان، والنجمين الخليجيين مروان الشيحة ويوسف السويد تكريما لهم نظير مشاركتهم الفعالة في حفل اعتزال اللاعب جوهر الماضي، هذا ويغادر وفد فلامينجو البحرين اليوم متوجها الى دبي لملاقاة فريق نادي النصر بطل الدوري والكأس هناك.

● تجرى في الرابعة والنصف من عصر يوم السبت المقبل بمقر الاتحاد البحريني للكرة الطائرة قرعة بطولة الأندية الخليجية ابطال الدوري للكرة الطائرة التي ستقام مبارياتها هذه العام في قطر خلال الفترة من ٢٥ فبراير (شباط) وحتى الثالث من مارس (آذار) المقبلين.

● تغادر البحرين اليوم (الخميس) بعثة فريق كرة اليد بنادي الوحدة متوجهة الى الكويت لاقامة معسكر تدريبي بنادي القادسية الكويتي يمتد حتى موعد اقامة بطولة الاندية الخليجية ابطال الكؤوس التي ستقام بالكويت خلال فبراير (شباط) المقبل.

يترأس بعثة الوحدة (حامل اللقب) الشيخ صباح بن حمد بن عبد الله الخليفة وتضم محمد طالب (مدير الفريق) وعقيل السيد ـ اداريا ـ والهادي مالك مدربا ومحمد العسومي مساعدا للمدرب و ١٦ لاعبا.

● يفتتح فؤاد كمال مدير ادارة الاندية والشباب بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة البحرينية في التاسعة من صباح يوم السبت الاول من فبراير (شباط) معسكر العمل الثالث لدول مجلس التعاون والذي سيستمر حتى العاشر من فبراير (شباط) ويقام حفل الافتتاح بأستاد البحرين الوطني.

● تنظم ادارة الشؤون الادارية والمالية وقسم العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة ندوة للمعلقين الرياضيين بدول مجلس التعاون في الفترة من ٢٤ وحتى ٢٧ فبراير (شباط) المقبل.. وذلك بمركز تطوير الكرة الطائرة بالجفير يحاضر فيها المعلقان العربيان المعروفان محمد لطيف وخالد الحربان وقد وجهت الدعوة الى المعلقين العاملين والجدد بدول المجلس لحضور هذه الندوة.

---

• كتابة في الضوء

# أنا صوتكم.. فيّ تتكلمون!

• بقلم: محمد عمران

(١)

في اعراس القرى، عندنا، المزمار سيد الليل، والعرس فرح من قصب. للطبل وظيفة اقل: ان يجمع الناس! حين، في المساء يقرع، تعرف القرى القريبة ان العرس ابتدأ، فتأتي. حول النار المتاججة، حيث الايدي تتعانق للرقص، يتراجع الطبل، بنقراته الايقاعية الخفيفة، مفسحا الساحة للمزمار. مع المزمار يغني المغنون. الاقدام الراقصة، هي الاخرى، يجنحها المزمار، فكانما تطير، وفي ضمير الليل، الذي غالبا ما يبلغ الفجر، ينسكب، متعانقا ترجيع الغناء، وارتفاع الاجنحة الراقصة، وصوت القصب.

اغاني الاعراس؟! احتفال يختصر إرث الفن لدى الناس، يعيد صياغة الوجدان الشعبي ليقدمه، ليلة العرس، فرحا موجعا، وجعا من فرح، يحدث ان يبكي المزمار في هذا الوجدان! يحدث ان تتسلل الدموع حتى الى الاقدام المجنحة!

من قال ان الفرح لا يبكي؟! من قال ان حنجرة المزمار لا ينبت على صوتها الحزن الذي يغني؟!.

(٢)

«ان كلماتنا لا تتكلم، بل تغني!» يقول طاغور. على ان الغناء ليس دائما صوت الفرح، كما ليس دائما صوت الحزن. وفي الشعر بالذات، يظل سؤال المعري بلا جواب: «ابكت تلكم الحمامة ام غنت..؟» هي لا تبكي، ولا تغني. هي تهدل. والهديل بكاء وغناء في آن. الهديل هتاف الحمامة: «اني موجودة!». هذا ما يهتفه الشعر ايضا. وجود الشعر كوجود المزمار في العرس: هتاف حياة يملأ الليل ـ بما في الهتاف من وجع وقهر وغضب وفرح ودموع، بما يحمل من وجدان الناس. يشق الهتاف، احيانا، فيصير بحة. من لا يتذكر بحة القصب؟!.

غير اذن تنهر الشاعر:

« ـ غن ايها المزمار. نحن في عرس، لا في مأتم!».

(٣)

هذا من حق الناس: هم جاؤوا ليفرحوا، لا ليبكوا.

وهذا من حق الزمار: هو جاء ليعرف نفسه. ماذا يفعل اذا كانت نفسه، التي تسيل في القصب، ملأى بالشجى؟!

من اين الشجى يأتي الى القصب؟! من شجى الاهالي. فالمزمار ليس غريبا عن الناس. والغابة التي فيها نما قصبه الاخضر، لا تراب لها خارج تراب الاهالي. ما من يد ساحرة تصوغ الشاعر. ما من شاعر يصوغ نفسه. التراب والماء والهواء، ثلاثة العناصر التي تصنع القصب، هي ذاتها العناصر التي صاغت الناس. القصب ليس سوى صوتها العام، مختصرا في حنجرة مزمار. «ان صوتكم. فيّ يبدأ التكلم!». هذا هو الشاعر: متكلم بالنيابة، انما من غير وكالة مسجلة في العدل. وحين يعجز ان يكون صوت الجميع، حين لا يدع الناس يبدؤون التكلم من حنجرته، عليه ان يسكت!

اذن فغن ايها المزمار! نحن في عرس، لا في ماتم!

(٤)

في الامر حرج. «ان صوتكم!» هذا صحيح! انما صوت الباطن الذي لا يسمع، انا صوت ما هو كامن فيكم، ما هو نائم على حجر في الاعماق، ما هو انتم في معدنكم غير المصاغ.

في الامر حرج. ما يوشوشونه لانفسهم في الحلم، يقوله الشاعر على منبر عام! يعرف عنهم اكثر مما يعرفون. وهو اذ يتكلم فانما بصوت الاعماق، وهو، اذ يشجى، فانما يغمس صوته بشجى الاعماق. هم يجهلون اعماقهم، او يخشونها. يغطونها بالرضى، ويهدهدون لها حتى تنام. وحين يطمئنون انها غفت، يلبسون افراحهم المستعارة، ويأتون الى العرس. المزمار لا يلبس قميصا معارا، لانه يلبس قميص نفسه، يتكلم بصوت الاعماق النائمة، فتفيق، حين تفيق تحدث الصدمة: «نحن جئنا لنفرح، لا لنبكي!» في الامر حرج للناس وللشاعر معا. هم، لانهم يلعبون مع انفسهم في السر، يرفضون ان يكشف لعبتهم احد، وهو، لانه لا يلعب، يجد نفسه في مواجهة اللاعبين، فيجفل، الشاعر لا يلعب. تلك مأساته. والشاعر يكشف اللعبة. تلك هي صدمة الشعر.

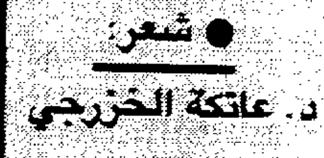
والشعر، ان لم يصدم بهذه الطريقة، يصير هو والطبل اخوين في تجميع الناس الى الاعراس!!

• دمشق

---

• الى الادعياء الدخلاء على حرم شعرنا العربي الاصيل

# بين الدعوى والاصالة


• شعر: د. عاتكة الخزرجي

أذنبي عندك الترف؟    أما استترفت يا جلف؟
وذنبي عندك الشرف؟    فلو انصفت يا خرف..!
ايهجو اللؤلؤ الصدف    وثمة تحجب التحف..؟
أدياء» ما لها «ألف»؟    زعانف سمجة سخف!

ويوم ملء انديةٍ
بها الغربان تعتكف!
أيُعرف شرّ من نكروا
ويُنكر خير من عرفوا؟

•••

أدعوى الشعر يا قوما    بسفر الزور ما كلفوا..!
بزعمكم: الضحى ليل    وبدر التم منخسف!
وهذا الخلق لا حس    يعي التهريج.. او يقف
أيا خلفا تبرّأ منه في    أجداثها السلف..!
ويا شوكا أحال الورد    يعصف فيه من عصفوا
لأنتم سبة في العصر    موتى انتم الجيف

وصممتم وجه عصر النور    عارا دونه السدف..!

•••

أدعوى الشعر يا قوما    أكل هازل هرف؟
هذاء.. ثم لا شيء..!    وقيء منتن قذفوا..!
وجدب ممحل قفر    ولا ماء.. ولا سعف!
والغاز.. وأحجية    وإبهام إذا وصفوا..
ولا في سمتهم معنى    ولا في روحهم لطف
ادعوى الشعر يا أصام؟    وجه الزيف منكشف..!

وإن الشعر في الاصلاء طبع طيّع رهف
وإن الشعر في الشعراء وسم كم به عرفوا..

•••

هديتم يا دعاة الشعر وجه الفن منكسف..!
هديتم انتم الباغون انتم شر من عسفوا..!

ومن خرجوا على سنن
ومن هذوا ومن نسفوا
ومن ضلوا ومن قذفوا
ولا تابوا ولا انعطفوا
أما عن غيكم ناه؟
أفيكم عنه منصرف..؟
وهل في دربكم نجم..؟
وللإصباح منعطف؟!

• بغداد

---

# اللغة العربية.. لقطة ومفارقة!

• بقلم: د/ حسام الخطيب

كنت كتبت مرة ان هناك ثلاث قضايا حيوية، يرتبط بنتيجة تطوراتها مصير الوطن العربي كله سلبا وايجابا، وهي قضية الوحدة العربية، وقضية فلسطين، وقضية اللغة العربية، وتمنيت واهبت وحذرت وانذرت، كما فعل كثيرون غيري من الكتاب الذين لا حول لهم ولا طول، ان لا نسمح لقضية اللغة العربية ان تلحق بمصير القضيتين الاوليين، ذلك انه إذا كانت مفاتيح تينك القضيتين بغير يدنا فان مفاتيح اللغة العربية يمكن ان تكون، ولو نسبيا، بيدنا. والمهم قبل كل شيء وبعده وخلفه وامامه الا نكتفي بالتغني بلغتنا الجميلة، والا نطبل لها ونزمر، والا نتحدث عن فضائلها مستخدمين العامية كما يفعل ذلك كتاب واساتذة وزعماء، ونفر من المزايدين ايضا.

حديث اللغة العربية يطول، ولكن ينبغي الا نكف عن طرقه والا نمل من الخوض فيه، والشرط دائما ان يكون حديثنا عن العربية بلغة عربية. لو اننا نجرب تطبيق هذا الشرط يا الله كم سنجده مواتيا وكم سنعتاد عليه، وكم سيصبح عملا طبيعيا يجري في عروقنا مثل دمنا حتى يعود، كما ينبغي، جزءاً من جبلتنا الاولى.

إن قضية اللغة العربية لا تغيب عن البال ابدا. ومع ذلك فهناك (محرضات) تجعلها تقفز الى ساحة الوعي الامامية بنتيجة حادثة عرضية او ومضة او تجربة عابرة مثلا.

في هذا الاسبوع مرت بي تجربة بسيطة جدا قفزت بقضية اللغة العربية الى شاشة الشغل النفسي الاول، على الرغم مما تحفل به الايام المضطربة والليالي الحبالى في العصر العربي المتردي الذي ما عاد يحمل لنا سوى الهموم المتوالدة.

## • التجربة

في كلية الآداب بالجامعة (لا يهم اية جامعة، انها على الاقل جامعة اولت اللغة العربية دائما اهتماما جديا ولها قصب سبق في التعريب وفي النشر بالعربية وفي تعليمها على مستوى مختلف الاختصاصات. هل بعد هذه الكناية يوجد مجال للتساؤل عن المكنى عنه؟ لمن لا يريد ان يتعب دماغه او يبدد فسفوره فيما لا يسمن من جوع نقول انه ليس المقصود جامعة بعينها فالذي نرويه يحدث في اية جامعة عربية).

في كلية الآداب كنت ازور رئيس قسم اللغة العربية ومعي زميل عربي يعلم منذ زمن طويل في احدى الجامعات الاميركية، ولدى خروجنا من مكتب رئيس القسم صادفنا فتاة مرتدية جلبابا ووجهها نصف محجب. القيت عليها التحية بعربية فصيحة (بالمناسبة في مكتب رئيس قسم اللغة العربية كان الحديث يدور بالعامية لا بالفصحى كما هو الشأن في مكاتب جميع رؤساء اقسام اللغة العربية في مختلف ارجاء الوطن العربي، الا من رحم ربك وقليل ما هم ـ من هذه الناحية بالطبع). ثم سألتها عن نتيجتها في الامتحان وتبادلنا بعض الجمل، ثم ودعتها وانصرفت مع زميلي، واذا به يقول: هل هذه الفتاة (اجنبية)؟ ولكنها محجبة! قلت (دون تفكير): انها ليست اجنبية، انها من بلاد العجم. ثم قدحت في ذهني خاطرة صارخة كالبرق اضاءت ما ينطوي عليه الموقف من سخرية. وقلت لصاحبي: ـ بالله عليك الا ترى ما حدث للغة العربية. انها اصبحت وسيلة للكلام مع (الاجانب) لا مع العرب: فاذا سمعتني اتحدث باللغة العربية في قسم اللغة العربية، فهذا يعني بالضرورة انني لا احدث طلبة من العرب.

لم يعلق زميلي العربي الاميركي على هذا الموقف، ولم ينبس ببنت شفة. وبدا لي ان هذا الموقف واحد من مئات المواقف اليومية التي (يتعايش) معها الانسان وينسى ما فيها من مفارقة صارخة.

ليتذكر كل منا ماذا يحدث له تلقائيا حين يقابل اجنبيا يعرف العربية، انه ينتقل فورا الى اللسان العربي المبين ويدور لسانه دورانا طبيعيا بالكلام الفصيح.

هل لي اجرؤ على طرح فكرة غريبة.

لماذا لا نفترض في مناسبات عديدة ان الذي امامنا اجنبي او اعجمي او عجمي او غريب فنحاول التكلم بعربية سليمة معقولة غير متفاصحة، ولاسيما في اقسام اللغة العربية وكليات الآداب ومراكز الثقافة والمجامع ودور العلم.

ليس التفاصح هو المطلوب.

إنما المطلوب هو السيولة والسيرورة، وربما تعويد اللسان على الكلام العربي الطبيعي على الاقل كما يجري تعويده على لوك اللغة الاجنبية. يا ويلاه.

اية حال هذه التي صرنا اسرى لها.

• دمشق

---

• في تجليات الظل

# الرواية داخل الرواية

الاعمال الابداعية العظيمة لا تختلف في الحقيقة عن اي معركة تخاض، بتخطيط وتركيز واسلحة. بل لا غرابة في ان يكون هناك قتلى ومنتحرون ومنتصرون / كثير من الكتاب والفنانين والشعراء،

انتهت حياتهم فعلا بعد كلمة: «لم اعد استطيع الكتابة». او بعد كلمة: «يجب إثبات هذه الآراء بموقف». وكثير من الكتاب ايضا طهرهم العمل الابداعي وخلصهم من عبء التفكير المضني بالانتحار.

«أرنست هيمنغواي» اكتفى من مشروعه الروائي الكبير الذي اراد ان يتوج به رواياته، ويضمنه كل ما تعلمه من معرفة وكتابة وحياة ـ بعظام السمكة التي عاد بها العجوز من البحر، واكتفى مع العظام بجائزة نوبل ورصاصة واحدة نسفت دماغه.

وشاعر المانيا «غوته»، وجد بعد تفكير ملح بالانتحار راحته وخلاصه بكتابته لآلام فارتر.

وشاعر العرب «محمود درويش» صرح اكثر من مرة بعد النجاح المذهل لقصيدة «احمد الزعتر» انه «سيموت منتحرا».

وكاتب اميركا اللاتينية غابرييل «غارسيا ماركيز» تعامل مع رائعته «مائة عام من العزلة» بعداوة، وصرح اكثر من مرة في محاولاته لدفع شبحها عنه بأن رواية «ليس لدى الكولونيل من يكاتبه» هي احسن رواياته، وانه ربما يكون قد كتب «مائة عام من العزلة» كي ينتبه الناس الى رواية الكولونيل.

والقضية قطعا ليست بهذه البساطة التي يمكن نثرها بعدد من الامثلة تأتي بعد كلمة «معركة» وهي ـ القضية ـ حقيقة تتعلق بوجود الانسان على الارض، وتساؤلاته الملحة منذ اول قدم بشرية تترك علامات لا يلبث الغبار ان يغطيها، وحتى آخر قطرة دم مسفوك دون مبرر ولا يريد ان يزول.

القضية تتعلق بعد حرق الكثير من التساؤلات، «بالنص» الابداعي نفسه. بحركته عبر تراكمات المعرفة البشرية، وتموضعه في زمن معين، وانفلاته مرة اخرى في سلسلة المعرفة. تتعلق بما يرافقه من تأزم ملازم للمبدع، وما يرافقه اكثر من ذلك الرعب:

رعب من العمل اولا حين التفكير فيه قبل إنتاجه. ورعب من العمل ثانيا عندما ينفذ وينجح، فيتحول الى عبء ثقيل في ضرورة تخطيه ـ وهو ما عنيناه في الامثلة الواردة عن تصريح «درويش» و «ماركيز».

رعب العمل الابداعي ربما كان من ابرز ما يرافق عملية الابداع، بعد عزلها فرضا عن المؤثرات الخارجية الظاهرة.

•••

قال لي الصديق الشاعر انه منذ اكثر من ست سنوات يفكر بكتابة رواية عظيمة. وانه وضع لها من المخططات ما يغري بنشر المخططات نفسها كرواية. وقال لي ـ وكان يتكلم بنزق ـ ان لا اقاطعه بتاتا، وان لا اقول له بأن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وان الكتابة تستدعي الكتابة. قال لي ان اصمت وان لا اقاطعه حتى ينتهي.. غير انه مضى دون ان يترك لي مجالا كي اخبره أن كل هذا المقال الذي اكتبه الآن، والذي لا يريد ان ينتهي ما هو الا محاولة للهرب من الكتابة عن نموذج او حلم او امرأة تدعى «إلزا».

• المثنى الشيخ عطية

---

حكمة اليوم

الأكثر صعوبة من قسوة الآخرين على الإنسان قسوة نفسه عليه!

---

رأي

في حال ابتعاد الكاتب عن واقعه وعن قضايا مجتمعه نتيجة لثقافته المستمدة او المقتبسة من ثقافات اخرى غريبة كلية عن بيئته تصبح ثقافة هذا النمط ـ وهو الاكثر شيوعا وانتشارا في عالمنا المعاصر ـ سدا منيعا تحجبه عن مجتمعه بدل ان تكون خيطا يربطه او جسرا يعبر عليه للوصول الى الجماهير التي تنظر اليه على انه الفئة الحضارية المتقدمة في المجتمع.

منيرة مصباح
الكويت

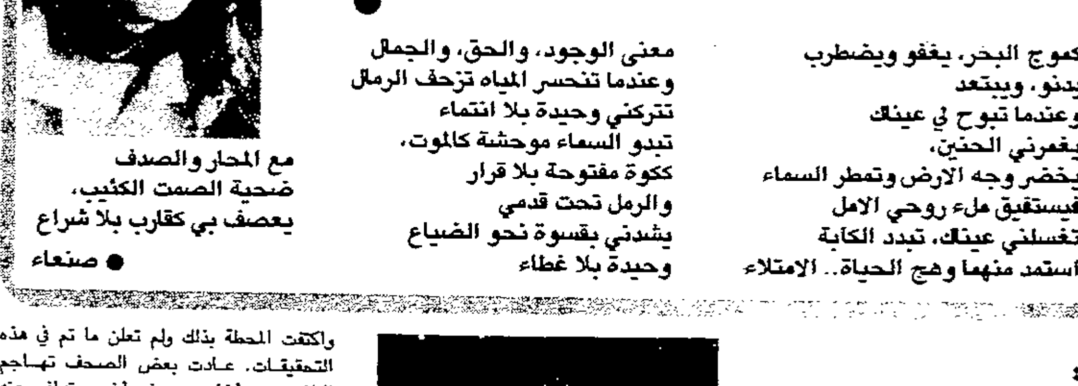
---

# ورقة منفية

لن اسألك كيف تعلمت ان تصبر، ان تتحمل التفاهة عشرات المرات في اليوم. يكفيك انك تسمع وتسجل ثم تمضي تاركا كل شيء للببّغاء!

عدلي الحاج

---



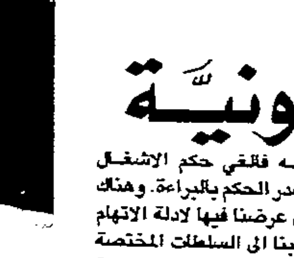
# أراك يا وطني

بلقيس الحضراني

كموج البحر، يغفو ويضطرب
يدنو، ويبتعد
وعندما تبوح لي عيناك
يغمرني الحنين،
يخضر وجه الارض وتمطر السماء
فيستفيق ملء روحي الامل
تغسلني عيناك، تبدد الكآبة
استمد منهما وهج الحياة.. الامتلاء
معنى الوجود، والحق، والجمال
وعندما تنحسر المياه تزحف الرمال
تتركني وحيدة بلا انتماء
تبدو السماء موحشة كالموت،
ككوة مفتوحة بلا قرار
والرمل تحت قدمي
يشدني بقسوة نحو الضياع
وحيدة بلا غطاء
مع المحار والصدف
ضحية الصمت الكئيب،
يعصف بي كقارب بلا شراع

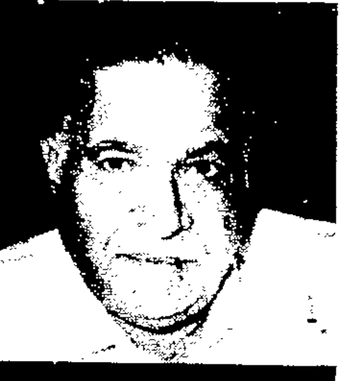
• صنعاء

---



رسالة الى قاض:

# العدالة التلفزيونية



• بقلم: محسن محمد

ـ هل انت واثقة ان شرائط التسجيل قد سرقت؟

ـ نعم.

ـ ولكن يقال إنك اهديت أحداها لصديق؟

ـ انكر ذلك الآن.

ـ والثاني تخلصت منه بالبيع؟

ـ نعم.

ـ إذن لم يكن هناك سرقة للشرائط!

ـ لا.

ـ وعلى هذا الأساس فإن المتهم بريء؟

ـ نعم بالنسبة للشرائط.

ـ وهل أنت متأكدة انه السارق لباقي الأشياء؟

ـ لا، لست متأكدة.

ـ ولماذا شهدت ضده في المحكمة؟

ـ تخيلت، توهمت.

ـ في رأيك الآن انه بريء؟

ـ ربما..

كانت هذه هي اللقطة الاولى في البرنامج التلفزيوني «العدالة العنيفة» الذي يقدمه في التلفزيون الحكومي البريطاني «ب. ب. سي» اثنان من الصحفيين. وقد التقطت في امريكا حيث انتقلت إليها المجنى عليها بعد الجريمة.

اما اللقطة الثانية فكانت مع جيران السيدة واصدقائها في مدينة مانشستر البريطانية.

ـ هل تعرفون السيدة؟

ـ نعم.

ـ ما رأيكم فيها؟

ـ لا نستطيع الثقة فيما تقول. انها تتخيل اشياء كثيرة. وما تتوهمه تظنه الحقيقة. ويجب التحقق مما تقول.

ـ هل تعتقدون انها ضربت وسرقت؟

ـ لا.

ـ ولكن المتهم قدم للقضاء بتهمة السرقة بالاكراه وأدين؟

ـ مسكين!

وكانت اللقطة الثالثة مع المتهم داخل السجن.

ـ هل اعترفت بالجريمة؟

ـ ابدا.

ـ ولكن الادلة كلها ضدك؟

ـ شهادة المجنى عليها اهم الأدلة.

ـ وماذا تفعل الآن؟

ـ اكتب العرائض متظلما من الحكم الصادر بمعاقبتي بالاشغال الشاقة خمس سنوات.

ـ ولمن كتبت؟

ـ لجمعية العدالة وللتلفزيون.. لكم.

ـ الم ترفع استئنافا ضد الحكم؟

ـ فعلت.

ـ ومتى ينظر الاستئناف؟

ـ بعد شهرين.

ويتابع البرنامج قصة الجريمة كاملة واقوال الشهود ونص الحكم والحيثيات التي استند إليها. وينتهي البرنامج بعد ذلك الى أن هناك شكوكا قوية تحيط بالمجنى عليها، ولا يوجد اقتناع كامل بان المتهم يستحق العقاب.

ويقول مقدما البرنامج في زهو: لقد صدر الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ضد متهم آخر، وبعد ست سنوات استطعنا ان نقدم ادلة تثبت براءته فلقي حكم الاشغال الشاقة المؤبدة وصدر الحكم بالبراءة. وهناك ثلاث قضايا لخرى عرضنا فيها لادلة الاتهام وادلة البراءة وطلبنا الى السلطات المختصة مراجعة هذه الادلة. وفي وزارة الداخلية توجد نسخة من البرامج الثلاثة لمراجعة اقوال الشهود مع وضد المتهمين.

ويقوم وزير الداخلية البريطاني شخصيا ببحث هذه الحالات لاتخاذ قرار فيها. فإذا اقتنع بالأدلة التي قدمها البرنامج اتخذت الوسائل القانونية، اما للافراج عن المتهمين بالعفو عنهم او اعيدت محاكمتهم. اما القضية الرابعة فستنتظر امام محكمة الاستئناف في العام المقبل، وستشاهد المحكمة البرنامج وتعيد سماع اقوال الشهود.

وقال مقدما البرنامج: إن العدالة تكون عنيفة احيانا فتعاقب ابرياء ومهمتنا مساعدة العدالة لتصحيح الاخطاء التي تنشا من تزييف الادلة وانحراف البشر!

•••

اعيدت محاكمة المتهم أمام قاضي القضاة في بريطانيا بعد ان هيأ البرنامج اذهان المحلفين الى ان محكمة الجنايات قد اخطأت في تطبيق العدالة وأن المتهم قد يكون بريئا.

بدأت الجلسة بسماع أقوال المجنى عليها وهي: الشاهدة الاولى في القضية.

ـ سألها قاضي القضاة: هل ادليت بأقوالك في برنامج «العدالة العنيفة»؟

ـ نعم.

ـ وهل تريدين أمام المحكمة تأييد هذه الأقوال؟

ـ لا!

قال قاضي القضاة في دهشة: هل جد خلال الشهرين الماضيين ما يقطع بأن المتهم مدان، وأن شكوكك لا محل لها؟

ـ لا.

ـ وماذا جرى بحيث تغيرين اقوالك ٣ مرات في اقل من ٣ سنوات. في البداية وأمام محكمة الجنايات شهدت ضد المتهم، ثم عدلت عن ذلك في البرنامج التلفزيوني، وها أنت الآن تعدلين عن الشهادة الأخيرة؟

انفجرت السيدة باكية وقالت: لقد تعقبني الصحفيان وهدداني. قالا إنهما سيفضحان حياتي الشخصية وسيقنعان الحكومة الأمريكية ورجال المباحث الجنائية بطردي من الولايات المتحدة.

وقال احدهما لي: اننا لسنا مقتنعين بأن سرقة قد وقعت على الاطلاق. وقال إني كاذبة اخترعت القصة كلها. وقد خشيت الضرر فقلت كل ما أرادا مني قوله.

واضافت: كنت قد غادرت المستشفى بعد عملية جراحية. وكنت مريضة عندما وجها إلي الاسئلة وقالا اني اختلقت واقعة الجريمة كلها.

واحسست ان التلفزيون ضد رجال الشرطة يريدون شيئا ضدهم. فتعاونت معهم على ذلك خوفا مما قد يلحق بي.

اخذ الدفاع يسألها ويحرجها دون جدوى، فقد اصرت على الشهادة ضد المتهم وأنه السارق الذي ضربها. وقد رأته بعيني رأسها!

وجاء الشهود الذين ظهروا في البرنامج يؤكدون ما قالوه ويثيرون الشكوك في الحالة العقلية للسيدة. وجد قاضي القضاة نفسه امام متهم لا يستطيع ادانته ولا يستطيع الحكم ببراءته. ولكن الشك يفسر لمصلحة المتهم لأن الشاهدة لا يعتمد عليها، فقضي ببراءة المتهم وافرج عنه، بعد أن قضى في السجن نصف مدة العقوبة أي عامين ونصف العام.

اخذ المتهم، بعد الافراج عنه، الى ستديو التلفزيون الحكومي البريطاني حيث التقى بزوجته وأطفاله الثلاثة، واعلن أنه فكر في الانتحار اكثر من مرة، فقد تعرض لظلم شديد وشك في العدالة، وقال أنه يشكر البرنامج الذي اظهر براءته وساعد في خروجه الى العالم الفسيح بعد ثلاثين شهرا وراء القضبان.

وهلل التلفزيون لحكم البراءة وقال: نحن مسؤولون جزئيا عن نجاح المتهم في تبرئة نفسه.

•••

اثار حكم البراءة دويا ضخما في بريطانيا فإن القاضي اشار في حيثيات الحكم الى انه مقتنع بأن السيدة تلقت تهديدا مقنعا من الصحفيين مقدمي البرنامج.

وقال القاضي إن عمل الصحفيين يعتبر شائنا وفاضحا ايضا.

ـ وقال: لو ان رجال الشرطة هم الذين فعلوا ذلك. اي هددوا المجني عليها، فإن المحكمة كانت ستضطر الى ادانتهم.

ـ وقال: لو ان محكمة الجنايات عرفت انه من الصعب الوثوق في الشاهدة لكان الحكم قد تغير تماما.

ـ وقال: لا احد يناقش نوايا البرنامج واهدافه في تصحيح الأخطاء ولكن برامج التلفزيون هدفها الترفيه.

وهكذا ادان قاضي القضاة التلفزيون الحكومي البريطاني.. وطالب بإشراف عاقل حكيم على البرنامج من المستويات العليا في المحطة.

•••

نشرت الصحف البريطانية التي تساهم في محطة التلفزيون الخاصة حكم القضاء وكلماته ضد التلفزيون الحكومي في الصفحة الأولى وبعناوين ضخمة. وقالت أن الترفيه والعدالة لا يجتمعان ولا يلتقيان، والترفيه والحقيقة لا ينسجمان ابدا.

وكتب بعض المعلقين السياسيين يقول: «نحن ندفع ٥٨ جنيها ثمنا لرخصة التلفزيون الحكومي الذي يقوم باغتيال سمعة الناس. ونحن نريد منه أن يذيع نتائج التحقيقات مع الصحفيين».

اضطرت محطة «ب. ب. سي» الى اذاعة بيان تؤكد فيه انها ستحقق في سلوك الصحفيين.

واكتفت المحطة بذلك ولم تعلن ما تم في هذه التحقيقات. عادت بعض الصحف تهاجم التلفزيون، واخذت صحف أخرى تدافع عنه قائلة: «هدف التلفزيون الترفيه ولكنه وسيلة قوية للحصول على المعلومات».

ـ وقالت: «مهمة هذا الصندوق السحري الصغير الترفيه، والاعلام، والتعليم ايضا. وقد استطاع أن يساعد بريئا أو اكثر على الخروج من محنته فلماذا يلام؟».

ـ وتكلم الصحفيان قالا: رجال الشرطة يحققون في آلاف الجرائم. ولا يتسع لهم الوقت لمراجعة الادلة او اكتشاف ضعاف النفوس والمصابين بعقد نفسية الذين يجيدون فن الكذب. والمحقق الصحفي والتلفزيوني أشبه بوكيل النيابة ويملك وسائل كثيرة للوصول الى الحقيقة، ولا يخاف منه الشهود فهو لا يملك سلطة القبض والاحالة الى القضاء، ولا يبدأ التصوير إلا إذا وافق الشهود. وإذا اخطأ التلفزيون فإن اخطاءه اقل ضررا من تلك التي يرتكبها رجال الشرطة والنيابة او يقع فيها القضاء، وهو يعاون القضاء وليس خصما له ابدا. اننا نفتح الباب للناس ليتظلموا امامنا في الوقت الذي يتخذون فيه اجراءات الاستئناف والطعن امام القضاء وأمام الجهات الرسمية الحكومية التي تملك العفو وتخفيف العقوبة.

وفي التاريخ احكام اعدام كثيرة ثبت براءة اصحابها بعد غيابهم عن الدنيا، فاذا امكننا الافراج عن ابرياء فلم لا نفعل ذلك.

إن الوقت الذي يضيع في السجون لا يمكن أن يعوضه المال. ونحن نحاول تخفيف عذاب الابرياء».

•••

لم يتوقف البرنامج بل استمر يؤدي رسالته للوصول الى المتهمين الحقيقيين في قضايا تعتقد اسرة البرنامج ان القضاء اخطأ في تطبيق القانون او ادان بريئا. وليس هذا هو البرنامج الوحيد الذي يعاون العدالة.

يوجد برنامج آخر اسمه «مشاهدة الجريمة» يأتي بممثلين يقومون بأدوار الضحايا والمتهمين ليعيدوا تقديم الجريمة، ويطلب البرنامج من المشاهدين ان يراجعوا انفسهم وأن يقوموا بتنشيط ذاكرتهم فاذا كانوا في مكان الجريمة فعليهم ان يتقدموا للشهادة امام البرنامج او أمام رجال الشرطة، ويناشد البرنامج المتفرجين التقدم بمعلوماتهم.

ويوافق الاحياء من الشهود في البرنامج كممثلين بحيث يقرب اليهم الحقيقة او تختلط الحقيقة في اذهان المشاهد بالخيال!

وفي المانيا الغربية برنامج مماثل للعدالة العنيفة يقدم احداث الجريمة كما وقعت وفي مكان الجريمة بقصد الوصول الى المتهمين.

وفي التلفزيون الامريكي برنامج اسمه «هل أصاب القاضي» وآخر اسمه «هل اخطأ القاضي» يعيد تقديم بعض القضايا المدنية والجنائية ويطلب من المشاهدين اصدار الحكم، ويعلن البرنامج بعد ذلك الحكم الحقيقي الذي اصدره القضاء.

ويحصل المشاهد على جائزة، وتصفيق من المتفرجين. فإن التلفزيون رأى ان يتحول المشاهدون الى قضاة من منازلهم. لو قضاة من الباطن او قضاة لم تعينهم الدولة وانما اختارهم التلفزيون يوما دون أن يكونوا مؤهلين لذلك إلا إذا توفرت لديهم، كما يقولون، الحاسة القضائية.. التلفزيونية!

• القاهرة

---



إن الجزيرة بنية الأرض
فاتحة الضوء
مترعة بالعلم
منرجحة بالوجوه النبيلة
معقودة بالخيول الأصيلة

فاروق بنجر/السعودية

---

مساحة للحوار

# الخصائص المشتركة في شعر الزبيري وغانم

كتب الدكتور عبد العزيز المقالح عن شعراء اليمن بشكل عام واجل شاعرين على وجه التخصيص الزبيري وغانم. وهناك عدة اشياء اخرى مشتركة بين الشاعرين اولا: روابط الود التي جمعت بينهما في عدن، والتي اشاد الاستاذ محسن العيني بعدارسها (وكان يعمل في المعهد الاسلامي بحقات) في خطابه من المعلا بعدن الى يحيى حسين الشرقي في مدني بالسودان بتاريخ ١٢/١٢/٦٠م (راجع مخطوطات مركز الابحاث).

فالزبيري يصف غانما في مخطوطة حررها في مستشفى الشيخ عثمان في ٢٧/مارس (اذار)/٤٥م بصديقه العزيز (وبالمربي الوطني والشاعر العالمي) ولكن الناحية الثانية التي تربط الشاعرين والتي يعكسها عنوان هذه الكلمة هي الحنين الى الوطن وهو عنوان قصيدة شهيرة للزبيري.

يقول القاضي الزبيري:

«آه ويح الغريب ماذا يقاسي    من عذاب النوى وماذا يعاني
كشفت لي في غربتي سوءة الدنيا    ولاحت هناتها لعياني
كلما رمت بسمة لاح مرأى    وطني فاستفزني وشجاني
ليس في الارض للغريب سوى الدمع    ولا في السماء غير الاماني
وطني انت نفحة الله ما تبر    ح لا عن قلبي ولا عن لساني

السؤال هو: كيف احس الشهيد الوطني بالغربة مع ان لجوءه كان الى سنجق يمني هو عدن؟ والى دول اسلامية رحبت بمنطلقه العقائدي؟

الجواب هو: ان مسقط الرأس هو جزء عزيز من الوطن الأشمل ولهذا ذهب علماء تطور المجتمعات البشرية الى اهمية النشأة Primary Socialisation واكد على اهميتها الجهبذ القاضي الشوكاني في بداية الطالب. فوطني استعملت مجازا بمعنى مسقط رأسي. كما ان مشاعر الزبيري تؤكد عدم ترحاب الاستعمار البريطاني في عدن به (كما ادعى الدكتور الشهاري بجامعة عدن) وانما قبوله لترحاب رجال الفكر في عدن به وعلى رأسهم المحامي محمد علي لقمان رئيس تحرير «فتاة الجزيرة».

والبروفسور غانم الذي قضى فترة في لندن للعلاج والابحاث عانى الامرين فغنى بلا وكر يقول في لندن عام ١٩٧٣م.

لا الدار داري ولا الاوطار اوطاري    امسى ضياعي حديث المدلج الساري
ماذا جرى لحليف الدار يهجرها    حتى غدا اليوم ديارا بلا دار؟
للطير في الليل اوكار تعود لها    فاين يا ليل في دنياك اوكاري؟
تساقطت أم ذرتها الريح أم عبثت    فيها الصقور بمنقار واظفار؟
ألملم الريش من حولي ليدفئني    وأين للريش جمع بعد اعصار؟

وفي قصيدة في الثلاثين يعبر البروفسور عام ١٩٧٤م عن الام ابنه الذي عاش منذ عمر مبكر محاضرا جامعيا مغتربا يتلوى من الآم فراق مسقط الرأس:

وما كان فراق المرء عن موطن الفتى    عذاب به للنفس قهر وارغام
انادي ليالي الليل هلت به الرؤى    الى حيث كانت للصبابة ايام

والحرمان سواء من مسقط الرأس او شطر من الوطن قد يؤدي الى عدم الاستقرار جامعة مع وحدة المرء في نفسه الكفاءة والكفاية (والاخيرة هي المعيار الحقيقي) لشق طريقه في المهجر لاكتساب المعرفة العليا وعموديا ايضا.

نزيل الامل ـ صنعاء

---

من عيون الشعر

# أناة.. وعرام

شعر: أبو دواد الإيادي

وَلَقَدْ رَابَنِي ابْنُ عَمِّيَ كَعْبٌ    أَنَّهُ قَدْ يَرُومُ مَا لَا يُرَامُ
غَيْرَ ذَنْبٍ بَنِي كِنَانَةَ مِنِّي    إِنْ أُفَارِقْ فَإِنَّنِي مِجْذَامُ
لَا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ    فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الإِعْدَامُ
مِنْ رِجَالٍ مِنَ الأَقَارِبِ فَادُوا    مِنْ حُذَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ العِظَامُ
فَهُمُ لِلْمُلَايِنِينَ أَنَاةٌ    وَعُرَامٌ إِذَا يُرَادُ العُرَامُ
وَسِمَاحٌ لَدَى السِّنِينَ إِذَا مَا    قَحَطَ القَطْرُ وَاسْتَقَلَّ الرِّهَامُ
وَرِجَالٌ أَبُوهُمُ وَأَبِي عَمْـ    ـرٍو وَكَعْبٍ بِيضُ الوُجُوهِ جِسَامُ
وَشَبَابٌ كَأَنَّهُمْ أُسْدُ غِيـ    ـلٍ خَالَطَتْ فَرْطَ حَدِّهِمْ أَحْلَامُ
وَكُهُولٌ بَنَى لَهُمْ أَوَّلُوهُمْ    مَأْثُرَاتٍ يَهَابُهَا الأَقْوَامُ
سُلِّطَ الدَّهْرُ وَالمَنُونُ عَلَيْهِمْ    فَلَهُمْ فِي صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

معاني الكلمات

- رابني: شككني واوقعني في الريبة.
- يروم: يريد
- المجذام: هو القاطع للامور ـ الفيصل.
- الاقتار: قلة المال.
- العرام: من الجيش كثرتهم ومن الرجل الشراسة والاذى
- الرّهام: (جمع) رِهْمَة: المطر الضعيف الدائم.

## رسالة اليوم

من : حسن يوسف علي ـ الصومال

# عبثا يقتلون الشعر

احببت بعض ما قرأته ، للشاعر الغنائي فاروق جويدة ، سواء ما كان بين دفتي ديوان صغير ، او ما هزج به الاثير ، ووقعه ، ونغمه ، من خلال اصوات الطرب الجميلة .

ولا اخال الشاعر ـ من خلال مجمل نتاجه الفني ـ الا واحدا من الاصوات الشعرية الافضل ، خصوصا في هذا الشعر الوجداني الهامس ، الصاعد من ثنايا الروح ، في ثوب ايقاعي بسيط ، وبدون اي تكلف وحدة ، فهو الغناء بالكلمة ، وهو الكلمة المغناة ، وهو ـ باستمرار ـ هذا اللون الشعري الرومانسي الهادىء ، الذي لن تذهب به رعونة الحياة .. وقسوتها ، وتعقيداتها المضنية .

لكل ما سبق ـ ولما سيرد في حديثي ايضا ـ اقول للشاعر فاروق : هون عليك يا اخي ! خفف من حزنك ، ومن فجيعتك اللاهية ! بل عد لارتداء اجنحة قلبك الاولى ، بسماحتها ، ومرونتها للبقاء ـ عاليا ـ في اجواء النور .. والمحبة .. وسعة الأفق !

لقد اجال الشاعر ناظريه ، هنا وهناك ، فلم ير الا ما يشقيه .. عصر الفن الذين يتوارى ، وزمان الكرة الذي يسود !

«كان احمد شوقي ينثر قصيدته ، فتدور كلماتها في كل بيت ، وتطوف على كل قلب» .

«شيئان فقط ، يصفق لهما الناس الآن : مباريات كرة القدم ، وخطب السياسة» .

وقد نلاحظ ما لاحظه الشاعر : وقد نتحسر ـ اكثر منه ـ ليس على قاعدة التلقي (التي هي الناس) بل ، وأساسا ، على جمهرة المبدعين (الذين هم الشعراء انفسهم) ! لأن هؤلاء الشعراء ، في راي البعض قد انصرفوا عن التعبير عن نفسية انسان هذا العصر .. ولم ينقلوا ابداعهم الشعري نقلة حضارية كافية ، تتناسب وما اصاب حياتنا من زلزلة في القيم والأفكار والعادات !

ومع ذلك .. فان هذا العزوف المريع ، عن مقاربة الفن ، فضلا عن احتضانه والاندماج فيه ، هو عزوف مرحلي زائل . وهو خلل يطفو على السطح ، ولا يمس الجوهر . وهو غمامة كثيفة حقا ، ولكنها ايضا هشة ومتداعية .

الحياة ـ الآن ـ في كنف دوامة صاخبة . والمجتمعات كلها ، تدور في رحى طاحونة هائلة ، اسمها (العنف) .

وتكثر القلاقل ، والجرائم ، والفتن .. بشكل طافح . باسم الحق ، او باسم القمع ، او حتى بدون اسم او معنى ، اللهم الرغبة في ايذاء الذات والآخرين .

وفي هذا المناخ المتفجر ـ يا صديقي الشاعر ـ كيف للشعر ان يتنامى ويزدهر ؟! وكيف لصوته ان يرتفع ويعلو ؟! وكيف لصوره ، واستعاراته ، وعواطفه ، ان تجد مجالا للظهور والتدفق ؟

احسب ان ما اصاب شاعرنا الكبير ـ نزار ـ هو خلاصة موحية ، وناطقة بكل شيء ، لما اصاب كل الشعراء !

وأحسب ان انتحار شاعرنا الكبير ـ حاوي ـ في لحظة مأسوية فاجعة .. هو لكذلك !

مساكين ، شعراء هذا الزمان ! ومساكين ادباؤه !

مساكين حقا !..

وها انا مثلك ـ يا صديقي الشاعر ـ أندب حظهم التعس ، وارثي انكسارهم اللعين ، وأنعي ضعف وحيرة الكلمة ... في هذا الوقت الموبوء . انا مثلك .. نعم !

ولكن ... دون ان افقد امل الغد . او انكر شعاع الآتي . او اقول : ان الحديقة قد اجدبت ، وأصابها البوار ، وتساقطت كل اشجارها العتيقة .. شجرة بعد شجرة !

كلنا حزانى ، مثلك ! كلنا نبكي ، ونتشنج ، بدموع غير مرئية .

وهل يثير واقعنا ، غير الحزن والبكاء ؟!

لكن يبقى .. ان نبكي ، وننطلق !

ان نجعل من دموعنا ، علامات مضيئة ، تتحرك امامنا على الطريق .

ان تذهب الى حد ما ، من الحزن الآسر ، ثم نعود مسرعين ، ونحن أشد ما نكون رغبة .. في الفرح والحياة !

مازال بالامكان ان نقول الشعر الجميل الرائع ، وأن نبدع الكتب الموحية ، وأن ننتصر على زمن الجدب والصمت .

مازال بالامكان ان تتحول قاعات الجامعات والمعاهد ، الى ساحات شعر متفاعل .. مؤثر .. لا تغيب عنها وجوه الشعراء طوال العام .

مازال بالامكان ، ان يهرع ملايين الناس ، الى شاشات التلفزة ، لا لمشاهدة حلقة سخيفة غبية ـ من مسلسل ـ بل للاستماع الى قصائد جديدة .. رائعة .. لهذا الشاعر او ذاك !

يجب ان نعترف ـ يا صديقي ـ ان العصر يختلف . وأن على الشعر ، ان يبذل جهدا اكبر ، كي يكون في الصورة . وأن المنافسة ستكون جدية ، بينه وبين بقية الفنون البصرية المدهشة ، التي يجد الناس انفسهم مشدودين اليها ، بحكم جدتها وابتكاراتها العصرية .

فهل يتجاهل الشعر ، وأصحابه ، ومحبوه .. هذه الفنون والأدوات والوسائل التقنية المتقدمة ، ويبقى الاعتماد على القراءة وحدها ، ام يهب سريعا للاستفادة من هذه المبتكرات الحية الصاخبة ، التي تستطيع ان تمنح الشعر ـ وبالتالي الشاعر ـ ابعادا وجودية اعظم وافعل ؟!..

ثم تذكر ـ يا صديقي ـ ان الخطأ ، في غياب الاهتمام بالشعر ، والفن عموما ، ليس احادي الجانب . انها مسألة متشابكة ، متداخلة الاطراف .

وبقدر ما يتعين أن لا نلوم الناس ، لاقبالهم المفرط على مباريات الكرة وخطب الساسة ، بقدر ما يتعين ان نتساءل اولا : من هو المسؤول عن هذه الظاهرة حقا ؟

من الذي جعلهم ، يديرون ظهورهم ، لفنون الثقافة والأدب .. ويقبلون اقبالا اهوج على كل ما ينفعل بغرائزهم السطحية فقط : من خطب سياسيين ، الى مباريات عنيفة ، الى غناء صاخب ؟!

من الذي فعل ذلك ؟!

وأكرر ـ مع ذلك ـ ان كل هذا عبث لن يدوم . وان الشعر ، والفن بكل صوره ، سيبقى من اسمى ابداعات الانسان الروحية . وسيعود ، هو ، للناس ! وسيعود ، الناس ، اليه ! فالزبد ماض ، لا محالة ! وما ينفع الناس باق ، ولا شك .

## واحة الأحزان

حبيبتي...
كم مضى مذ عرفتك
أتذكرين؟
كان العمر يناهز العشرين.
طفلان... حبيبتي
باحلام الحياة هائمين
ومضغت عمرينا الايام
اكلت منها السنين
حبيبتي...
لماذا؟ حبنا جزر ومد
كم بعدنا...
كم قربنا...
وكم حوصرنا بالف سد
حبيبتي...
لماذا؟

انا.. وانت
لا التقاء
كبعد الأرض
من ابواب السماء
كالنجوم
مبعثرين بارجاء الفضاء
حبيبتي...
لماذا؟

بواحة الأحزان عشنا
من عذابات الليالي شربنا
ومن سياط الدهر ذقنا
واحتنا...
يا واحة الأحزان
اتركينا...
اطلقينا...
فقد سئمنا

اسماعيل حسن مدكور

## الى معذبتي

يا انت .. يا معذبتي في هذا الزمان .

اين انت .. كللت من البحث عنك في كل مكان ، ومازال قلبي مجروحا ونازفا ، ومتعطشا للقائك .

صورتك لا تبرح خيالي ، انها منقوشة في عمق كياني .

أين أنت ؟ لماذا تختبئين ولا تظهرين لعاشق اضناه الحنين اليك ؟

تعبت من الترحال بحثا عنك ، ولم يبق لي غير الأمل بأن أجدك لتداوي جرحي العميق النازف .

لماذا تعذبينني ؟ ولماذا هذا الصمت ؟

ألا يحق لي ان احب مثل كل الآخرين ؟ وأنت .. ألن تخرجي من اطار الصمت ؟ لا بد ان احظى منك بكلمة حنين .

انني محبك الحزين .. محبك الذي يتحدى الانتظار !

عبد الله صالح محمد

## في بحار الضياع

الأيام تمضي وعجلات الزمان تدور. انطوت صفحة من الماضي مليئة بأحداث الليالي وذكرياتها بما فيها من الصفاء والكدر والرضاء والسخط مرت كالحلم الجميل وانقضت كما ينقضي كل جيل، وكشفت الأيام ما خبأته لي من سر دفين ما كنت أعلمه ونفثت سمومها القاتلة في جسدي النحيف.

وفجأة دخلت في زورق الأحلام التائه في بحار الأسى. ابحرت مع البؤساء الذين اغتالت افراحهم الليالي وسط اعصار لا يرحم وأمواج عارمة لا تتوقف ولا تكف تتلاعب بزورقي الصغير.

أرخى الليل سدوله فاستكانت خفافيش الظلام وتفجرت عناقيد الغضب وتحول كل شيء الى اطروحة للبكاء والتنهد سلوة المعذبين في ليل الغربة والأحزان.

في ذلك البحر تحولت قطرات الماء الى دمع يسيل على وجنات اليتامى والثكالى..

وجلست استرسل في الأوهام وأطلق العنان للقلم ليسطر ما أعانيه بالدموع .والدماء من نبض الجرح النازف من شريان القلب الذي أضناه الهيام.. كلمات توقدت آلام الليل ومعاناة العمر بمآسيه.. شبح يطاردني ويقضي مضجعي.. يحاول اغراق زورقي فأخشى أن يمحو الضياع اسمي ويخنق انفاسي تحت الأمواج القادرة استكين تحت قساوة الاقدار التي دفعتني اليه. فكفى أيها البحر الغاضب الذي ابتلع الكثيرين من امثالي.

فغدا تتمزق حلل الضياع وتنزاح حجب الظلام مستبشرة بفجر جديد حافل بالأمل والحب والسلام. غدا يأتي شعاع الأمل ليبدد ضباب الأحزان.

هاشم علي شبو

## بيت الأحلام

ابحث عن البيت بعيد عن الاحزان
عن بيت يبعدني عن هذا الزمان
دموعنا جفت.. واصفرت الابدان...
ولم نعد نحتمل هذا الزمان
طفت ابحث عن بيتي...فلم اجده في اي مكان
فاتخذت بيتاً من الاشعار...
استندت راسي على حائط من الاوتار!
فرقصت روحي على نغمة القيثار
وعشت حرة طليقة..
فوق حدود الزمان والمكان!

سحر فهمي حسين سعاده

## للأخبار بقية

احمل كل احزان البشر
واقف وأنا مذهول
تائه
ما بين خبر وخبر
ضاعت كل العقول
اتساءل في حذر
من القاتل؟ ومن المقتول؟
ولمن تشرق الشمس؟
وكيف اختلطت الفصول؟
وكيف هذا؟
وأين ولماذا؟
وأين الامان في هذا الزمان؟
وفي كل مكان؟
وباسم الحرية
يحترق الانسان
بنار المدنية
الوحشية.. وماذا اقول؟
وللاخبار بقية.
حروب
الحرب العالمية الرابعة
خطوب
تحرك القوة السابعة
دمار.. اعصار
اختطاف.. انهيار
مصرع.. انفجار
غرق كل ركاب السفينة
قتلوا كل اطفال المدينة
دفنوا الأزهار
والسنابل
احرقوا الاشجار
بالقنابل
وللأخبار بقية
أبي واتته المنية
وسط الحشود
أخي سقط ضحية
برصاص الجنود
عمي سقط شهيدا
بعد الصمود
ابني اخذوه بعيدا
وهل يعود؟
وكل الأخبار
صراع لحفنة أشرار
سموه انتصار
وانسان العصر
للشرمطية
وتابعوا معي
فللأخبار .. بقية!

بقلم وريشة
محمد علي العسكري

## قالوا ...

حين يبكي الشجاع يضحك الجبان .
«الامام علي»

الحب في القلب حمل باهظ جدا .
«فرنسوا كوبيه»

في المسكنة سلم الطماع .
«شكسبير»

فكر فيما سوف يكون عليه شعورك في الغد ، فالأمس مضى واليوم يوشك ان ينتهي .
«بلزاك»

من لم يحركه الربيع وازهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج وليس له علاج .
«الغزالي»

اسوأ انواع الظلم هو الادعاء ان هناك عدلا .
«افلاطون»

لن يكون الصديق صديقا الا ان يحفظ اخاه من ثلاث : نكبته ، غيبته ، ووفاته .
«الامام علي»

لو جادلني الف عالم لجادلتهم ... ولو جادلني جاهل واحد لغلبني ...
«الامام الشافعي»

الوحوش الضواري ترق عند مداعبة صغارها .
«فيكور هيجو»

العدالة قطار متأخر على الدوام .
«يفجيني ليجننوشنكو»

السطحيون فقط يعرفون انفسهم .
«اوسكار وايلد»

اشياء تدمر الانسان : السياسة بلا مبادىء ، المتعة بلا ضمير ، الثروة بلا عمل ، العلم بلا انسانية ، المعرفة بلا قيم ، التجارة بلا اخلاق ...
«غاندي».

اختيار : سعد الدين احمد سعد الدين القاسم

## ردود سريعة

● الاخ احمد امين مجاهد ـ مصر :
ـ كنا نتمنى نشر قصيدتك القصيرة ، لكنها مكتوبة باللهجة العامية . اكتب الفصحى اذا كان ذلك يناسبك .

●●●

● الاخ الدكتور عماد عبد الحميد النجار :
ـ لقد عبر الاستاذ نجيب محفوظ عن رايه .. وكذلك فعل الدكتور محمد جابر الانصاري .. وهل معارضة الرأي تعني مصادرة حق الآخرين في التعبير عن آرائهم ؟! نعتقد انك تتفق معنا .

●●●

● الاخت سحر الشمروخ :
ـ اكتبي بالفصحى .. جزاك الله خيرا .

●●●

● الاخ محمد نمر حمدان :
ـ جاري حاليا اعداد قصتك للنشر وهي بعنوان «عندما تدفع العصفورة الثمن» ، لكننا سننشر الرسم المرفق بها مستقلا في صفحة البريد . وليتك تبعث الينا بلوحات اخرى لنشرها .

# شركة سعودية متخصصة تتولى تطوير شوارع الرياض الرئيسية

امين مدينة الرياض اثناء توقيعه العقد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم بمكتبه صباح امس الاربعاء عقدا مع احدى الشركات الوطنية المتخصصة لتطوير وتجميل عدد من الشوارع الرئيسية في مدينة الرياض..

وقال امين مدينة الرياض عقب توقيع العقد ان الشوارع الرئيسية التي يشملها العقد هي: شارع الملك فهد الذي يبدأ من شارع المطار وينتهي بشارع صلاح الدين في الملز وعرضه ٤٠ مترا والثاني شارع الامير سلمان الجزء الشرقي منه الذي يصل بين الجزء المطور حاليا والطريق الدائري الشرقي وعرضه ٦٠ مترا والثالث شارع الفرزدق الذي يبدأ من معهد الادراة شمالا وينتهي بشارع طارق بن زياد وعرضه ٣٠ مترا وهي مفترق الجزء الشرقي من المدينة من الشمال الى الجنوب والرابع شارع المعارض بحي النسيم وطوله ٥ كيلومترات وعرضه ٦٠ مترا واضاف ان هذا التطوير يشمل السفلتة والانارة والارصفة والزراعة واللوحات الارشادية حيث ستكون شوارع متكاملة الخدمة.

وعندما تنتهي هذه الشوارع التي تعتبر من اهم شوارع مدينة الرياض لتضاف للشوارع الرئيسية التي تم تطويرها سواء من قبل امانة مدينة الرياض او من وزارة المواصلات وسيضاف اليها عدد آخر من الشوارع في المستقبل القريب وبالتالي يكون تم تطوير معظم هذه الشوارع الرئيسية التي تخترق مدينة الرياض من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب.

وقال امين مدينة الرياض ان هذا العقد كان مناقصة عامة رست على اقل الشركات المتقدمة قيمة ليكون المرور مريحا للمواطنين اضافة الى اللمسات الجمالية التي ستكون عليها هذه الشوارع.

# الاحتفال بمرور ربع قرن على استقلال الكويت

الكويت - كونا: اعلن نائب رئيس اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني ابراهيم محمد الشطي ان احتفال رفع العلم ايذانا ببدء الاحتفالات بمرور ربع قرن على استقلال الكويت سيتم في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المقبل الاول من فبراير (شباط) في الساحة المجاورة لقصر السلام.

وقال السيد الشطي إن جميع طلبة مدارس الكويت سيقفون في مدارسهم تحية العلم وقراءة النشيد الوطني، كما ستحيي العلم جميع معسكرات الجيش ومراكز الشرطة.

واضاف ان المواطنين لينما كانوا مدعوون للقيام بتحية العلم وقراءة النشيد الوطني بحيث تحيي الكويت كلها علمها وتردد نشيدها ابتهاجا ببدء الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لعيدنا الوطني التي تصادف الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وسوف تستمر احتفالات الكويت بيوبيلها الفضي التي ستجري في مختلف انحاء الدولة وتشارك فيها كل القطاعات الرسمية والشعبية حتى نهاية فبراير (شباط).

والجدير بالذكر ان النشيد الوطني الكويتي من شعر السيد أحمد مشاري العدواني وتلحين السيد ابراهيم الصولة وتوزيع السيد أحمد علي.



# خدمات كومبيوتر مجانية للجمهور داخل معرض القاهرة للكتاب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

**تبارت الاجنحة الاجنبية في تقديم خدماتها لجذب الجمهور داخل معرض القاهرة للكتاب . فالجناح الامريكي يستخدم الكومبيوتر للرد على استفسارات المواطنين من الراغبين في زيارة امريكا والدراسة بجامعاتها . ويقدم الجناح الكوري كتبا باللغة العربية مجانا . وبعض الاجنحة الاخرى تقدم هدايا للاطفال ولوحات دعائية . بجانب الافلام العربية والاجنبية التي تقدمها اجنحة متعددة طوال ايام العرض .**

وكان جمهور المعرض قد التقى الكاتب يحيى حقي حيث استعرض مشواره مع الادب والفن والكلمة وعمله في قنصليات مصرية في جدة واستامبول وغيرهما واثر ذلك على ادبه . كما التقى زوار المعرض مع الاديب ثروت اباظة رئيس اتحاد كتاب مصر .

**اقبال الجمهور**

من جهة اخرى ازداد الاقبال الجمهوري على دور النشر الفلسطينية والاردنية المشتركة التي اهتمت بعرض كل ما هو فلسطيني من الكتب والوثائق لكشف النوايا الصهيونية واحياء التراث الفلسطيني ومحاولة تعريف المواطن العربي بما يكتبه العدو الصهيوني ومن هذه الكتب مجلة «البيادر» التي تصدر بالارض المحتلة ومجموعة للدراسات من داخل المجتمع الصهيوني ، ومجلد «فلسطين تاريخا ونضالا» وهو مجلد كامل عن تاريخ فلسطين حتى اليوم . كما تعرض ٢٠ كتابا جديداً من اصدارات عام ٨٥ منها كتاب «من حلقات الارهاب الصهيوني في فلسطين» في ثلاثة اجزاء وهو يوثق للارهاب ضد الفلسطينيين والعرب وغير العرب منذ الثلاثينات حتى سنة ٨٣ . وكذلك كتاب «شوكة في عيونكم» للارهابي الحاخام كاهانا وهو عضو الكنيست الذي يدعو الى طرد العرب من فلسطين .

**من اخبار المعرض**

● طالب الناشرون بدخول الكتب الممنوعة وعدم وضع معوقات امامها والسماح بالاشتراك بها في المعرض باعداد محددة وألح الناشرون العرب بأنه اذا كان هناك احد يخشى من دخول كتب معينة بكثافة فيمكن لادارة المعرض تحديد عدد معين من النسخ وليكن ٥٠ نسخة .

● قال الناشرون ان الاجراءات الروتينية في جمارك الاسكندرية التي منعت دخول الكتب حتى الآن سوف تتيح الفرصة للسرقات الادبية وتزوير الكتب ، وسيكون نتيجة الافراج عن الكتب في اخر ايام المعرض ان تتقدم بعض مكتبات توزيع الكتب في مصر شراء هذه النسخ من دور النشر العربية . ثم تقوم بطبع كميات كبيرة منها وعرضها للبيع . ولا يستطيع احد محاسبتها لانها تمتلك «فواتير» مستندات رسمية بأن المكتبة اشترت هذه الكتب .. ومن امثلة ذلك كتاب «الاسلام عين المستقبل» لروجيه جارودي (دار الايمان - دمشق) - وكتاب «الاسراء والمعراج» لرياض العبد الله (دار العالم بدمشق وبيروت) .

● ويجب ان تضع ادارة المعرض شرطا للاشتراك فيه وهو ان تكون نسبة ٥٠٪ من كتب دور النشر المشتركة من انتاج العام السابق لأيام المعرض وذلك حتى يكون المعرض ابرازا لوجه حضاري وليس معرضا تجاريا ولكنه بالشكل الموجود به معرض القاهرة فالشكل الحضاري به مفقود تماما .

● غاب عن المعرض صدور فهرس ودليل للمعرض يضم جميع دور النشر المشتركة في المعرض وعناوين الكتب التي تعرضها واسعارها ، ليتمكن القارىء من تحديد احتياجاته بالضبط من الكتب من حيث النوع والعدد كما يستطيع المقارنة بين دار وأخرى لاختيار الافضل له . كما ان هذا يوفر له الوقت والمجهود في البحث عن الكتب التي يريدها كما ان ادارة المعرض يمكن ان ترسل هذا الدليل الى السفارات فتختار ما تريده من الكتب .

## عرب ● عجم

● د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري ود. عاطف عبيد وزير الدولية المصري لشؤون التنمية الادارية يتحدثان يوم الرابع من شهر فبراير (شباط) المقبل عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتحسين الاقتصاد المصري. يشرف على الندوة التي سيتحدثان فيها في فندق وولدوف استوريا في مدينة نيويورك الغرفة التجارية المصرية - الامريكية.

●●●

● عبد الكريم المدرس الرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية يقيم ظهر اليوم حفل غداء على شرف السيد عبد العزيز خلاف وزير التجارة الجزائري والوفد المرافق له الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا.

●●●

● الغرفة التجارية الصناعية بجدة اقامت حفل تكريم للموظفين المثاليين وقام عبد الله صادق دحلان أمين عام الغرفة، بتوزيع الجوائز على الذين اختيروا موظفين مثاليين لعام ١٤٠٥هـ وقد اقيم الحفل بكلية علوم البحار في جدة.

●●●

● سالم احمد بادريق رجل الاعمال السعودي المعروف عاد الى المملكة بعدما امضى اجازة الربيع في القاهرة والاقصر واسوان .

●●●

● عباس عبد الرحمن بن عباس المبتعث للولايات المتحدة تم عقد قرانه على كريمة محمد عجاج بفندق ماريوت بجدة.

●●●

● يحيى عبد الرحيم من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق تم عقد قرانه على فايزة حسين في السودان.

●●●

● كمال تاج الدين مدير مكتب شركة طيران الخليج في الخرطوم يزور جدة حاليا في اجازة قصيرة يؤدي خلالها مناسك العمرة.

● فؤاد محمد عمر توفيق امين العاصمة المقدسة ورئيس مجلس ادارة نادي الوحدة الرياضي الثقافي في مكة المكرمة يرعى مساء اليوم الخميس الحفل الثقافي الفني المنوع الاول للنادي . وسيكون نجم الحفل محمد عبده الفنان السعودي المعروف وباقة من الفنانين الى جانب العديد من عروض فرق الفنون الشعبية المحلية في مكة المكرمة وينبع . ومن أبرز المشاركين في الحفل من الفنانين : بكر الشدي الفنان الكوميدي وحمدي حافظ الفنان المصري وفؤاد بخش الفنان المسرحي وسعيد بصيري المونولوجست المعروف .

●●●

● الرائد عبد الله خملس من إدارة المستشفى العسكري بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها علياء.

●●●

● دونالد ميشيل مدير اعلانات الخليج بشركة (طومسون) للاعلان قدم الى جدة في زيارة عمل خاصة لشركة «تهامة» الدولية، والجدير بالذكر ان دونالد ميشيل يعد من اكبر الخبراء العالميين في مجال انتاج الاعلان التلفزيوني إذ سبق له الحصول على عدة جوائز دولية في هذا المجال.

●●●

● الوفد التجاري البريطاني الذي يزور المملكة العربية السعودية يلتقي بأعضاء الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بعد غد (السبت) حيث يجتمع وأعضاء مجلس ادارتها ورئيس المجلس سعد المعجل والأمين العام للغرفة حمدان السريحي .

## مثل اليوم

اعمل طيب وارمي بالبحر

# الخطوط السعودية تغرس أكثر من عشرة آلاف شتلة في اسبوع الشجرة بجدة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شاركت الخطوط السعودية للعام السابع على التوالي في اسبوع الشجرة بمدينة جدة باعتبارها واحدة من المؤسسات الوطنية الرائدة التي تحرص على أن تصل خدماتها في كل اتجاه لخدمة المواطن السعودي واهتماما منها على المساهمة الايجابية في كل ما يفيد في تجميل وتحسين عروس البحر الأحمر.

ففي مجال المسيرة الافتتاحية شارك خمسون طالبا من طلبة التدريب بالسعودية في يوم الافتتاح، اضافة الى غرس الشتلات حيث تم زراعة أكثر من عشرة آلاف شتلة في عدد من مناطق وأحياء مدينة جدة بالتعاون مع بلديات (بني مالك) وبلدية (الميناء) وبلدية (الرويس) وبلدية (جدة الجديدة). كما قامت الخطوط السعودية بتوفير أكثر من عشرة آلاف نسخة من الملصقات الخاصة بهذه المناسبة، كما شاركت الخطوط السعودية بعدد من اللوحات الكبيرة التي تحث على العناية بالشجرة ويجري توزيعها على عدد من ميادين مدينة جدة.

والجدير بالذكر أن الخطوط السعودية شاركت في هذه المناسبة بمجسم يحمل شعار السعودية إلى جانب المشاركة بعدد من المجسمات واللوحات التوضيحية التي تبرز منجزات الخطوط السعودية في مختلف مجالات الطيران بالمعرض الذي سيقام بهذه المناسبة.

وكانت الخطوط السعودية قامت خلال العام الماضي بغرس ٥ آلاف شتلة وصيانة أكثر من ألفي شجرة بعدد من أحياء مدينة جدة، كما حصلت على كأس التفوق وشهادات وميداليات تقديرية بهذه المناسبة.

# أزمة بين مصلحة الضرائب والصيدليات في مصر!

القاهرة - ق. ن. أ: قررت نقابة الصيادلة في مصر قصر عمل الصيدليات على ثماني ساعات يوميا وأن تغلق أبوابها في السادسة مساء بعد تفاقم الخلاف بينها وبين مصلحة الضرائب المصرية حول حساب أرباح الصيادلة وتقدير أرباحهم ومن ثم الضرائب المقررة عليهم.

وكان النظام السابق يقضي بخصم الضرائب على أرباح الصيدلة على الأدوية من المنبع - أي عند شرائهم الأدوية من شركات الانتاج أو الاستيراد - وظل هذا النظام ساريا خمسة عشر عاما، ولكن مصلحة الضرائب رأت أن اعمال الصيدليات توسعت خلال السنوات الأخيرة لتصبح «محلات تجارية» لبيع منتجات التجميل ولعب الأطفال ولوازمهم وبعض المياه المعدنية وغيرها وأن الصيدليات تعمل لأكثر من ١٦ ساعة يوميا مما يحقق أرباحا كبيرة لا تحصل عليها ضرائب.

وقد استمرت المفاوضات بين الجانبين لأكثر من ستة أشهر تمسك فيها كل جانب بموقفه قرر على اثرها مجلس نقابة الصيادلة اقتصار عمل الصيدليات على بيع الأدوية خلال ثماني ساعات يوميا من العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء.

وقد بدأ الصيادلة تنفيذ قرارهم هذا الاسبوع مما أحدث ضجة واسعة بين المواطنين انتقلت الى الصحف وأجهزة الدولة خاصة ان مواعيد الاطباء في مصر تجري مساء حيث يحتاج المواطنون بعدها إلى صرف الأدوية والتي قد لا تنتظر حتى الصباح.

## مؤتمر مكافحة الأمراض الوبائية بالسعودية

الباحة - «الشرق الأوسط»:

يفتتح الدكتور ابراهيم محمد الزيد وكيل امارة منطقة الباحة بجنوب غرب السعودية صباح يوم السبت المقبل المؤتمر الطبي الذي تنظمه وزارة الصحة السعودية في المنطقة لمناقشة الخطط المقدمة من محطات البلهارسيا والملاريا واللشمانيا لمعرفة المزيد من خصائص هذه الأمراض الوبائية وطرق مقاومتها ووضع الخطط العريضة لانشاء محطات جديدة في الاعوام المقبلة.

ويشارك في هذا المؤتمر، الذي سيبدأ اعماله بصالة فندق قصر الباحة من الثاني والعشرين وحتى السادس والعشرين من جمادى الأولى الحالي، أكثر من ٨٠ متخصصا من مختلف مناطق المملكة برئاسة الدكتور جلال آشي وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي.

وقد قامت مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الباحة بتهيئة جميع الترتيبات الكفيلة بإنجاح أعمال المؤتمر.

## مؤتمر للآثار والمتاحف في دمشق

دمشق - «الشرق الأوسط»:

برعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي، يفتتح في دمشق في مطلع شهر فبرار (شباط) المؤتمر الرابع عشر للآثار والمتاحف، ويستمر ثلاثة أيام في القاعة الشامية بالمتحف الوطني.

وسيناقش المؤتمرون مجموعة من الموضوعات الهامة في مقدمتها: قانون الآثار السوري.

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ١٩ | ٣١ | غائم جزئيا |
| المدينة المنورة | ١٣ | ٢٢ | غائم جزئيا |
| الرياض | ٥ | ١٨ | غائم جزئيا |
| جدة | ١٩ | ٢٩ | غائم جزئيا |
| الظهران | ١٣ | ٢١ | غائم جزئيا |
| ابها | ٦ | ١٩ | غائم |
| امستردام | صفر | ٤ | غائم |
| اثينا | ٦ | ١٣ | غائم |
| البحرين | ١٤ | ٢١ | غائم |
| بانكوك | ٢٢ | ٣٠ | صاف |
| بيروت | ١١ | ١٨ | صاف |
| برلين | ٤- | ١- | غائم |
| بروكسل | صفر | ٦ | غائم |
| بيونس ايرس | ٢٢ | ٣٢ | غائم |
| القاهرة | ١٠ | ٢٠ | غائم |
| كوبنهاجن | ٤- | صفر | غائم |
| دبلن | ٢ | ٦ | صاف |
| فرانكفورت | ٦- | ٣ | مثلج |
| جنيف | ٤- | ٢ | غائم |

| | | | |
|---|---|---|---|
| هلسنكي | صفر | ٢ | غائم |
| هونج كونج | ١٤ | ١٦ | غائم |
| جاكرتا | ٢٢ | ٢٩ | ممطر |
| كوالالمبور | ٢٢ | ٣٣ | ممطر |
| لشبونة | ١٠ | ١٤ | صاف |
| لندن | ١- | ٥ | صاف |
| مدريد | ١- | ١٩ | صاف |
| مانيلا | ٢١ | ٢٩ | غائم |
| مونتريال | ١٨- | ١٣- | مثلج |
| موسكو | ٢ | ٤ | غائم |
| نيودلهي | ٦ | ٢٢ | صاف |
| نيويورك | ٢- | ٥ | ممطر |
| نيقوسيا | ٦ | ١٦ | صاف |
| باريس | ١- | ٥ | صاف |
| روما | ٣ | ٩ | ممطر |
| سنجافورة | ٢٢ | ٣٠ | غائم |
| استوكهولم | ٢- | ٥- | صاف |
| سيدني | ١٧ | ٢٣ | ممطر |
| طوكيو | صفر | ٧ | صاف |
| فيينا | ١ | ١٠ | غائم |

## أبيض وأسود

### امريكا والثورة الثالثة

تعتقد نورما هولز احدى الكاتبات الامريكيات ان الولايات المتحدة تشهد ثورة كبرى كل مائة عام. وتبدأ سجلاتها منذ عام ١٧٧٦ عندما ثارت الولايات على السيطرة البريطانية وحاربتها لنيل الاستقلال. وكان السبب المباشر لذلك هو مطالبة المستوطنين البريطانيين في العالم الجديد بوجوب تمثيلهم في البرلمان البريطاني قبل فرض الضرائب عليهم. الا ان لندن كانت تعاملهم كمجرد مستعمرات عليها الطاعة العمياء حتى انها اطلقت عليهم صفة المستعمرات كما اطلقتها على البلدان الاخرى.

وتقول نورما ان الثورة الثانية حدثت عام ١٨٧٦ عندما اندفعت الجموع من الريف الى المدن وكونت اكبر المراكز المدنية هناك مثل نيويورك ولوس انجليس وهوستن وشيكاغو وبتلك الطريقة تحولت الولايات المتحدة وقد استقلت عن بريطانيا من دولة زراعية محضة الى دولة صناعية. واستمرت الثورة لتجعل من المستعمرات السابقة اكبر اقتصاد في العالم واكثر دولة تقدما في الصناعة والزراعة طبعا لأن التصنيع أفاد التزريع فسارا جنبا الى جنب ليجعلا الولايات المتحدة اغنى بلاد الدنيا واقواها.

وخلال المائة عام الماضية تمكنت البلاد من غزو الفضاء وصنع الكمبيوتر والليزر وعجائب الصناعة والتقنية الحديثة مما نعرفه وما لا نعرفه لان هناك اكتشافات امريكية وتطورات واختراعات تعتبر في حكم الاسرار العسكرية التي لا يجب افشاؤها لخطورتها ولا شك لدي في أن الولايات المتحدة تحتفظ بمجموعة منها لاستخدامها وقت الحاجة مستفيدة من عامل المباغتة خصوصا في اية مواجهات عسكرية مع الاتحاد السوفياتي.

ثم جاء عام ١٩٧٦ لتقول نورما ان الولايات المتحدة استطاعت في نهاية القرن الثالث لوجودها كدولة مستقلة ان تكتشف وتطور واحدا من اخطر واهم ما عرفه الانسان، وهو في الوقت نفسه يتكون من عنصرين لا ارخص ولا اسهل منهما - الرمل والاوكسجين.

ويجب ان اعترف ان معلوماتي الفيزيائية والكيمائية والهندسية محدودة للغاية الا ان حديث نورما أثار اشتياقي لمعرفة المزيد عن هذا الاكتشاف الذي تقول عنه انه سيخلق ثورة تقنية معلوماتية في عالم الاتصالات خلال القرن القادم. ويتحد الاوكسجين مع الرمل - ولدينا منه الكثير في العالم العربي - ليكونا الليف الزجاجي - فايبر أوبتك الذي سيقرر قريبا الغاء الحدود المعلوماتية والاتصالات الانسانية في العالم في القريب العاجل.

تقول نورما ان الفضل في تطوير الليف الزجاجي يعود الى العالم روبرت ويكس من جامعة فاندربلت الامريكية وبالذات من كلية المواد والهندسة الميكانيكية وله خبرة ثلاثين عاما في هذا المجال ولما جمع بين الرمل - سيليكون - والاوكسجين توصل الى السيليكون دايوكسايد وهو اهم اختراع تقني للعالم النامي والمتطور على السواء في هذا القرن او ما تبقى منه وفي القرن القادم لأن امكانياته غير محدودة. فهو ضئيل التكاليف وسهل التكوين ومهول الاحتمالات لأن سلكين رفيعين بسماكة شعرة الرأس يحتويان على مئات الملايين من النبضات الكهربائية، تمكنت شركة الهاتف والتلغراف الامريكية اي. ت. ت. من استخدامها لشحنها بعدة آلاف من المكالمات الهاتفية في وقت واحد. وهذا مجرد احتمال واحد. والسبب ان الليف يمتاز بنقاء منقطع النظير. ولست هنا في مجال الادعاء بمعرفة ولو نسبة ضئيلة من احتمالات الليف الزجاجي الذي دخل الكمبيوتر وعلاج العيون وثورة المعلومات والليزر.

ويقول العالم ويكس ان الدول النامية التي تفتقر الى الاتصالات المتطورة تستطيع اللجوء الى الليف لأن كل سلك ليفي يؤمن الف خط هاتف مقابل ما يؤمنه سلك النحاس واسهل بألف ضعف مع الفارق الهام وهو ان صناعة الليف لا تدمر البيئة كما تفعل عمليات تنجيم النحاس التي حولت ملايين الكيلومترات المربعة من العالم الى خرائب لا يمكن ان تنمو فيها سنبلة بسبب استخدام حامض الكبريت في صناعة النحاس. ولهذا فان الدول النامية ستوفر ثروات طائلة عند تطبيق نظريات ويكس وامثاله فيما سماه بالثورة الثالثة التي لم يدرك الناس بعد مدى ابعادها الخرافية.

الامكانيات: ثورة اتصالات فورية صوتية ومرئية وطبية وجراحية لا حدود لها يصعب اليوم على معظم الناس استيعابها لانها ستغير شكل ونوعية الحياة في السنوات المائة القادمة.

فاروق لقمان - جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 30 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2620
الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٣٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢٠





تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

## أضخم كشف في عالم الحفريات

# ١٠٠ ألف عظمة لحيوانات عاشت في العصور الغابرة



واشنطن - ا.ب : حقق فريق من العلماء ما وصف بانه اضخم كشف حفري في امريكا الشمالية .. الكشف الحفري (او الاحفوري بالتعبير الدقيق لعلماء الجيولوجيا) يضم اكثر من مئة الف قطعة من عظام حيوانات عاشت في العصور الماضية في منطقة نوفاسكوشيا .

فقد اعلنت الجمعية الجغرافية الوطنية بالولايات المتحدة امس ان العلماء كشفوا النقاب عما يزيد عن مئة الف «احفور» (اي قطعة العظم المتحجرة) وان هذه الأحافير تعود الى حقبة تاريخية كان الديناصور فيها هو الحيوان المسيطر على سطح الارض .

واوضحت الجمعية ان الاكتشاف تحقق على سواحل خليج فندي شمال ساحل ولاية مين الامريكية في اقصى الشمال الشرقي للولايات المتحدة .

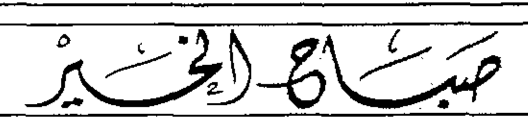
واوضحت الجمعية ان الاكتشاف تحقق خلال فصل الصيف الماضي ولم يعلن عنه سوى امس . وان العالم الجيولوجي بول اولسن من مرصد لامونت دوهيرتي الجيولوجي بجامعة كولومبيا ، وعالم الاحياء نيل شوبين من جامعة هارفارد ترأسا فريق العمل الميداني الذي حقق الاكتشاف .

وقال العالم شوبين في وصفه لموقع الاكتشاف ، لقد كانت العظام (المتحجرة) تبرز في كل مكان .

ومن الاكتشافات الاكثر اهمية حتى الآن يخص شوبين بالذكر ١٢ جمجمة وفكا للديناصور من فصيلة «تريثيلادونت» ، وهي تلك الزواحف العملاقة التي سبقت زمنيا ظهور الحيوانات الثدية على سطح الارض - اي الحيوانات التي تلد وترضع نشأها .

ويؤكد العلماء ان هذه المجموعة من الاحافير هي الاولى من نوعها في امريكا الشمالية فضلا عن كونها اضخم مجموعة احافير نادرة تكتشف دفعة واحدة في العالم .

وتضم المجموعة ايضا عظاما متحجرة من بينها اسنان وجماجم وفكوك لديناصورات من فصائل اخرى وتماسيح وسحالي وأسماك القرش واسماك التاريخ القديم .





## الاختيار بين سيئين

- متى بطلت تضرب زوجتك ؟
- هل غباؤك وراثي ؟
- هل تزوير شهاداتك جعلك تترقى في عملك ؟

ويلاحظ القارىء انه في كل من الاسئلة السابقة لا يمكن ان ياتي الرد الا مسيئا لصاحبه . وقصة «متى بطلت تضرب زوجتك ؟» معروف فالجواب سيعني ان صاحبه يعترف بضرب زوجته سواء اعطى تاريخا محددا او لم يعط . كذلك فهو يطلع خاسرا اذا قال ان غباءه وراثي او مكتسب ، كما انه سيعترف بالتزوير اذا رد على السؤال الاخير بلا او نعم .

ووجدت نفسي مرة في مثل هذا الوضع عندما كنت احضر ندوة عن الشرق الاوسط في واشنطن ، وتجمع بعض الحاضرين حول طاولة القهوة والشاي بين محاضرتين ، فاذا برجل عرفت فيما بعد انه صحافي يهودي اميركي يسالني : متى ستوقفون العمليات الارهابية ؟

ووجدت انني لو قلت له «بكرة» لاعترفت بارتكابنا لها ، ولو قلت له اننا لن نوقفها لاعترفت بارتكابنا لها ايضا .

وحاولت ان اكسب وقتا للتفكير فرددت عليه باقدم اسلوب في الكتاب ، وهو الرد على السؤال بسؤال ، فقلت له : من تقصد عندما تقول «توقفون» .

ورد بعداء : «انتم» يعني الفلسطينيين ، يعني العرب والمسلمين .

وقلت للرجل ان المسلمين امم كثيرة ، وان امة العرب تضم شعوبا عدة ، فهل هو يتهم هذه الأمم والشعوب جميعا ، وهل لديه معلومات عن عمليات ارهابية اندونيسية او مصرية مثلا .

وقال ان لديه معلومات عن الفلسطينيين والايرانيين ، وسالته هل راى بنفسه عمليات ارهابية ، فقال انه قرا عنها وراها على التلفزيون ، وهو واثق ان مارتن لوثر كنغ مات مع انه لم يره يقتل .

وقلت له ان صديقي كمال ناصر وكمال عدوان قتلا في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٧٣ وشاهدتهما مقتولين مع محمد يوسف النجار ، وانني شاهدت مثل ذلك الحادث وبعده حوادث ارهابية كثيرة كلها ارتكبتها اسرائيل .

واعتقد انني في النهاية كسبت المناقشة لان الرجل فقد اعصابه .

غير انني اتمنى احيانا ان استطيع كسب مناقشة بعبارة واحدة ذكية ، كما فعل صديقنا الدكتور كلوفيس مقصود مرة ، فقد فاجأته بربارة والترز بسؤاله : متى سيعتذر العرب للشعب الاميركي عن اجباره على الوقوف في طوابير امام محطات البنزين (خلال ازمة النفط) . ورد الدكتور مقصود فورا : عندما يعتذر الاميركيون للفلسطينيين عن وقوف هؤلاء ٣٥ سنة في طوابير الخبز .

وافضل مثل عندي على الموضوع انكليزي ، فالسياسية البريطانية القديمة نانسي استور كانت تتحدث في الزراعة فاذا برجل يقاطعها ساخرا ويقول : اذا كنت تفهمين في الزراعة هل يمكن ان تقولي لنا كم اصبع هناك في رجل الخنزير؟ وردت فورا : لماذا لا تخلع جواربك (كلساتك) وتعدها ؟

جهاد الخازن

## افتتاح مستشفى الافلاج العام بالسعودية

الافلاج - واس : افتتح وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان امس مستشفى الافلاج العام بحضور امير الافلاج عبد الله السعود وعدد من كبار المسؤولين بوزارة الصحة .

## شرطي يسجل مخالفة ضد سيارته

كاجلياري (ايطاليا) - ا.ف.ب : قام رجل بوليس من مدينة ساردي الصغيرة بكاربونيا انطلاقا من احساس عميق بالمسؤولية والواجب «او ربما بطريق السهو» بتسجيل مخالفة ضد سيارته لتوقفها في مكان ممنوع .

فبعد ان اوقف الشرطي سيارته في منطقة ممنوعة تولى مهامه على الفور ولم يلبث ان الصق المخالفات على زجاج السيارات المتوقفة في نفس المكان بما فيها سيارته . ويبدو انه لم يكتشف الخطأ الا بعد عودته الى مركز البوليس وقيامه بكتابة محاضر المخالفات . وعلى اي حال فان احدا لا يعتقد انه فعل ذلك طلبا للشهرة اذ يرفض زملاؤه مع تاكيدهم للواقعة وبعد تسديد قيمة المخالفة الافصاح عن اسمه بناء على طلبه .

# مجلس لمكافحة المخدرات بدول التعاون ومصادرة اموال وممتلكات من يثبت تورطه

دبي - كونا : اوصى المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات بدول الخليج الذي انعقد في بلكستان اخيرا بتشكيل مجلس لمكافحة المخدرات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومصادرة اموال وممتلكات الاشخاص المتورطين في قضايا المخدرات .

اعلن ذلك نائب مدير التحريات والمباحث الجنائية بقيادة شرطة دبي ورئيس وفد الامارات بالمؤتمر الذي عقد باسلام اباد في الفترة من ١١ الى ١٣ الشهر الجاري .

وقال في تصريحات للصحفيين عقب عودته لدبي ان المؤتمر اوصى برفع التفاصيل الدقيقة لجميع جرائم وقضايا المخدرات التي ترتكب بدول الخليج الى الانتربول واعطاء الاهتمام الكامل لبرامج التدريب للعاملين في مجالات مكافحة المخدرات وعقد الدورات لهم وتزويد فرق مكافحة المخدرات بالاجهزة المتطورة للمكافحة والتنسيق مع الانتربول في مجال الدورات التدريبية والندوات التي يعقدها في مجال مكافحة المخدرات .

كما اوصى المؤتمر بتبادل المعلومات بين مكاتب مكافحة المخدرات فيما بينها ومع الانتربول وانشاء مكتب اقليمي للتنسيق في قضايا مكافحة المخدرات بالمنطقة بالاضافة الى حث دول المنطقة على التوقيع على اتفاقيتي تداول العقاقير الخطرة الدولية .

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق وايران وباكستان والامانة العامة للامم المتحدة والنمسا واستراليا والمانيا الغربية وهولندا والنرويج وفرنسا والولايات المتحدة والانتربول .

ومن جهة اخرى اوضحت احصائية حول المخدرات بدولة الامارات انه تم القبض على ١٠٠٠ متهم في جرائم المخدرات خلال السنوات الثلاث الاخيرة بينهم ١٧١ مواطنا .

كما بلغ عدد قضايا المخدرات بدولة الامارات خلال نفس الفترة ٧١٢ قضية وتم ضبط طنين و٨٤٠ كيلوجراما من مختلف انواع المخدرات خلال نفس الفترة .

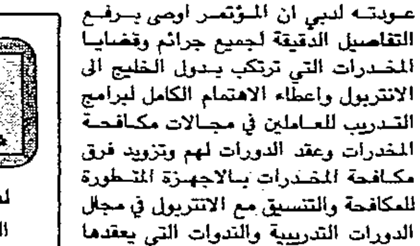
## استخدام الهيدروموفون لتخفيف آلام السرطان

اوتاوا - ا.ف.ب : حرصت وزارة الصحة الكندية باستخدام الهيدروموفون المركز ذي المفعول الاقوى من المورفين والهيروين لتخفيف الآلام السرطانية .

ويعادل مفعول الهيدروموفون المركز (المشتق كيميائيا من المورفين) ستة اضعاف نفس الجرعة من المورفين وثلاثة اضعاف الهيروين .

وكانت كندا قد صرحت في العام الماضي باستخدام الهيروين في حالات معينة وبالنسبة للمرضى الذين يعانون من آلام مبرحة على ان يخضع ذلك للاشراف الطبي .

وكان استخدام هذا المخدر قد اثار خلافات بين الخبراء الذين يرى بعضهم ان الاطباء ليسوا على دراية كافية بمدى تاثير بعض المواد مثل الهيدروموفون .





لندن - «الشرق الاوسط» :

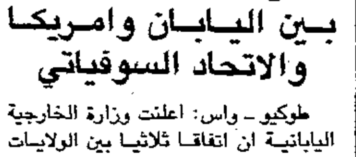
الوحش المجرم قاتل الأرملة في الثالثة والثمانين قد يضرب مرة اخرى بين الأرامل والعجزة .

وكان القاتل - الذي يبحث عنه البوليس البريطاني - قد اقتحم شقة الارملة روبي رامسي في حي فولهام جنوب غربي لندن يوم الاثنين الماضي ، وبحث في الشقة عن مال يسرقه فلم يجد ، وعندئذ توجه الى الارملة الكفيفة كلية تقريبا والمريضة بالسكري وتحمل في صدرها جهازا لتنظيم ضربات القلب فأوسعها ضربا حتى ازهق روحها ولاذ بالفرار .

البوليس يبحث عن القاتل ليس فقط لأنه قتل ولكن لأنه سرق مجموعة مفاتيح تحملها سيارة توصيل الوجبات الى منازل العجزة وقد يجد القاتل من الأسهل عليه دخول اي عنوان باستخدام المفتاح بدلا من اقتحام الباب .

## فراشات الربيع

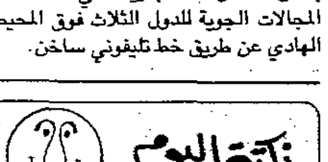
فستان مستوحى من البسة راقصات اسبانيا ، صممه لويس فيرو وعرض في باريس ضمن مجموعته للربيع المقبل . القماش قطني بلونين الاسود والابيض .

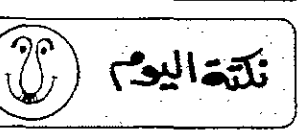


## اتفاق للسلامة الجوية بين اليابان وامريكا والاتحاد السوفياتي

طوكيو - واس : اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان اتفاقا ثلاثيا بين الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفياتي بشأن الأمن الجوي دخل امس حيز التنفيذ .

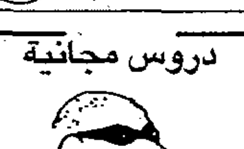
ويموجب هذا الاتفاق تتبادل ثلاثة مراكز للمراقبة الجوية في طوكيو والاسكا وخاباروفسك في غرب سيبيريا المعلومات بشأن الطائرات التجارية التي تستخدم المجالات الجوية للدول الثلاث فوق المحيط الهادي عن طريق خط تليفوني ساخن .







## دروس مجانية



- الشرطي للمتهم : كيف استطعت ان تسرق مفتاح المحل من هذا الرجل رغم انه كان مربوطا حول رقبته ؟

- المتهم : أسف ، فانا لا اعطي دروسا مجانية ...

من القارىء ياسر قربون

## مع قهوة الصباح

### وفاة المليونير

تتحدث فرنسا عن مليونير عجوز مات منذ اسابيع .. والناس تتحدث طبعا عن موت اي مليونير .. وماذا ترك ، ومن هم الورثة .. كما تروي الصحف قصة حياته .. الى آخره ... ولكن «بول بودلير» المليونير الذي مات له قصة اخرى .

لقد عاش حياته وحيدا .. لم يتزوج .. وبالتالي لم يكن له أولاد .. وكان بخيلا وحريصا ، ولا يحب اقاربه .. فقد كان يعتقد انهم جميعا في انتظار وفاته ليرثوا .

المهم ان «بودلير» المذكور قبل ان يموت بايام قرر عمل بروفة كاملة لجنازته «بروفة جنرال» قاعد النعش الملائم .. واتفق مع شركة الدفن .. فاعدوا المدفن .. وفي اليوم المحدد خرج الميت الحي يمشي في جنازة نفسه ..

واخذ النعش الخالي يسير الهوينا بين جموع المعزين الذين ارتدوا ثياب الحداد وامسكوا بالمناديل البيضاء ، وحملوا باقات الزهور ..

واخذ المليونير الميت يتجول بين المعزين ، ويراقبهم عن كثب .. ثم انفضت جنازة الميت الحي ..

وبعد ايام مات فعلا «بودلير» المذكور .. وبدات مراسم الجنازة .. ودفن الى حيث يكون حسابه .. وفي اليوم التالي استدعى محاميه الورثة وفتح الوصية وكانت مفاجأة للجميع .

فقد حرم المليونير جميع الذين حضروا بروفة الجنازة من الميراث .. وقال في وصيته : «ان الذين حضروا جنازتي جميعا منافقون .. لقد تجولت بينهم ،

ونظرت في وجوههم وعرفت الحقيقة .. وانني اترك ثروتي للذين سيحضرون جنازتي الثانية فقط .

والشيء الغريب ان عدد الذين حضروا الجنازة الحقيقية لم يزد عن سبعة اشخاص بينما حضر الجنازة الاولى ٣٣ شخصا!!!

عبد الله باجبير

# وفاة الممثلة ليلي بالمر

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب : توفيت الممثلة ليلي بالمر امس الاول في منزلها بمدينة لوس انجيليس عن ٧١ عاما .

وكانت ليلي بالمر التي ولدت يوم ٢٤ مايو (ايار) ١٩١٤ في بوزن في بروسيا ، التي تحمل اليوم اسم بوزنان في بولندا ، قد بدات حياتها الفنية في مسرح برلين عام ١٩٣٢ قبل ان تهاجر ابان حكم النازيين لتتابع عملها الفني في باريس على مسرح «المولان روج» ثم بدات ليلي بالمر تاريخها الفني مع السينما في انجلترا عام ١٩٣٥ ومثلت في فيلم «عميل سري» الذي اخرجه الفريد هيتشكوك عام ١٩٣٦ .

تزوجت ليلي بالمر من الممثل ريكس هاريسون عام ١٩٤٣ ثم هاجرت عام ١٩٤٥ الى الولايات المتحدة حيث ظهرت في اكثر من خمسين فيلما .

كما مثلت في افلام اوروبية من بينها «اوسترليتز» الذي اخرجه ابيل جانس و«العيش معا» من اخراج ساشا جيتري .

ومثلت ايضا عدة مسلسلات للتليفزيون الامريكي احدها «بيتر الاكبر» الذي سيعرض في الولايات المتحدة في شهر فبراير (شباط) المقبل .

وقد تزوجت ليلي للمرة الثانية .. بعد طلاقها من ريكس هاريسون عام ١٩٥٧ .. من كارلوس طومسون في نفس العام .

